صاحب العصر والزمان (عج)

و

نوابه الأربعة

ويليه

الغلو والغلاة

تأليف

عبد الحسين الشبستري

صاحب العصر والزمان (عج)

و

نوابه الأربعة

ويليه

الغلو والغلاة

تأليف

عبد الحسين الشبستري

سرشناسه: شبستري، عبدالحسين، ١٣١٢ .
عنوان: صاحب العصر و الزّمان عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف، نوابة الاربعة ویلیه الغلو و الغلاة
تکرار نام پدیدآور: تالیف عبدالحسین شبستري
مشخصات نشر: قم: المکتبة الحیدریة، ١٤٣٧ هـ= ٢٠١٦ م = ١٣٩٥
مشخصات ظاهري: ٢١٦ ص. • بهاء: ٢٥٠,٠٠٠ ریال: 978-964-503-273-7 :ISBN
وضعیت فهرست‌نویسي: فیپا • یادداشت: کتابنامه. • یادداشت: عربي
موضوع: محمّد بن حسن علیه‌السلام، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. • موضوع: محمّد بن حسن علیه‌السلام، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. .احادیث
موضوع: محمّد بن حسن علیه‌السلام، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. .نیابت • موضوع: نواب اربعه • موضوع: احادیث شیعه .قرن ١٤ ق.
رده‌بندي کنگره: ١٣٩٥، ٢ص٢ش/٣٥/٥١ BP • رده‌بندي دیویي: ٢٩٧/٩٩٦ • شماره‌ي مدرك: ٣٩٣٤١٥٤

الکتاب: .....صاحب العصر و الزمان عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف و نوابه الاربعة / الغلو و الغلاة
المؤلف: .....عبدالحسین الشبستري
الناشر: .....المکتبة الحیدریّة
المطبعة: ..... شریعت
الطبعة: ..... الأولي ـ ١٤٣٧ قمري
الکمیّة: .....١٠٠٠ نسخة
شابك (ردمك): ٩٧٨-٩٦٤-٥٠٣-٢٧٣-٧
السعر: ..... ٢٥٠,٠٠٠ ریال

بسم الله الرحمن الرحيم

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَـٰهَدُوا
ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم
مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

الاهداء ٥

الاهداء

إلىٰ سيدي صاحب العصر والزمان (عج).

إلىٰ قامع رموز الكفر والغلو والتبعية.

إلىٰ الثائر من أجل الحق والحقيقة.

إلىٰ المنتقم من الظالمين والمتجبرين للمؤمنين والمؤمنات.

إلىٰ من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً.

إلىٰ المنتقم من جميع ظالمي رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين الطاهرين عليهم السلام.

أُقدم إليك هذا الكتيب البسيط، راجياً قبوله والنظر إليه بعين الرضا والاستحسان، وأطلب من الله عزّ اسمه أن يعجل في ظهورك، فانه نعم المولىٰ ونعم النصير.

عبد الحسين الشبستري

مقدّمة المكتبة التأريخية المختصّة ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المكتبة التاريخية المختصة

إنّ البحوث التي كتبها الأُستاذ عبدالحسين الشبستري حول أصحاب الأئمّة عليهم السلام والتي صدر العديد منها لحد الآن يعتبر هذا الكتاب استمراراً لها في هذا المضمار وقد خصصه لدراسة أصحاب الإمام المهدي (عج) ونوابه وتعرض فيه إلىٰ العديد من الأخبار والأحاديث المتعلقة بالإمام (عج) ووجوده الشريف، ثمّ عرّج علىٰ ترجمة حياة كل من النواب الأربعة والأخبار الصحيحة الواردة في حقّهم وفي أصحابهم، ثمّ تعرّض في أواخر بحثه إلىٰ الغلو والغلاة حيث انّ بحثه هذا يعتبر ضرورياً في مقام معرفة أهل البيت عليهم السلام وآرائهم وأفكارهم الكلامية وغيرها، حيث انّ نشأة الغلو والغلاة في الفكر الشيعي كان سبباً في وهن الشيعة ولصق التهم بهم من قبل بقية المسلمين كما يشير الى ذلك كلام الإمام الرضا عليه السلام، وكانت تلك الأفكار والعقائد المنحرفة سبباً في تشويه سمعة التشيّع حتّىٰ أصبح التشيّع مقارناً للغلو عند بقية المذاهب حتّىٰ أصبحت تلك التهم راسخة في ذهن بقية المذاهب حتّىٰ بعد مرور ألف ونيف من السنين بالرغم من الجهود التي بذلها علماؤنا في ردّ تلك الشبهات من خلال طرح الافكار التي تدين الغلو وبالرغم من ذلك نجد أصحاب المذاهب الأُخرىٰ لا زالوا يلصقون تلك التهم بالشيعة والتشيّع.

نعم إنّ بعض المتطرفين ممن هو محسوب علىٰ الشيعة خلال الالفية الأُولىٰ وما بعدها وبافكارهم المنحرفة كانوا سبباً في اعطاء الحجة الواهية

وانتهاز الفرصة من قبل أعداء التشيّع للانقضاض عليهم.

ولحلّ هذه المشكلة وما نتج عنها حاول علماء الشيعة منذ البداية ولا زالوا في الردّ على الغلو والغلاة من خلال تأليف العديد من الآثار المهمة في هذا المجال حيث نرى الكثير من عناوينها في فهارس المصنفات وكتب الرجال كما في كتاب النجاشي كل ذلك من أجل تنزيه الشيعة من تلك الأفكار المنحرفة، حتّى نجد أن علماء الشيعة بذلوا قصارى جهدهم في عرض التشيّع الواقعي في مدرسة اهل البيت عليهم السلام وألّفوا الأثر تلو الأثر لكي يضعون النقاط على الحروف للفصل بين التشيّع الحقيقي والغلو ولكي يضعوا حدّاً للتصور القائم في اذهان أصحاب المذاهب الأُخرى فيما يخص التشيّع الحقيقي.

علماً بأنّ هذا الكتاب يحمل في طيّاته مفاهيماً في مجال الغلو تناولها باسلوب بديع ومن أهمها هو استعراضه لآراء الأئمّة عليهم السلام فيما يخص الغلو والغلاة بصورة تاريخية منتظمة حيث تعرض إلى آراء كل إمام في هذا المضمار.

المكتبة التأريخية المختصّة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وله الشكر والمنّة علىٰ ما هدانا إليه، وشرح صدورنا بأنوار الإسلام، وهدىٰ قلوبنا بالتسليم والتصديق ومعرفة نبينا الأمين رسول الانسانية وخاتم الأنبياء محمّد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله، ؛أنعش مهجنا وضمائرنا بمعرفة الأئمة الهداة الاثني عشر الأطهار عليهم السلام، والمتفانين في محبتهم، وصيرنا شيعة وموالين لهم، من أولهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قائد الغر المحجلين، ووصي رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله، ووالد الأئمة الأحد عشر، أئمة الهدىٰ، ومصابيح الدجىٰ، وآخرهم سمي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمل المستضعفين المظلومين علىٰ مرّ العصور، والسراج المنير لظلمات الدهور، والبلسم الشافي للعقول والأفئدة السقيمة، المهدي الموعود والقائم المرتجىٰ، والذي بظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً.

وبعد أن تبين لي تضارب الآراء حول الإمام المنتظر (عج)، تلك الشخصية الفريدة من قبل بعض أصحاب الأحاديث الكاذبة والأقلام الفاسدة، والتصاريح العقيمة، والآراء السقيمة التي بثها ونقلوها في كتبهم من وعاظ السلاطين، ومأجوري السلطتين الأموية والعباسية ومن جاء بعدهم من تلك الوجوه، لارضاء رؤسائهم والمسيطرين عليهم، مقابل حفنة من الدراهم والدنانير وباعوا دينهم بأبخس الأثمان، وقاموا بنشر

أحاديث مسمومة ومخالفة للحقيقة والواقع، فأكد بعضهم بأن والد الإمام المهدي عليه السلام الإمام الحسن العسكري عليه السلام كان عقيماً ولم ينجب أحدا، وقال آخرون ولد المهدي ثم مات، وزعم فريق آخر بأنّه لم يولد بعد، وقال غيرهم كيف يمكن أن يعيش انسان مع هذا العمر الطويل؟ فتعساً لهم ولما يقولون. ألم يسمعوا بطول عمر نبي الله نوح عليه السلام، ولم يسمعوا بخلود نبي الله خضر عليه السلام، ولم يتعرفوا على طول عمر الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضوان الله عليه، ولم يطلعوا على جماعات كثيرة من المعمرين مذكورين في كتاب (المعمرون)، ولكن والله العلي العظيم عرفوا كلّ ذلك ولكن الشيطان أعمى قلوبهم وبصائرهم.

وبالاضافة إلى ما تقدّم هناك أحاديث موثوقة من النبي الأمين صلى الله عليه وآله، والأئمة المعصومين الأطهار عليهم السلام حول ولادته وغيبته وظهوره في آخر الزمان، عندما يسمح له الباري جل وعلا بالظهور والقيام، بالاضافة إلى ما صرح به كبار علماء ومحقّقي أخواننا أبناء العامة، وستجدون ذلك عندما أتطرق لذلك اثناء البحث.

عزيزي المطالع لهذا الكتاب، فلا غرابة من المشعوذين والكذابين والدجالين والحاقدين على مدى العصور، ألم يصرحوا بكذب النبي صلى الله عليه وآله، واتهموه بالسحر والجنون وغيرها من التهم الباطلة، وكذلك ألم يتهموا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بسفك الدماء والقتل والفتنة، واتهموه بالتارك للصلاة، وشارباً للخمر وغير ذلك من التهم الضاله، والأراجيف الممقوته.

عزيزي المطالع لهذا الكتاب، وهذه الامور ليست من العجب العجاب، فهذا ديدن واسلوب الجهلة وأنصاف الرجال والمرتزقة والمبغضين للحق والواقع السليم، بل يركضون نحو الدجل وقلب الحقائق،

ويقومون بطمس كل خير وجميل، وذلك لحقارة سريرتهم، ورذالة منبتهم، وحقارة أُصولهم ونشأتهم، وسيعلم الذين ظلموا رسول ربه صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأئمّة المعصومين عليهم السلام أي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين المؤمنين.

في هذا السفر البسيط وضعت حقلاً خاصاً للسفراء والوكلاء الأربعة لسيدنا ومولانا المهدي المنتظر (عج) أيام غيبته الصغرىٰ، وما صرح به (عج) من التأييد لهم ونصبهم في سفاراتهم ووكالاتهم، وذكرت جملة من المراجع لترجمة كل واحد منهم، والله من وراء القصد، والمعول عليه في الشدة والرخاء.

عبدالحسين الشبستري

إسم الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام ونسبه :

هو محمّد ابن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عبد مناف ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي ، الهاشمي .

ألقابه :

المهدي ، والخلف ، والناطق ، والقائم ، والثائر ، والمأمول ، والمنتظر ، والوتر ، والمعتصم ، والمنتقم ، وصاحب الرجعة البيضاء ، والدولة الزهراء ، والقابض ، والباسط ، والساعة ، والقيامة ، والوارث ، والحاشر ، والغاية القصوىٰ ، وسدرة المنتهىٰ ، وغاية الطالبين ، والكرار وغيرها من الألقاب الرفيعة .

كناه :

أبو القاسم ، وأبو جعفر .

أُمه :

أُمه ريحانة ، وقيل نرجس ، وقيل سوسن ، وقيل صقيل ، وقيل صيقل ، وقيل اسمها مليكة .

ولادته :

ولد عليه السلام يوم الجمعة ، وقيل ليلة الجمعة في الثامن من شهر شعبان ، وقيل فى النصف منه سنة ٢٥٥ هـ، وقيل سنة ٢٥٦ هـ، وقيل سنة ٢٥٧ هـ بسر من رأىٰ (سامراء من مدن العراق) .

قال والده الإمام الحسن العسكري عليه السلام : قد ولد ولي الله وحجته علىٰ خلقه ، وخليفتي من بعدي مختوناً عند طلوع الفجر ، وكان من غسله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر والسلسبيل ، ثم غسلته عمتي حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام .

قالت حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام : بعث الي أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقال : يا عمة اجعلى افطارك الليلة عندنا ، فانها ليلة النصف من شعبان ، وان الله تعالىٰ سيظهر الحجة ، وهو حجة الله في أرضه ، فقلت : وَمن أُمه ؟ فقال عليه السلام : نرجس ، فقلتُ له : جعلني الله فداك ما بها أثر ، فقال عليه السلام : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت فلما سلمت وجلست ، فقالت لي : يا سيدتي كيف أمسيت ؟ فقالت : بل أنتِ سيدتي وسيدة أهل بيتي ؟ قالت فأنكرت قولي ، وقالت : ما هذا ؟ فقلت لها : يا بنية ان الله تعالىٰ سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة ، فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك ، فهو ما قلت لكِ .

قالت حكيمة : ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة ، فانتبهت فكشفت الثوب عنها ، فإذا به عليه السلام ساجداً يتلقىٰ الأرض بمساجده ، فضممته اليَّ ، فاذا به نظيف منظف ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : هلمي الي ابني يا عمه ، فجئت به إليه ، فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه علىٰ صدره ،

ثم أدلىٰ لسانه في فيه ، وأمر يده علىٰ عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال عليه السلام : تكلم يا بُني ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله ، ثمّ صلىٰ علىٰ أمير المؤمنين وعلىٰ الأئمة عليهم السلام إلىٰ أن وقف علىٰ أبيه ثم أحجم .

ثم قال أبو محمّد عليه السلام : يا عمه اذهبي به الى أُمه ليسلم عليها ، وأئتني به ، فذهبت به الى أُمه فسلم عليها ، ورددته ووضعته في المجلس ....

قال إبراهيم بن محمد : حدثني نسيم الخادم قال : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست فقال عليه السلام : يرحمك الله ، قال نسيم : ففرحت بذلك ، فقال عليه السلام : ألا أُبشرك بالعطاس ؟ فقلت : بلىٰ . فقال عليه السلام : هو أمان من الموت الى ثلاثة أيام .

رُوي انه لما خرج الإمام الحجة عليه السلام من بطن أُمه سقط جاثياً علىٰ ركبتيه ، رافعاً سبابته نحو السماء ، ثم عطس فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين ، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله ، عبداً ذاكراً لله ، غير مستنكف ولا مستكبر .

رُوي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّىٰ أرانية الخلف بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقا ، يحفظه الله تبارك وتعالىٰ في غيبته ، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما مُلئت ظلماً وجوراً .

قال أبو علي الحسن الآبي : حدّثتني الجارية التي أهديتها للإمام العسكري عليه السلام قالت : لما ولد السيد عليه السلام رأيت نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ فوق السماء ، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها علىٰ رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير ، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك ، فضحك

ثم قال عليه السلام تلك ملائكة السماء ، نزلت لتتبرك بهذا المولود ، وهي أيضاً إذا خرج بأمر الله عزّ وجلّ .

توفي والده الإمام الحسن العسكري عليه السلام مسموماً على يد خلفاء الجور من بني العباس بسر من رأىٰ (سامراء) يوم الجمعة ثمان ليال خلون من ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ هـ، ودفن بها .

عاصر عليه السلام ثلاثة من حكام وملوك الجور من بني العباس وهم : المعتز المتوفي سنة ٢٥٥ هـ، والمهتدي الذي مات سنة ٢٥٦ هـ، والمعتمد الذي هلك سنة ٢٧٩ هـ، وكان الأخير من أشدهم خصومة وبغضاً لآل البيت عليهم السلام ، وأكثرهم حقداً وعداءاً لهم ولشيعتهم ، والآمر باضطهادهم وسجنهم .

ومن الآيات القرآنية التي نزلت في الإمام (عج) أو شملته :

١ ـ سورة آل عمران الآية ٨٥ ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ**﴾.

٢ ـ سورة التوبة الآية ٣٣ ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ**﴾.

٣ ـ سورة الشعراء الآية ٤ ﴿**إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ**﴾.

٤ ـ سورة سبأ الآية ٥١ ﴿**وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾.

٥ ـ سورة النمل الآية ٦٢ ﴿**أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ**﴾.

٦ ـ سورة الزخرف الآية ٦١ ﴿**وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ**﴾.

٧ ـ سورة التكوير الآية ١٥ ﴿**فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ**﴾.

٨ ـ سورة التكوير الآية ١٦ ﴿**ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ**﴾.

باب الأحاديث المعتبرة حول القائم المنتظر (عج):

١ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: والذي بعثني بالحق بشير اليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتّىٰ يقول أكثر الناس: والله في آل محمّد صلى الله عليه وآله حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا لشكه، فيزيله عن ملتي، ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وان الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقا، تكون له غيبة وحيرة، تضل فيهما الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، فيملئها عدلاً وقسطا، كما مُلئت جوراً وظلماً.

٣ ـ رُوي عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله قال: طوبىٰ لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه، ويتولىٰ أوليائه، يعادي أعدائه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي، وأكرم اُمتي عليّ يوم القيامة.

٤ ـ في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي، وسنته سنتي، يقيم الناس علىٰ ملتي وشريعتي ويدعوهم إلىٰ كتاب الله عزّ وجلّ، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدقه فقد صدقني، إلىٰ الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لاُمتي عن طريقه ﴿**وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾.

٥ ـ وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتّىٰ يقوم قائم الحق منا، وذاك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، من تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، فأتوه ولو علىٰ الثلج، فانه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي.

٦ ـ رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ان علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أُمتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق بشيراً ان الثابتين علىٰ القول في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر.

٧ ـ رُوي عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

٨ ـ قال سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُبشركم أيها الناس بالمهدي؟ قالوا: بلىٰ، فقال صلى الله عليه وآله: فاعلموا ان الله يبعث إلىٰ أُمتي سلطاناً عادلاً، وامـاماً قـاسطاً، يـملأ الأرض قسـطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، وهو التاسع من ولد ولدي الحسين، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، ألا لا خير في الحياة بعده، ولا يكون انتهاء دولته إلا قبل القيامة بأربعين يوماً.

٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عـزّ وجـلّ اختـار مـن الأيـام يـوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، ومن النـاس الأنبياء، ومن الأنبياء الرسل، واختارني مـن الرسـل، واخـتار مـني عـلياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، يـنفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم.

١٠ ـ رُوي عن سلمان الفـارسي رحمه الله قـال: كـنا مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله

والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه، اذ تغرس في وجهه وقال صلى الله عليه وآله له: يا أبا عبدالله أنت سيد من السادة، وأنت امام ابن امام وأخو امام، أبو الأئمة التسعة، تاسعهم قائمهم امامهم، أعلمهم، أحكمهم، أفضلهم.

١١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّىٰ يقوم بأمر أُمتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً.

١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت، يصلح الله أمره في ليلة.

١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة انتظار الفرج.

١٤ ـ رُوي عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يخرج رجل من ولدي فيملئها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

١٥ ـ رُوي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان ذاالقرنين كان عبداً صالحاً، جعله الله حجة علىٰ عباده، فدعا قومه إلىٰ الله عزّ وجلّ، وأمرهم بتقواه، فضربوه علىٰ قرنه، فغاب عنهم زماناً حتّىٰ قيل مات وهلك، بأي واد سلك، ثم ظهر ورجع إلىٰ قومه، فضربوه علىٰ قرنه الآخر، وفيكم من هو علىٰ سنته، وان الله مكن له في الأرض وأتاه من كل شيء سبباً، وبلغ المشرق والمغرب، وان الله سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها، حتّىٰ لا يبقىٰ منهل ولا موضع من سهل أو جبل وطئه ذوالقرنين الا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

١٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته

مات ميتة جاهلية.

١٧ ـ ورُوي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال صلى الله عليه وآله: ومن ذريتي المهدي، اذا خرج نزل عيسىٰ بن مريم لنصرته، فقدمه وصلّىٰ خلفه.

١٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: وهو رجل منى، اسمه كاسمى، يحفظنى الله فيه، ويعمل بسنتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً وسوءا.

١٩ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أُبشركم بالمهدي يبعث في أُمتي علىٰ اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض تمام الخير.

٢٠ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علىٰ المنبر: ان المهدي من عترتي من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل من السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

٢١ ـ قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّىٰ يلي أُمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي.

٢٢ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنيه أنا أُعطينا أهل البيت سبعاً، لم يُعطها أُحد قبلنا، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمُ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأُمة وهما أبناك الحسن والحسين، ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الأُمة، الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده علىٰ منكب الحسين عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: من هذا ثلاثا.

٢٣ ـ ورُوي عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله بعدما أُخبر بما يلقىٰ أهل بيته من بعده من ظلم الأُمة لهم وقتلهم اياهم ، قال صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم ، وأجمعت الأمة علىٰ محبتهم ، وكان الشاني لهم قليلاً ، والكاره لهم ذليلا ، حين تغير البلاد ويضعف العباد والاياس من الفرج ، فعند ذاك يظهر القائم فيهم .

قال النبي صلى الله عليه وآله : اسمه كاسمية ، واسم أبيه كاسم ابني ، وهو من ولد ابنتي ، يظهر الله الحق بهم ، ويخمد الباطل بأسيافهم .

٢٤ ـ لا تذهب الدنيا حتّىٰ يقوم بأمر أُمتي رجل من صلب الحسين يملئها عدلاً كما مُلئت جوراً ، قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله : التاسع من ولد الحسين ، كان هذا ما نقله زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٥ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله بأنّه قال ليهودي : يا يهودي ، ومن ذريتي المهدي ، اذا خرج نزل المسيح بن مريم عليه السلام لنصرته ، فيقدمه ويصلي خلفه .

٢٦ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله بأنّه قال للامام أمير المؤمنين عليه السلام : كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام .

٢٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله : اذا خرج القائم ، يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد علىٰ العرب شديد ، ليس شأنه الا القتل ، ولا يستبقي أحداً ، ولا تأخذه في الله لومة لائم .

٢٨ ـ رُوي عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء : أيها الناس قطع عنكم مدة

الجبارين ، ووُلي الأمر خير أُمة محمّد صلى الله عليه وآله ، فالحقوا بمكة ، فيخرج النجباء من مصر ، والأبدال من الشام ، وعصائب العراق ، إلىٰ أن قال : هو من ولُد الحسين .

٢٩ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قال في يوم الغدير : معاشر الناس اني نبي وعلي وصي ، الا ان خاتمة الأئمة منا القائم المهدي ، الا أنه الظاهر علىٰ الدين ، الا انه المنتقم من الظالمين ، الا أنه فاتح الحصون وهادمها ، الا أنه فاتح كل قبيلة من الشرك ، الا أنّه مدرك بكل ثأر لأولياء الله عزّ وجلّ ، الا أنّه الناصر لدين الله ، الا انه الغراف من بحر عميق ، الا أنه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله ، الا أنه خيرة الله ومختاره ، الا انه وارث كل علم والمحيط بكل فهم ، الا أنه المخبر عن ربه تعالىٰ ، الا انه الرشيد ، الا انه المفوض اليه ، الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ، ولا حق الا معه ، ولا نور الا عنده ، الا انه لا غالب له ، ولا منصور عليه ، الا انه ولي الله في أرضه وحكمه في خلقه ، وأمينه في سره وعلانيته .

٣٠ ـ قال جابر بن عبدالله الأنصاري : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الجنة تشتاق إلىٰ أربعة من أهلي ، قد أحبهم الله وأمرني بحبهم ، علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي الذي يصلي خلفه عيسىٰ بن مريم .

٣١ ـ ورُوي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : اعلم أن ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ويعذبهم الله في الآخرة ، فقال سلمان : من هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : التاسع من ولد ابني الحسين ، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة ، فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله ، وينتقم من أعداء الله ، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً .

٣٢ ـ رُوي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة، أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

٣٣ ـ رُوي عن أُم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

٣٤ ـ روُي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، ولقبه المهدي، هو الحجة وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام.

٣٥ ـ رُوي عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال صلى الله عليه وآله: انه يبايع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبدالله والمهدي فهذه أسماء ثلاثتها.

٣٦ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال بكم الأمر، حتّىٰ يولد في الفتنة من لا يعرف غيرها، حتّىٰ يملأ الأرض جوراً، فلا يقدر أحد أن يقول: الله، ثم يبعث الله رجلاً منّي ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثوا، ولا يعده عداً، وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه.

٣٧ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا قام قائمنا اضمحلت القطايع، فلا قطايع.

٣٨ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَثل أهل بيتي في هذه الأُمة كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم، طلع نجم، حتّىٰ اذا مددتم إليه حوايجكم، وأشرتم إليه بالأصابع، جاء ملك الموت فذهب به، ثم يقيم سبتاً من دهركم لا تدرون من أي، واستوىٰ في ذلك بنو

عبدالمطلب فبينما أنتم كذلك، اذا طلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه.

٣٩ ـ روي عن النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا بأنه قال صلى الله عليه وآله: قام قوم ينتحلون انهم من أُمتي، يقتلون أفاضل ذريتي... إلىٰ أن قال صلى الله عليه وآله: ألا وأن الله يلعنهم، ويبعث علىٰ بقايا ذرياتهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً، من ولد الحسين المظلوم، يحرقهم بسيوف أوليائهم إلىٰ نار جهنم.

٤٠ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي، فإنّه يأتي في آخر الزمان علىٰ شدة وزلازل، يسع الله به الأرض عدلاً وقسطاً.

٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي، فإنّه يبعث علىٰ حين اختلاف من الناس شديد، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

٤٢ ـ وروىٰ سليم بن قيس الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان مهدي أُمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما مُلئت جوراً وظلما من ولد هذا (يعني الحسين)، امام ابن امام، عالم ابن عالم، وصي ابن وصي، أبوه الذي يليه امام وصي عالم، قال: قلت يا نبي الله: المهدي أفضل أم أبوه؟ قال صلى الله عليه وآله: أبوه أفضل منه، للأوّل مثل أجورهم كلهم، لأن الله هداهم به، ايما داع دعا إلىٰ هدىٰ فله أجره مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً.

٤٣ ـ روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال صلى الله عليه وآله: عيسىٰ بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي، فاذا ظهر فاعرفوه، فإنّه مربوع القامة، حلك سواد الشعر، ينظر من عين ملك الموت، يقف علىٰ باب الحرم فيصيح بأصحابه صيحة، فيجمع الله تعالىٰ عسكره في ليلة واحدة، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، ثم ذكر تفصيلهم

وأماكنهم وبلادهم إلىٰ أن قال: فيتقدم المهدي من ذريتي فيصلي إلىٰ قبلة جده رسول الله صلى الله عليه وآله، ويسيرون جميعاً إلىٰ أن يأتوا بيت المقدس، ثم ذكر الحرب بينه وبين الدجال، ثم ذكر انهم يقتلون عسكر الدجال من أوله إلىٰ آخره، وتبقىٰ الدنيا عامرة، ويقوم بالقسط والعدل، إلىٰ أن قال: ثم يموت عيسىٰ، ويبقىٰ المنتظر المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فيسير في الدنيا وسيفه علىٰ عاتقه، ويقتل اليهود والنصارىٰ وأهل البدع.

٤٤ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تملأ الأرض جوراً وظلماً، فيخرج رجل من عترتي، يملك الأرض سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطا وعدلاً.

٤٥ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله بأنّه قال: تنعم أُمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليه مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها الا أخرجته.

٤٦ ـ رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي، وينزل الله البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ويعمل علىٰ هذه الأرض سبع سنين، وينزل بيت المقدس.

٤٧ ـ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لا تقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق الا يوم واحد بطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يفتحها.

٤٨ ـ رُوي عن عبدالله بن عباس بأنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي طاوس أهل الجنة.

٤٩ ـ عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي

وعلىٰ رأسه ملك ينادي : ألا أن هذا المهدي فاتبعوه .

٥٠ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : المهدي من ولدي (وقيل من عترتي) وجهه كالكوكب الدري .

٥١ ـ عن الأصبغ بن نباته عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال : فكرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلا ، كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يكون له غيبة وحيرة ، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ، إلىٰ أن قال عليه السلام : اولئك خيار هذه الأُمة مع خيار أبرار هذه العترة .

٥٢ ـ عن الأصبغ بن نباته عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل مسجد الكوفة قال عليه السلام : وليأتين عليه زمان يكون مصلىٰ المهدي من ولدي ، ومصلىٰ كل مؤمن ، ولا يبقىٰ علىٰ الأرض مؤمن الا كان به أو منّ حنّ قلبه اليه .

٥٣ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من أحيىٰ أرضاً فهي له ، وعليه قسطها يؤديه إلىٰ الإمام حال الهدنة ، فإذا ظهر القائم فليوطن نفسه علىٰ أن تؤخذ منه .

٥٤ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، والمظهر للدين ، والباسط للعدل ، قال الحسين عليه السلام : فقلت : يا أمير المؤمنين وان ذلك لكائن ؟ قال عليه السلام : اي والذي بعث محمّداً بالنبوة ، واصطفاه علىٰ جميع البرية ، ولكن بعد غيبة وحيرة ، لا يثبت فيها علىٰ دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا ، وكتب في قلوبهم الايمان ، وأيدهم بروح منه .

٥٥ ـ عن الأصبغ بن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته مفكراً ينكت في الأرض، فقلت له عليه السلام: ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض أرغبة فيها؟ قال عليه السلام: لا والله، ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي هو المهدي، يملئها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، تكون له حيرة وغيبة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين: وان هذا الكائن؟ قال: نعم، كما أنه مخلوق، وأن لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ، اولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: يفعل الله ما يشاء، فان له ارادات وغايات.

٥٦ ـ عن يزيد بن القاسم قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأنّي بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعىٰ فلا تجدونه.

٥٧ ـ عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: لا تخلو الأرض من حجة قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهورا، أو خايفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

٥٨ ـ عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشديد الطريد الفريد الوحيد.

٥٩ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: للقائم منا غيبة أمدها طويل. كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعىٰ فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم علىٰ دينه ولم يقس قلبه بطول غيبة امامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام: ان القائم منا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفي ولادته ويغيب شخصه.

٦٠ ـ عن فرات بن الأحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكره

للقام (عجل) فقال عليه السلام : ليغيبن عنهم حتّىٰ يقول القائل : ما لله في آل محمّد حاجة .

٦١ ـ رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر من ولدي الذي يقال : مات ، قتل ، لا بل هلك ، لا بل بأي واد سلك .

٦٢ ـ عن الأصبغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ مسجد الكوفة فقال عليه السلام : طوبىٰ لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي ، اولئك خيار الأُمة مع أبرار العترة .

٦٣ ـ عن حكيم بن سعد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم ، الا كمثل الكحل في العين ، والملح في الزاد ، وأقل الزاد الملح .

٦٤ ـ رُوي عن النزال بن سمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام ففي حديث طويل يذكر فيه الدجال قال عليه السلام : يقتله الله بالشام علىٰ يد مَن يصلي المسيح عيسىٰ بن مريم خلفه ، فقال النزال لصعصعة : ما معنىٰ قول أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ان الذي يصلي عيسىٰ بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة والتاسع من ولد الحسين عليه السلام .

٦٥ ـ عن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس ، ويؤيده الله بملائكة ويعصم أنصاره ، وينصره بآياته ، يظهره علىٰ أهل الأرض حتّىٰ يدينوا طوعاً وكرهاً ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها ، حتّىٰ لا يبقىٰ كافر الا امن ، ولا طالح الا صلح ، ويصطلح في ملكه السباع ، وتخرج الأرض بركاتها ، وتنزل السماء بركتها ، وتظهر له الكنوز ، يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً ، فطوبىٰ لمن أدرك

أيامه وسمع كلامه .

٦٦ ـ عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام : يا كميل ما من علم الا وأنا أفتحه ، ومن سر الا والقائم عليه السلام يختمه ، يا كميل ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم ، يا كميل لابد لماضيكم من أوبه ، ولابد لباقيكم من غلبة .

٦٧ ـ رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اعلموا ان الأرض لا تخلو من حجة الله عزّ وجل ، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجهلهم ، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله ساخت بأهلها ، ولكن الحجة تعرف الناس ولا يعرفونها ، كما كان يوسف عليه السلام يعرف الناس وهم له منكرون .

٦٨ ـ رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر من وُلدي هو الذي يقال : مات أو هلك بأي واد سلك .

٦٩ ـ عن الحارث الأعور الهمداني قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بأبي ابن خيرة الاماء (يعني القائم) من ولده عليه السلام ، يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبرة ، ولا يعطيهم الا السيف إلىٰ أن قال عليه السلام : لا يكف عنهم حتّىٰ يرضى الله .

٧٠ ـ عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كيف أنت اذا اختلفت الشيعة هكذا ـ وشبك علىٰ أصابعه وأدخل بعضها فى بعض ـ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ما عند لك من خير ، فقال عليه السلام : الخير كله عند ذلك ، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا .

٧١ ـ رُوي عن أبي وائل قال : نظر علي عليه السلام إلىٰ الحسين فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً ، وسيخرج الله من صلبه رجلاً

باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، واماتة للحق، واظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أذبل الفخذين، وبفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض عدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً.

٧٢ ـ رُوي عن جعفر بن بشير باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام بأنه قال لولده الحسن وهو يوصيه بما يفعله بعد موته، ثم تقدّم يا بُني فصلِ عليَّ، فكبر سبعاً فإنّها لم تحل لأحد من بعدي الا لرجل من وُلدي يخرج في آخر الزما، يقيم أعوجاج الحق.

٧٣ ـ رُوي عن علي عليه السلام في قول الله تعالى ﴿**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً**﴾ قال عليه السلام: المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم.

٧٤ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القائم عليه السلام: كأنّي به وقد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل.

٧٥ ـ عن محمّد بن سلمان الفارسي قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فذكر فتنة وقربها، ثم ذكر القائم من ولده، وانه يملئها عدلاً كما ملئت جوراً.

٧٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من قائم بحجة الله اما ظاهر واما خائف مغموره، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

٧٧ ـ وروى الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا وقعت النار في حجازكم، وجرى الماء في نجفكم فتوقعوا ظهور

قائمكم.

٧٨ ـ عن الأصبغ بن نباته عن الإمام علي عليه السلام قال: والمهدي بنا في آخر الزمان، لم يكن في أُمة من الأُمم مهدي ينتظر غيره.

٧٩ ـ عن عثمان بن نشيط عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر ليس لأحد في عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة.

٨٠ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان علياً عليه السلام كان يقول: لا يزال الناس ينتقمون حتّىٰ لا يقال الله الله، فاذا كان ذاك ضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم بعث الله أقواماً من أطرافها يحيون قزعاً كقزع الخريف، والله أني لأعلم أسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم واسم أميرهم ومناخ ركابهم.

٨١ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويحاً للطالقان فان لله بها كنوزاً ليست بذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي في آخر الزمان.

٨٢ ـ قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ونظر إلىٰ ابنه الحسين عليه السلام: ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج منه رجل باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً.

٨٣ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان اذا أقبل إليه الحسن قال: مرحباً يا ابن رسول الله، واذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خير الاماء، فقيل: يا أمير المؤمنين: ومن خير الاماء؟ فقال عليه السلام: ذاك الفقيد الطريد الشديد محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين هذا ووضع يده علىٰ رأس الحسين.

٨٤ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تبقىٰ مدينة وطئها ذو

القرنين الا دخلها المهدي، ويأتي مدينة فيها ألف سوق.

٨٥ ـ عن أبي رومان عن الإمام علي عليه السلام قال: ويظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه.

٨٦ ـ رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في ذكر أحوال المهدي عليه السلام: ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم، ثم يفعل ما يشاء.

٨٧ ـ حدث الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان: أبيض اللون مشرب بحمرة، مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان: اسم يخفى واسم يظهر، أما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد، فاذا هز رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب، فاذا وضع يده على رؤس العباد فلا يبقي مؤمن الا صار قلبه أقوىٰ من زبر الحديد، وأعطاه قوة أربعين رجلا، ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وقبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام.

٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين القائم موت أبيض وموت أحمر وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون.

٨٩ ـ حدث الإمام الباقر عليه السلام وقال: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فان حبيبي عهد الي أن لا أُحدث باسمه حتّىٰ يبعثه الله، قال: أخبرني عن

صفته ؟ فقال عليه السلام : هو شاب مربوع ، حسن الوجه حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ، بأبي ابن خيرة الاماء .

٩٠ ـ عن الأصبغ بن نباته قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان قبل قيام القائم عليه السلام سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ، ويقرب فيها الماحل ، وينطق فيها الرويبضة فقلت : وما الرويبضة وما الماحل ؟ قال عليه السلام : أو ما تقرؤن قوله وهو شديد المحال ، يريد المكر .

٩١ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام وذكر حكم أحياء الأرض إلى أن قال : وله ما أكل منها حتّى يخرج القائم من أهل بيتي بالسيف ، فيحويها ويمنعها ، ويخرجهم منها ، الا ما كان في أيدي شيعتنا .

٩٢ ـ عن عبدالله بن الحرث قال : قلت لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم ؟ فقال عليه السلام : يا ابن الحرث ذلك شيء أمره موكول اليه ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي أن لا اخبر به الا الحسن والحسين .

٩٣ ـ عن محمّد بن الحنيفة عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي منا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة .

٩٤ ـ رُوي عن الإمام أمير المؤمنين قال : اللهم أنك لا تخلى الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً وخايف مغمور لئلا تبطل حجتك وبيناتك .

٩٥ ـ قال عبدالله بن أبي عفيف الشاعر : سمعت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام يقول : كأنّي بكم تجولون جولان الابل تطلبون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة .

٩٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : فان الله لم يذهب بالدنيا حتّىٰ يقوم القائم منا يقتل مبغضينا ، ولا يقبل الجزية ، ويكسر الصليب والأصنام ، وتضع الحرب أوزارها ، ويدعو إلىٰ أخذ المال ويقسمه بالسوية ، ويعدل في الرعية .

٩٧ ـ قال عباية بن ربعي الأسدي سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كيف أنتم اذا بقيتم بلا امام هدىٰ ولا علم يرىٰ يبرأ بعضكم من بعض .

٩٨ ـ عن الإمام الحسين عليه السلام قال : جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا ؟ فقال عليه السلام : اذا درج الدراجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين فمن الرجل ؟ قال عليه السلام : من بني هاشم ، ثم ذكر جملة من أوصافه إلىٰ أن قال عليه السلام : ثم رجع إلىٰ صفة المهدي فقال : أوسعكم كهفاً وأكثركم علماً ، وأوسعكم رحماً .

٩٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : لما التقىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت أقدامهم ، فما اصفرت الشمس حتّىٰ قالوا : أمنا بابن أبي طالب فعند ذلك قال عليه السلام : لا تقتلوا الأسرىٰ ولا تجهزوا علىٰ الجرحىٰ ، ولا تتبعوا مولياً ، ومن القىٰ سلاحه ، فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم صفين سألوه نشر الراية ، فأبىٰ عليهم ، فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر ، فقال عليه السلام للحسن : يا بني : ان للقوم مدة يبلغونها ، وان هذه راية لا ينشرها بعدي الا القائم .

١٠٠ ـ حدث أبو خالد الكابلي عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث ، ان في كتاب علي عليه السلام : من أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها ، فليؤد خراجها الىٰ الإمام من أهل بيتي ، وله ما أكل منها حتّىٰ يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي

بالسيف ، فيحويها ويخرجها منهم .

١٠١ ـ قال أبو سعيد عيصا عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام قال : أما علمتم انه امامنا الا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي عيسىٰ بن مريم خلفه ، وان الله عزّ وجل يخفىٰ ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة اذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة النساء ، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ، ليعلم ان الله علىٰ كل شيء قدير .

١٠٢ ـ حدث عبدالله بن شريك العامري عن عمرة بنت نفيل قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول : لا يكون هذا الأمر (خروج المهدي عليه السلام) الذي تنتظرون حتّىٰ يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعض ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتّىٰ يشهد بعضكم بالكفر علىٰ بعض ، قلت : ما في خير ؟ قال عليه السلام : الخير كله في ذلك ، يقوم قائمنا ويرفع ذلك .

١٠٣ ـ حدَّث الإمام السجاد عليه السلام عن أبيه الإمام الحسين عليه السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسىٰ بن عمران ، وهو قائمنا أهل البيت ، يصلح الله أمره في ليلة واحدة .

١٠٤ ـ قال رجل من همدان : سمعت الحسين بن على عليهما السلام يقول : قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي ، وهو صاحب الغيبة ، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي .

١٠٥ ـ عن عبدالله بن عمر قال : سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يخرج رجل من ولدي فيملئها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، وكذلك سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول .

١٠٦ ـ روي عن محمّد بن عيسىٰ الخشاب قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام : أنت صاحب هذا الأمر (أمر الحجة المنتظر) ؟ قال عليه السلام : لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه ، المكنىٰ بعمه ، يضع سيفه علىٰ عاتقه ثمانية أشهر

١٠٧ ـ رُوي عن أبي وايل قال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ابنه الحسين عليه السلام فقال عليه السلام : ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيداً ، وسيخرج من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق ، يخرج حين غفلة من الناس واماتة من الحق ، واظهار من الجور ، والله لو لم يخرج لضربت عنقه ، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً .

١٠٨ ـ في حديث لعبدالله بن شريك قال : مر الحسين عليه السلام علىٰ حلقة من بني أُمية ، وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام : أما والله لا تذهب الدنيا حتّىٰ يبعث الله منّي رجلاً يقتل منكم ألفاً ، ومع الألف ألفاً ، ومع الألف ألفا ، قلت : جُعلت فداك ان هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا ، فقال عليه السلام : ويحك في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً ، وان مولىٰ القوم من أنفسهم .

١٠٩ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان له ضجت الملائكة وقالوا : يا ربنا هذا الحسين صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك ، قال عليه السلام : فأقام الله ظل القائم عليه السلام وقال : بهذا أنتقم من هذا .

١١٠ ـ عن أبي سعيد الحدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي

نفسي بيده ان مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام منا ، ثم ضرب بيده منكب الحسين عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله : من هذا من هذا .

١١١ ـ وفي رواية ان الله أهبط إلى الحسين عليه السلام أربعة الاف ملك للنصرة على أعدائه فاختار لقاه ، فأمر الله الملائكة بالمقام عند قبره ، وهم شعث غبر ، ينظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام .

١١٢ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : ان الحسين عليه السلام قال : يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين ، فقيل له : يابن رسول الله مَن قائمكم ؟ قال عليه السلام : السابع من وُلد ابني محمّد بن علي ، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي ابني ، وهو الذي يغيب مدة طويلة ، ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلا كما مُلئت جوراً وظلماً .

١١٣ ـ روى الإمام السجاد عليه السلام عن أبيه عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك .

١١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ، منا سبطا هذه الأمة ، وهما أبناك ، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه ، ثم ضرب بيده على منكب الحسين ثم قال صلى الله عليه وآله : من هذا مهدي الأمة .

١١٥ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد نظر إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال عليه السلام : ان ابني هذا سيد ، وسيخرج من صلبه رجل يُسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ، يملأ الأرض عدلا .

١١٦ ـ وفي حديث يخرج مع القائم عليه السلام ثلاثمائة رجل من رجال الله ، فما يخرج حتّى تمتلي الأرض جوراً وظلماً ، فاذا خرج يملئها قسطاً

وعدلاً، فلو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من أولاد فاطمة عليها السلام، اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته كنيته، وجده الحسين بن علي عليهما السلام.

١١٧ ـ روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمي اسمي، وخلقه خلقي، يكنىٰ أبو عبدالله، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، ولا يبقىٰ علىٰ وجه الأرض الا من يقول: لا اله الا الله، فقيل له: من أي ولدك؟ قال صلى الله عليه وآله: من ولد ابني هذا، وضرب صلى الله عليه وآله بيده علىٰ الحسين عليه السلام.

١١٨ ـ رُوي عن الإمام الحسين عليه السلام قال: لو قد قام القائم المهدي لأنكره الناس، لأنّه يرجع اليهم شاباً، وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.

١١٩ ـ رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام اذا أقبل إليه الحسن قال: مرحباً يا ابن رسول الله، واذا أقبل الحسين يقول عليه السلام: بأبي أنت يا ابن خير الاماء، فقيل: يا أمير المؤمنين ومن ابن خير الاماء؟ فقال عليه السلام: ذاك الفقيد الطريد الشريد محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين هذا، ووضع يده علىٰ رأس الحسين عليه السلام.

١٢٠ ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمّىٰ النبي صلى الله عليه وآله الحسين سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً اسمه اسم نبيكم، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

١٢١ ـ حدث عبدالله بن عمرو قال: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها وأخذ منها طرفاً.

١٢٢ ـ روىٰ علي الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة عليها السلام: أنا خاتم

النبيين ، وأنا أبوك ، ووصيّ خير الأوصياء وأحبهم إلىٰ الله وهو بعلك ، إلىٰ ان قال صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ان منهما (يعني الحسن الحسين) مهدي هذه الأُمة ، اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم علىٰ بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله ، ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً .

١٢٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يولد منهما (أي الحسن والحسين) مهدي هذه الأُمة .

١٢٤ ـ روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم ، حتّىٰ يبعث الله رجلاً من وُلدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان الفارسي : من أي ولدك يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : من ولدي هذا وضرب بيده علىٰ الحسين .

١٢٥ ـ في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله بأنّه قال لفاطمة : منا مهدي هذه الأُمة الذي عيسىٰ بن مريم يصلي خلفه ، ثم ضرب صلى الله عليه وآله يده علىٰ منكب الحسين ، وقا صلى الله عليه وآله : من هذا مهدي هذه الأُمة .

١٢٦ ـ روىٰ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله بأنّه قال : لا تذهب الدنيا حتّىٰ يقوم من أُمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلا كما مُلئت ظلماً .

١٢٧ ـ عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم : منا سنن من سنن الأنبياء ، سنة من آدم ، وسنة من نوح ، وسنة من ابراهيم ، وسنة من موسىٰ ، وسنة من عيسىٰ ،

وسنة من أيوب، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما من آدم ونوح فطول العمر، وأما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسىٰ فالخوف والغيبة، وأما من عيسىٰ فاختلاف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوىٰ، وأما من محمد فالخروج بالسيف.

١٢٨ ـ حدّث بسطام بن مرة عن الإمام السجاد عليه السلام قال: من ثبت علىٰ ولايتنا في غيبة قائمنا، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأُحد.

١٢٩ ـ رُوي عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهي طول العمر.

١٣٠ ـ قال الإمام السجاد عليه السلام: القائم تخفىٰ ولادته علىٰ الناس حتّىٰ يقولوا لم يولد بعد، فيخرج حين يخرج، وليس لأحد في عنقه بيعة.

١٣١ ـ رُوي عن ثابت الثمالي عن الإمام السجاد عليه السلام بأنّه قال: ان للقائم منا غيبتان، أحداهما أطول من الآخر إلىٰ أن قال عليه السلام: وأمّا الآخر فيطول أمدها حتّىٰ يرجع عن هذا الأمر كثير ممن يقول به، فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلّم لنا أهل البيت.

١٣٢ ـ عن أبي خالد الكابلي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: المفقودون من فرشهم وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، يصبحون بمكة، وهم أصحاب القائم.

١٣٣ ـ روىٰ أبو فاخته عن الإمام السجاد عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله من شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسنامها.

١٣٤ ـ روىٰ العياشي عن الإمام السجاد عليه السلام انه قرأ الآية ﴿**وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**﴾ وقال عليه السلام: هم والله شيعتنا يفعل ذلك بهم علىٰ يدي رجل منا، وهو مهدي هذه الأُمة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يلي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً.

١٣٥ ـ عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد لتأتين فتن إلىٰ أن قال عليه السلام: كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوى بها الىٰ قوم الا أهلكهم الله.

١٣٦ ـ عن أسحاق بن عبدالله عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالىٰ ﴿**فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾ قال عليه السلام: هو قيام القائم.

١٣٧ ـ حدث محمّد بن عبد الجبار وقال: قلت لسيدي الحسين بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الامام وحجة الله علىٰ عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: ان الإمام وحجة الله من بعدي ابني سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه، قال: ممن هو يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: من ابنة ابن قيصر ملك الروم، الا انه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر.

١٣٨ ـ ورُوي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن، وملكت بغداد التتر، فتوقعو الظهور القائم المنتظر.

١٣٩ ـ ورُوي عن الإمام السجاد عليه السلام عند ذكره للقائم عليه السلام في حديث طويل ، قال عليه السلام : ثم يخرج إلىٰ مكة والناس مجتمعون بها ، فيقوم هو بنفسه فيقول عليه السلام : أيها الناس أنا فلان بن فلان ، أنا ابن نبي الله ، أنا أدعوكم إلىٰ ما دعاكم إليه نبي الله .

١٤٠ ـ وروىٰ أبو خالد الكابلي عن الإمام السجاد عليه السلام قال : يقتل القائم من المدينة (نجف الكوفة) حتّىٰ ينتهي إلىٰ الأجفر ، فتصيبهم مجاعة شديدة .

١٤١ ـ روىٰ جذام بن بشير عن الإمام السجاد عليه السلام عندما سأله عن الإمام المهدي عليه السلام وخروجه ودلائله وعلاماته فقال عليه السلام : يكون قبل خروجه خروج رجل يُقال له : عوف السلمي بأرض الجزيرة ، ويكون مأواه تكريت بمسجد دمشق ، ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند ، ثم يخرج السفياني الملعون من وادي اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان ، فاذا ظهر السفياني اختفىٰ المهدي عليه السلام ، ثم يخرج بعد ذلك .

١٤٢ ـ عن زيد العمي عن الإمام السجاد عليه السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس منه ، قال عليه السلام : يقوم القائم بلا سفياني ، انه أمر القائم حتّىٰ من الله ، وأمر السفياني حتم من الله ، ولا يكون قائم الا بسفياني .

١٤٣ ـ روىٰ جابر بن عبدالله الأنصاري عن الإمام الباقر عليه السلام بأنّه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتّىٰ تشمل الناس في الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم علىٰ سواء ، وينادي مناد من السماء .

١٤٤ ـ عن محمّد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : القائم منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر ، تطوى له

الأرض، وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله تعالىٰ به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقي في الأرض خرآب الا عمره، وينزل روح الله عيسىٰ بن مريم فيصلّي خلفه، فقلت له: يا ابن رسول الله متىٰ يخرج قائمكم؟ قال عليه السلام: اذا شبه النساء بالرجال، والنساء بالرجال، واكتفىٰ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، ورُدت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنا، وأكل الربا واتقىٰ الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفياني عن الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل الغلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفسي الزكية، وجائت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فاذا خرج أسند ظهره إلىٰ الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية ﴿**بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾ ثم يقول عليه السلام: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم الا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فاذا اجتمع له العقد وهو عشر الاف رجل، خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم أو غيره الا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

١٤٥ ـ عن زرارة بن أعين عن الإمام الباقر عليه السلام قال: للامام عشر علامات: يولد مطهراً، مختوناً، واذا وقع علىٰ الأرض وقع علىٰ راحتيه، رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثائب ولا يتمطىٰ، ويرىٰ من خلفه كما يرىٰ من أمامه، ونجوه كرايحة المسك، والأرض موكلة بستره وابتلاعه، واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه

وقفاً، واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا، وهو محدّث إلىٰ أن تنقضي أيامه.

١٤٦ ـ حدّث أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام قلت: متّىٰ يكون قائمكم؟ قال عليه السلام: لا تدركونه. قلت: أهل زمانه؟ قال عليه السلام: ولن يدركه أهل زمانه، يقوم قائمنا بعد اياس من الشيعة.

١٤٧ ـ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، وبعضهم نائم علىٰ فراشه، فيوافونه بمكة علىٰ غير ميعاد.

١٤٨ ـ عن زياد بن المنذر قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام اذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه.

١٤٩ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال عليه السلام لي: يا أبا حمزة من المحترم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقىٰ الله وهو به كافر، وله جاحد ثم قال عليه السلام: بأبي وأُمي المسمىٰ باسمي المكنىٰ بكنيتي، السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلئت جوراً وظلماً.

١٥٠ ـ عن علي بن مهران قال: قال أبو جعفر (الباقر) عليهما السلام: كأني بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائم بين الركن والمقام، وجبرائيل ينادي: البيعة لله، فيملئها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

١٥١ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن أبي جعفر (الباقر) عليه السلام في

حديث قال: اذا قام قائمنا، فإنّه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمان البر منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله، وانما سمي المهدي لأنّه يهدي لأمر خفي، يستخرج التوراة وساير كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الانجيل بالانجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها ما في باطن الأرض وظاهرها، فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، ويعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله.

١٥٢ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر (الباقر) عليهما السلام قال: كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتّى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم كل شيء، حتّى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مربي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.

١٥٣ ـ عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على أبي جعفر (الباقر) عليه السلام مبتدئاً: يا محمّد بن مسلم ان في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرُسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى وعيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله، فأمّا شبهه بيونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، وأما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفائه من اخوته، واشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أهله وشيعته، وأما سنة من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده ومالقوا من الأذى والهوان، إلى أن أذن الله تعالى في ظهوره ونصره وأيده على عدوه، وأما

شبهه من عيسىٰ عليه السلام فاختلاف من اختلف فيه حتّىٰ قالت طائفة منهم: ما وُلد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قُتل وصلب، وأما شبهه من جده المصطفىٰ صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله والطواغيت والجبارين، وانه ينصر بالسيف والرعب، وانه لا ترد له راية، وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني، وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه.

١٥٤ ـ روىٰ الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الإمام الباقر عليه السلام بأنّه قال: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة.

١٥٥ ـ قال جابر الجعفي: قلت لأبي جعفر (الباقر) عليه السلام: متىٰ يكون فرجكم؟ فقال عليه السلام: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتّىٰ تُغربلوا ثم تُغربلوا ثم تُغربوا، حتّىٰ يذهب الكدر ويبقىٰ الصفو.

١٥٦ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أول ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيها عصا موسىٰ وخاتم سليمان قال عليه السلام وأسعد الناس أهل الكوفة، وقال عليه السلام: انما سمّي المهدي لأنّه يهدي الناس إلىٰ أمر خفي، حتّىٰ أنّه يبعث إلىٰ رجل لا يعلم الناس له ذنباً فيقتله، حتّىٰ أن أحدهما يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار.

١٥٧ ـ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام بأنّه قال: اذا قام القائم عليه السلام سار إلىٰ الكوفة وهدم بها أربعة مساجد، إلىٰ أن قال عليه السلام: فلا يترك بدعة الا أزالها ولا سنة الا أقامها.

١٥٨ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: قُلت لأبي جعفر (الباقر) عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال عليه السلام: نعم، وطلوع الشمس من مغربها

من المحتوم، واختلاف بني العباس محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله محتوم، قال: قلت: وكيف يكون النداء؟ فقال عليه السلام: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا أن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي أبليس في آخر النهار: ألا أن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

١٥٩ ـ رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام بأنّه قال: يهزم المهدي عليه السلام السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة.

١٦٠ ـ روىٰ أبو بصير عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ان القائم عليه السلام ينتظر من يومه في ذي طوىٰ في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّىٰ يسند ظهره إلىٰ الحجر، ويهز الراية المعلقة.

١٦١ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام إنّه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيها أقول لك لقي الله وهو كافر به، ثم قال عليه السلام: بأبي وأُمي المسمىٰ باسمي والمكنىٰ بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يا أبا حمزة من أدركه فسلم له ما سلم له محمّد وعلي وجبت له الجنة، ومن لم يسلم له فقد حرم الجنة ومأواه النار، وبئس مأوىٰ الظالمين.

١٦٢ ـ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: القي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فاذا وقع أمرنا، وخرج مهدينا، كان أحدهم أجرأ من الليث، وأمضىٰ من السنان، ويطأ عدونا بقدميه، ويقتله بكفيه.

١٦٣ ـ قال عمر بن حنظلة عن الإمام الصادق عليه السلام: للقائم خمس علامات: السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل (النفس الزكية) والخسف بالبيداء.

١٦٤ ـ قال أبو خديجة بأنّه سمع الإمام الصادق عليه السلام يقول : لا يخرج القائم عليه السلام حتّىٰ يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعون الىٰ أنفسهم .

١٦٥ ـ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كأنّي أرىٰ نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله ، قال : قلت : يكون منزله ؟ قال عليه السلام : نعم ، قلت : جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً ؟ قال عليه السلام نعم ، قلت : فمن بعده ؟ قال عليه السلام : هكذا أمره بعده إلىٰ انقضاء الخلق إلىٰ أن قال عليه السلام : ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ، ان الله قد أحل لنا دمائهم عند قيام قائمنا ، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك ، فلا يغرنك أحد ، اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين .

١٦٦ ـ عن سماعة عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كأنّي بالقائم عليه السلام علىٰ ذي طوىٰ ، قائماً علىٰ رجليه خائفاً يترقب بسنة موسى عليه السلام ، حتّىٰ يأتي المقام فيدعو فيه .

١٦٧ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : اذا بلغ السفياني ان القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة ، فيتجرد بخيله حتّىٰ يلقىٰ القائم عليه السلام فيخرج .

١٦٨ ـ قال أبو الجارود قلت للامام الباقر عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن صاحب الأمر ؟ قال عليه السلام : يمسي من أخوف الناس ، ويصبح من آمن الناس ، يوحىٰ إليه هذا الأمر ليله ونهاره قال : قلت : يوحىٰ إليه يا أبا جعفر ؟ قال عليه السلام : يا أبا جارود انه ليس وحي نبوه ، ولكنه يوحىٰ إليه كوحيه إلىٰ مريم بنت عمران وإلىٰ أُم موسىٰ وإلىٰ النحل ، يا أبا الجارود ان قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله أكرم علىٰ الله من مريم بنت عمران وأُم موسىٰ والنحل .

١٦٩ ـ عن موسىٰ العلوي قال: قال: سيدي جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأُمه صقيل، إلىٰ أن قال عليه السلام: ويظهر في آخر الزمان علىٰ رأسه غمامة تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي عليه السلام.

١٧٠ ـ رُوي عن الإمام الاصادق عليه السلام أنه قال: اذا قام قائمنا أشرقت الأرض بنور ربها.

١٧١ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام: ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء الا ويظهر الله تبارك وتعالىٰ مثلها في يد قائمنا لاتمام الحجة على الأعداء.

١٧٢ ـ عن سليمان بن خالد قال: سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام موتان: موت أحمر وموت أبيض، حتّىٰ يذهب من كل سبعة خمسة، الموت الأخمر السيف، والموت الأبيض الطاعون.

١٧٣ ـ عن بدر بن الخليل الأزدي قال: قال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم، لم تكونا منذ هبط آدم إلىٰ الأرض، تنكشف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر من آخره، فقال رجل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله تنكشف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: اني لأعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

١٧٤ ـ رُوي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة ودماء تُسفك فيها وخراب دورها

وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يقع معه قرار لهم.

١٧٥ ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن علي (الباقر) عليهما السلام انه قال: اذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروى العظيم، يطلع ثلاثة أيام، أو سبعة أيام، فتوقعوا فرج آل محمّد صلى الله عليه وآله ان شاء الله ان الله عزيز حكيم، ثم قال عليه السلام: والصيحة لا تكون الا في شهر رمضان، لأنّ شهر رمضان شهر الله، وهي صيحة جبرائيل عليه السلام بهذا الخلق، ثم قال عليه السلام: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقىٰ راقد الا استيقظ، ولا قائم الا قعد، ولا قاعد الا قام علىٰ رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، قال عليه السلام: فان الصوت الأوّل هو صوت جبرائيل عليه السلام الروح الأمين، ثم قال عليه السلام: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثه وعشرين، فلا تشكوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادي: الا أن فلانا قُتل مظلوماً، ليشكك الناس ويقتلهم، فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هو في النار، فاذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرائيل عليه السلام، وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم عليه السلام واسم أبيه عليه السلام، حتّىٰ تسمعه العذراء في خدرها، فتحرص اياها وأخاه علىٰ الخروج.

١٧٦ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتّىٰ يأتي النجف، فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه.

١٧٧ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه قال: كأنّي انظر إلىٰ القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأن علىٰ رؤسهم الطير.

١٧٨ ـ عن الإمام الاصادق عليه السلام قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة.

١٧٩ ـ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: كأنّي أنظر إلىٰ القائم عليه السلام علىٰ نجف الكوفة... إلىٰ أن قال عليه السلام: بهبط عليه تسعة الاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

١٨٠ ـ رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: بينما الرجل علىٰ رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه اذ قال: أديروه فيديرونه إلىٰ قدامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقىٰ في الخافقين شيء الا خافه.

١٨١ ـ عن عبدالله بن عطاء عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سألته عن سيرة المهدي عليه السلام كيف سيرته؟ فقال عليه السلام: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية، ويستأنف الاسلام جديداً.

١٨٢ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقيل له عليه السلام: ان من يصف منهم هذا الأمر لكثير، فقال عليه السلام: لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج في الغربال خلق كثير.

١٨٣ ـ عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتّىٰ ضاقت قلوبنا ومتنا كمداً، فقال عليه السلام: ان هذا الأمر آيس ما تكون منه وأشده غماً، ينادي مناد من السماء باسم القائم واسمه أبيه، فقلت: جعلت فداك ما اسمه؟ قال عليه السلام: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي.

١٨٤ ـ عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: للقائم غيبتان: أحداهما طويلة والاخرىٰ قصيرة، فالاولىٰ يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته، وأما الأخرىٰ فلا يعلم بمكانه فيها الا خاصة موإليه في دينه.

١٨٥ ـ رُوي عن الإمام الاصادق عليه السلام قال: لما قُتل الحسين عليه السلام سمع

أهلنا قائلاً بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء علىٰ هذه الأُمة فلا يرون فرحاً حتّىٰ يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم، وينال بالوتر أوتارا.

١٨٦ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ان هذا الأمر يصير إلىٰ من تُلوىٰ إليه أعنقه الخيل من الآفاق، وهو المظهر علىٰ الدين كله، وهو المهدي عليه السلام.

١٨٧ ـ روىٰ أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام بأنه قال: اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتّىٰ يرده إلىٰ أساسه، وحول المقام إلىٰ الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة، وعلقها بالكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة.

١٨٨ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سيأتي من مسجدكم هذا ـ يعني مكة ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر إلىٰ أن قال عليه السلام: فينادي بكل واد: هذا المهدي هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود.

١٨٩ ـ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام بأنه قال: اذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربع حتّىٰ يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسىٰ عليه السلام إلىٰ أن قال عليه السلام: فيأمر الله الفلك في زمانه فتبطأ في دوره حتّىٰ يكون اليوم من أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيكم.

١٩٠ ـ رُوي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان القائم عليه السلام اذا قام رد المسجد الحرام إلىٰ أساسه ومسجد الرسول إلىٰ أساسه، ومسجد الكوفة إلىٰ أساسه.

١٩١ ـ عن عبيد بن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد في احداهما المواسم (في الحج) يرىٰ الناس ولا يرونه.

١٩٢ ـ عن الفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقولك أياكم والتنويه، أما والله ليغيبن أمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحص حتّىٰ يقال: مات، قُتل، هلك.

١٩٣ ـ قال المفضل بن عمر: دخلت علىٰ سيدي جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك؟ فقال عليه السلام: الخلف من بعدي موسىٰ، والخلف المأمول المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن موسىٰ.

١٩٤ ـ رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه قال: يأتي علىٰ الناس زمان يغيب عنهم امامهم، فيا طوبىٰ للتابتين علىٰ أمرنا في ذلك الزمان.

١٩٥ ـ روىٰ زرارة بن أعين عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه قال: ان للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولَم؟ قال عليه السلام يخاف، وأومىٰ إلىٰ بطنه، ثم قال عليه السلام: وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، منهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غايب، ومنهم من يقول: ما وُلد، ومنهم من يقول: قد وُلد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر، غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة، فعند ذاك يرتاب المبطلون.

١٩٦ ـ عن جميل بن صالح عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يُبعث القائم وليس في عنقه لأحد بيعة.

١٩٧ ـ قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: ان لصاحب هذا الأمر غيبة لابد منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولَمْ جُعلتُ فداك؟ قال عليه السلام: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم، قلت فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال عليه السلام: وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام

الا بعد افتراقهما، يا ابن الفضل ان هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، وحتّىٰ علمنا ان الله عزّ وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وان كل وجهها غير منكشف.

١٩٨ ـ عن العلاء بن سيابة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من مات منكم علىٰ هذا الأمر منتظراً له كان كمن في فسطاط القائم.

١٩٩ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي أنظر الىٰ القائم عليه السلام علىٰ ظهر النجف، فاذا استوىٰ علىٰ ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ينفض به فرسه، فلا يبقىٰ أهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم، ثم ذكر نصرة الملائكة له، وعدد من يكون منهم وانهم معه، يزيدون علىٰ عشرين ألف.

٢٠٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: السبت لنا، والأحد لشيعتنا إلىٰ أن قال عليه السلام: ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة.

٢٠١ ـ عن يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الأُمة رجلاً مني، وأنا منه، يسوق الله به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض بذرها وتأمن سباعها، فتمتلىء الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً، ويقتل الجاهل: لو كان هذا من ذرية محمّد لرحم.

٢٠٢ ـ عن ثعلبة بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من عرف امامه ثم مات قبل أن يرىٰ هذا الأمر، ثم خرج القائم، كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه.

٢٠٣ ـ رُوي عن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بأنه قال: يا بُني لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّىٰ يرجع من هذا الأمر من كان يقول به، انما

هي محنة من الله عزّ وجل .

٢٠٤ ـ عن الإمام الكاظم عليه السلام قال : اذا قام قائمنا قال : يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق ، يا معشر الرجالة سيروا علىٰ جنبي الطريق .

٢٠٥ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام عن الإمام الكاظم عليه السلام بأنّه قال : لا يكون القائم الا امام ابن امام ووصي ابن وصي .

٢٠٦ ـ عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عليه السلام قال : اذا فقدتم الخامس من ولد السابع ، فالله الله في أديانكم ، لا يزيلنكم أحد عنها ، يا بني انه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّىٰ يرجع من هذا الأمر من كان يقول به .

٢٠٧ ـ عن العباس بن عامر القصباني قال : سمعت أبا الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الأمر يقول الناس : انه لم يولد بعد .

٢٠٨ ـ حدث ابن أبي عمير عن الإمام الكاظم عليه السلام انه قال : قلت له الأئمّة تكون فيهم من يغيب ؟ قال عليه السلام : يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منا .

٢٠٩ ـ عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عليه السلام قال : قلت : ما تأويل قول الله عزّ وجل : ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا**﴾ قال عليه السلام : اذا فقدتم امامكم فلم تروه ، فماذا تصنعون ؟

٢١٠ ـ عن يونس بن عبدالرحمن قال : دخلت علىٰ موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال عليه السلام : أنا القائم بالحق ، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من اعداء الله ويملئها عدلاً كما مُلئت جوراً هو الخامس من ولدي ، له غيبة يطول أمدها خوفاً علىٰ

نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون، ثم قال عليه السلام: طوبىٰ لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتون علىٰ موالاتنا والبرائة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبىٰ لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة.

٢١١ ـ سُئل الإمام الكاظم عليه السلام عن نعم الله الظاهرة والباطنة فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه، وتظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد.

٢١٢ ـ عن علي بن أبي حمزة قال: زاملت أبا الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً: يا علي لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا علىٰ بني العباس لسقيت الأرض دمائهم حتّىٰ يخرج السفياني، قلت يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال عليه السلام: من المحتوم، ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال عليه السلام: ملك بني العباس مكر وخداع يذهب حتّىٰ يقال ما بقي منه شيء، ثم يتجدد حتّىٰ يقال ما هو منه شيء.

٢١٣ ـ عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالىٰ: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ**﴾ قال عليه السلام: اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد.

٢١٤ ـ عن أيوب بن نوح عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ما منا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع الا اغتيل أو مات علىٰ فراشه، حتّىٰ يبعث الله لهذا الأمر رجلاً خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه.

٢١٥ ـ عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالذي يملئها عدلاً كما

مُلئت جوراً، وكيف أكون ذلك علىٰ ما ترىٰ من ضعف بدني ؟ وان القائم هو الذي اذا خرج، كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب، قوياً في بدنه حتّىٰ لو مديده إلىٰ أعظم شجرة علىٰ وجه الأرض تعلقها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسىٰ وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في سترة ما شاء الله، ثم يظهره فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت جوراً وظلماً.

٢١٦ ـ حدث أحمد بن زكريا عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث قال: لابد من فتنة صماء، يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي.

٢١٧ ـ عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت أبا الحسن علي ابن موسىٰ الرضا عليه السلام يقول: ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة، فهو حي لا يموت حتّىٰ يُنفخ في الصور، وانه ليأتينا فيسلم علينا، فنسمع صوته، ولا نرىٰ شخصه، إلىٰ أن قال عليه السلام: وسيؤنس الله وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

٢١٨ ـ عن الريان بن الصلت قال: سُئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يُرىٰ جسمه ولا يُسمىٰ اسمه.

٢١٩ ـ عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث في التقية قال عليه السلام: من تركها قبل خروج قائمنا فليس منا، قيل: ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال عليه السلام: الرابع من ولدي، ابن سيدة الاماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه.

٢٢٠ ـ رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام بأنّه قال: كأنّي بالشيعة عند فقدانهم

الثالث من ولدي، يطلبون المرعىٰ فلا يجدونه، قلت: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: لأن امامهم يغيب عنهم، قلت: ولم؟ قال عليه السلام: لئلا يكون في عنقه بيعة اذا قام بالسيف.

٢٢١ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: لو قام قائمنا لجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان.

٢٢٢ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام قال: كل راية تُرفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.

٢٢٣ ـ عن محمّد بن الفضيل عن الإمام الرضا عليه السلام قال: اذا قام القائم أمر الله الملائكة، بالسلام علىٰ المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم.

٢٢٤ ـ ورُوي عن الإمام الرضا عليه السلام انه قال: لا يكون ما ترجون حتّىٰ يخطب السفياني علىٰ أعوادها، فاذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله من قبل الحجاز.

٢٢٥ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي عليه السلام.

٢٢٦ ـ عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان مات الإمام بم يُعرف الذي بعده؟ قال: للامام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلىٰ من أوصىٰ فلان؟ فيقال: إلىٰ فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل، تكون الامامة مع السلاح حيثما كان.

٢٢٧ ـ عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث القائم عليه السلام: فاذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها، ووضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، وتطوىٰ له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي يُنادىٰ

من السماء باسمه، يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا أن حجة الله قد ظهر.

٢٢٨ ـ عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتّىٰ أن الناظر يحسبه ابن أربعين سنة أو ما دونها، وان من علاماته لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتّىٰ يأتيه أجله.

٢٢٩ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ان من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً.

٢٣٠ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت للامام الرضا عليه السلام: ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمىٰ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس منه، قال عليه السلام: يقوم القائم بلا سفياني، أن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم الا بسفياني.

٢٣١ ـ سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج؟ فقال: تريد الاكثار أو أجمل لك؟ فقال: أُريد أن تكمله لي، فقال عليه السلام: اذا تحركت بمصر، ورايات كنده بخراسان.

٢٣٢ ـ عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني (الإمام الجواد عليه السلام) في حديث ان أبا جعفر عليه السلام قال لرجل: وددت أن تكون عينك مع مهدي هذه الأُمة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض يعذبون أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

٢٣٣ ـ عن عبدالله بن عطاء عن أبي جعفر (الإمام الجواد عليه السلام) في حديث قال: انظروا من خفي على الناس ولادته، فذاك صاحبكم، انه ليس منا أحد يشار إليه بالأصابع ويمنع بالألسن الا مات غيظاً أو رغم أنفه.

٢٣٤ ـ عن مولىٰ لبني شيبان عن أبي جعفر (الإمام الجواد عليه السلام) قال: اذا قام قائمنا وضع الله يده علىٰ رؤس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم.

٢٣٥ ـ عن سعيد بن عمرو الجعفي عن رجل عن أبي جعفر (الجواد) عليه السلام في حديث قال: أما أن قائمنا لو قد قام لقد أخذهم ـ يعني بني شيبة ـ قطع أيديهم وأرجلهم وطاف بهم وقال عليه السلام: هؤلاء سراق الله.

٢٣٦ ـ عن بدر بن الخليل الأسدي عن أبي جعفر (الجواد) عليه السلام في حديث قال: اذا قام القائم وبعث إلىٰ بني أُمية بالشام هربوا إلىٰ الروم.

فيقول: لهم الروم: لا ندخلكم حتّىٰ تنتصروا، فيعلقون في أعنافهم الصلبان فيدخلونهم، فاذا نزل بهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتّىٰ تدفعوا الينا من قبلكم منا، قال عليه السلام: فيدفعونهم اليهم.

٢٣٧ ـ عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر (الجواد) عليه السلام يحدث اذا قام القائم عرض الايمان علىٰ كل ناصب، فان دخل فيه علىٰ حقيقة والا ضرب عنقه، أو يؤدي الجزية، كما يؤدي اليوم أهل الذمة، ويشد علىٰ وسطه الهميان، ويخرجهم من الأمصار إلىٰ السواد.

٢٣٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: أول ما يبدأ به قائمنا سقوف المساجد، فيكسرها، يأمر بها فتجعل عريشاً كعريش موسىٰ عليه السلام.

٢٣٩ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام عن

القائم اذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال عليه السلام : يسير ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ يظهر الإسلام ، قلت : وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال عليه السلام : أبطل ما كان في الجاهلية ، واستقبل الناس بالعدل ، وكذلك القائم عليه السلام اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي ، ويستقبل بهم العدل .

٢٤٠ ـ عن الإمام السجاد عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسىٰ بن عمران ، وهو قائمنا أهل البيت ، يصلح الله أمره في ليلة واحدة .

٢٤١ ـ عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر (الجواد) عليه السلام قال : سمعته يقول : اذا مات ابني علي بد أسراج بعده ثم خفي ، فويل للمرتاب ، وطوبىٰ للقريب الفار بدينه ، ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب منها النواصي ، وتنشق الصم الجلاب .

٢٤٢ ـ عن أبي هاشم الجعفري قال : كنا عند أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام فجرىٰ ذكر السفياني وما جائت به الرواية من ان أمره من المحتوم ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يبدو لله في المحتوم ؟ قال عليه السلام : نعم ، قلت : نخاف أن يبدو لله في القائم قال عليه السلام : القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد .

٢٤٣ ـ عن الإمام الهادي عليه السلام في حديث شراء أُم المهدي عليه السلام انه عليه السلام قال لها : ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغرباً ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلا كما مُلئت ظلماً وجوراً .

٢٤٤ ـ عن عبدالعظيم الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام في حديث انه عرض اعتقاده عليه واقراره بالأئمة عليهم السلام إلىٰ أن قال : يا مولاي ثم أنت ؟

فقال عليه السلام : ومن بعدي ابني الحسن عليه السلام ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ ثم قلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال عليه السلام : لأنّه لا يُرىٰ شخصه .

٢٤٥ ـ عن أحمد بن اسحاق الأشعري عن الإمام العسكري عليه السلام في حديث قال : قلت : يا ابن رسول الله : فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ، ثم خرج وعلىٰ عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين ، فقال عليه السلام : يا أحمد بن اسحاق لو لا كرامتك علىٰ الله وعلىٰ حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الأُمة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبّته الله علىٰ القول بامامته ، ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه ... إلىٰ آخر الحديث .

٢٤٦ ـ عن علي بن مهزيار قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن (الهادي) عليه السلام أسأله عن الفرج ؟ فكتب عليه السلام : اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج .

٢٤٧ ـ عن اسحاق بن محمّد بن أيوب قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمّد الهادي عليه السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس انه لم يولد بعد .

٢٤٨ ـ عن عبدالعظيم الحسني عن الإمام الجواد عليه السلام في حديث قال عليه السلام : القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملئها عدلاً وقسطاً ، هو الذى تخفىٰ علىٰ الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه .

٢٤٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : ان القائم اذا قام بمكة وأراد أن يتوجه الىٰ الكوفة نادىٰ مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ، ويحمل

معه حجر موسىٰ بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلاً الا انبعثت عين منه، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظامئاً رُوي، فهو زادهم حتّىٰ ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢٥٠ ـ عن أيوب بن نوح عن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: اذا رُفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم.

٢٥١ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام علىٰ منبر الكوفة عليه قباء، فيُخرج من جيب قبائه كتاباً مختوماً بخاتم ذهب، فيفكه فيقرأه علىٰ الناس، فيجفلون عنه اجفال الغنم، فلم يبق الا النقباء، فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجئاً حتّىٰ يرجعوا اليه، واني لأعرف الكلام الذي يتكلّم به.

٢٥٢ ـ عن الإمام الهادي عليه السلام قال: ان المهدي عليه السلام وأولاده في البحر، كثيرة كبيرة واسعة، فيها من الشيعة ما هو أكثر من أهل الدنيا، وان كل واحد من أولاده حاكم في جزيرة، والله تعالىٰ أعلم.

٢٥٣ ـ حدث أحمد بن اسحاق بن عبدالله الأشعري قال: سمعت أبا جعفر الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّىٰ أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تعالىٰ في غيبته، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

٢٥٤ ـ عن محمّد بن ميمون الخراساني عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام انه قدم سر من رأىٰ (سامراء) للقائه عليه السلام قال: وكانت الأخبار عندنا صحيحة ان الحجة عليه السلام، والإمام من بعد سيدنا محمّد المهدي.

٢٥٥ ـ عن عيسىٰ بن محمد الجوهري بأنّه خرج هو وجماعة لتهنئة أبي محمّد عليه السلام بمولد المهدي عليه السلام قال: أخبرنا أخواننا ان المولود كان وقت

طلوع الفجر ليلة الجمعة في شعبان، فلما دخلنا على أبي محمّد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام إلى أن قال: فقال لنا قبل السلام: وفيكم من أضمر عن مسئلتي عن ولدي المهدي واين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أُم موسى حين قذفته في التابوت في اليم الى أن رده الله اليها.

٢٥٦ ـ عن الحسين بن حمدان الحضيني عن علي بن عاضم الكوفي عن أبي محمّد العسكري عليه السلام انه كان جالساً على بساط، فأراه فيه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة إلى أن قال عليه السلام: وهذا أثر ابني المهدي لأنّه قد وطأه وجلس عليه.

٢٥٧ ـ حدث محمّد بن علي بن حمزة العلوي قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: وقد ولد ولي الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر.

٢٥٨ ـ عن ابراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وذكر حديثاً فيه أنه دخل عليه عليه السلام وعنده غلام، فسأله عنه، فقال عليه السلام: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً، وظلماً فيملئها عدلاً وقسطاً.

٢٥٩ ـ عن المعلى بن محمّد بن الفيض عن الإمام محمّد بن على عليهما السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام سقطت إلى شعيب عليه السلام، ثم صارت إلى موسى عليه السلام، وانها لعندنا إلى أن قال عليه السلام: أُعدت لقائمنا يصنع بها ما كان موسى عليه السلام يصنع بها.

٢٦٠ ـ حدّث عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: قد وضع بنو أُمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين:

أحداهما كانوا يعلمون انه ليس لهم في الخلافة حق، فيخافون من ادعائنا اياها وتستقر في مركزها، وثانيهما انهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون انهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

٢٦١ ـ عن حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام قالت: بعث الي أبو محمّد العسكري عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال عليه السلام: يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي، فان الله عزّ وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه، خليفتي من بعدي، قالت: فخرجت من ساعتي حتّى انتهيت إلى أبي محمّد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله، فقلت: يا سيدي الخلف ممن هو؟ قال عليه السلام: من سوسن، ثم ذكرت انها ولدت في آخر الليل، قالت: فنظرت فاذا أنا بولي الله متلقياً الأرض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فاذا هو نظيف مفروغ منه، وانها زارته بعد ثلاثة أيام، فلم‌تر الولد، قالت: فدخلت على أبي محمّد عليه السلام فابتدأني فقال عليه السلام: هو يا عمه في كنف الله وحرزه وستره وغيبته حتّى يأذن الله له، فاذا غيب الله شخصي وتوفاني، ورأيت شيعتي قد اختلفوا، فاخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه، ويحجبه عن عباده، فلا يراه أحد حتّى يقدم له جبرائيل فرسه ليقظي أمراً كان مفعولاً.

٢٦٢ ـ عن كامل بن ابراهيم قال: دخلت على أبي محمد (العسكري) عليه السلام فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجائت الريح

فكشفت طرفه فاذا فتىً كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن ابراهيم، ثم ذكر انه أخبره بما يريد أن يسأل عنه وبجوابه، قال: فنظر اليّ أبو محمّد عليه السلام مُبتسماً فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنبائك بحاجتك الحجة من بعدي، فقُمتُ وخرجت.

٢٦٣ ـ عن عبدالرحيم القصير قال: قال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام: أما لو قد قام قائمنا لقد ردُت عليه الحميراء حتّىٰ يجلدها الحسد وحتّىٰ ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جُعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال عليه السلام: لافترائها علىٰ أم ابراهيم، قلت: فكيف أخره للقائم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: لأن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نعمة.

٢٦٤ ـ عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن ابني، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: ولَم جعلني الله فداك؟ قال عليه السلام: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره اسمه، قلت: كيف نذكره؟ قال عليه السلام: قولوا الحجة من آل محمّد.

٢٦٥ ـ عن الحسن بن محمّد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: ان ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتّىٰ تقسو قلوب لطول الأمد، فلا يثبت علىٰ القول به الا من كتب الله عزّ وجلّ في قلبه الايمان وأيده بروح منه.

٢٦٦ ـ قال محمّد بن عثمان العمري وجماعة قالوا عرض علينا أبو محمّد العسكري عليه السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً، فقال عليه السلام: هذا امامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي

فتهلكوا في أديانكم، أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا، فما مضت الا أيام قلائل حتّىٰ مضىٰ أبو محمّد عليه السلام.

٢٦٧ ـ عن حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام انه قال لها ليلة النصف من شعبان: ان الله سيظهر في هذه الليلة الحجة، وهو حجته في أرضه، قالت: فقلت له: ومن أُمه؟ قال عليه السلام: نرجس فقلت له: والله ما بها أثر، ثم ذكرت ان نرجس أصابها الوجع في تلك الليلة الليلة أن قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فصاح أبو محمّد عليه السلام: هلمي اليَّ ابني يا عمة.

٢٦٨ ـ عن أبي غانم الخادم قال: وُلد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسماه محمّداً، فعرضه علىٰ أصحابه يوم الثالث وقال عليه السلام: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، واذا امتلئت الأرض جوراً وظلماً خرج فملئها قسطاً وعدلاً.

٢٦٩ ـ عن محمّد بن ابراهيم الكوفي ان أبا محمّد العسكري عليه السلام بعث إلىٰ بعض من سماه بشاة مذبوحة وقال عليه السلام: هذه من عقيقة ابني محمّد.

٢٧٠ ـ عن غياث بن أسيد قال: ولد المهدي عليه السلام يوم الجمعة، أُمه ريحانه ويقال لها نرجس، ويقال لها صقيل، ويقال لها سوسن.

٢٧١ ـ عن محمّد بن عثمان العمري قال: ولد السيد عليه السلام مختوناً، وسمعت حكيمة تقول: لم يرَ بأُمه دم في نفاسها، وهكذا سبيل أُمهات الأئمّة عليهم السلام.

٢٧٢ ـ عن أحمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام علىٰ يدي

أحمد بن اسحاق كتاب ، واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام ـ الذي كان ترد به التوقيعات ـ ولد المولود فليكن عندك مستوراً ، وعن جميع الناس مكتوماً ، فأنا لم أُظهره الا للأقرب لقرابته ، والمولي لولايته ، أحببنا علامك ليسرك الله كما سرنا به والسلام .

٢٧٣ ـ حدث أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي العسكري عليه السلام فدخلت إليه في علته التي توفي فيها ، فكتب معي كتباً وقال عليه السلام : تمضي بها إلىٰ المدائن ، فانك ستغيب خمسة عشر يوماً ، فتدخل إلىٰ سر من رأىٰ يوم الخامس عشر ، وتسمع الواعية في داري ، وتجدني علىٰ المغتسل ، قال أبو الأديان : فقلت : يا سيدي فاذا كان كذلك فمن ؟ قال عليه السلام : من طالبك بجوابات كتبي ، فهو القائم من بعدي ، فقلت زدني فقال عليه السلام : من صلىٰ عليّ فهو القائم بعدي ، فقلت زدني فقال عليه السلام من أخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي ، وخرجت بالكتب إلىٰ المدائن وأخذت جواباتها ، ودخلت سر من رأىٰ يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام ، فاذا أنا بالواعية علىٰ داره ، واذا به علىٰ المغتسل إلىٰ أن قال : فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام علىٰ نعشه مكفناً ، فتقدم جعفر ابن علي ليصلي علىٰ أخيه ، فلما همَّ بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة ، وبشعره قطط ، بأسنانه تفلج ، فجذب رداء جعفر بن علي وقال عليه السلام : يا عم تاخر ، فانا احق بالصلاة علىٰ ابي ، فتاخر جعفر وقد اربد وجهه ، فتقدم الصبي فصلىٰ عليه ، ودفن الىٰ جنب قبر أبيه ، ثم قال عليه السلام : يا بصري هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها اليه ، فقلت في نفسي : هذا ستتان ، بقي ما في الهميان ، ثم أخبره عليه السلام بما في الهميان .

٢٧٤ ـ عن الحسن بن الحسين العلوي قال : دخلت علىٰ أبي محمد

الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأىٰ فهنأته بولادة ابنه .

٢٧٥ ـ عن موسىٰ بن جعفر بن وهب قال : خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي ، وقد كذَّب الله قولهم والحمد لله .

٢٧٦ ـ رُوي عن بعض أصحابنا بأنّه قال : لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال : ستحملين ذكراً اسمه محمّد وهو القائم من بعدي .

٢٧٧ ـ رُوي عن محمّد بن عثمان العمري قال : سُئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن الخبر الذي روىٰ عن آبائه عليهم السلام ان الأرض لا تخلو من حجة لله علىٰ خلقه ، وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام : هذا حق كما ان النهار حق ، فقيل : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن الحجة والإمام بعدك ؟ فقال عليه السلام : ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ثم يخرج فكأنّي انظر الىٰ الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة .

٢٧٨ ـ عن أحمد بن اسحاق بن سعد قال سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّىٰ أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً ، يحفظه الله تبارك وتعالىٰ في غيبته ، ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً .

٢٧٩ ـ عن الإمام الجواد عليه السلام قال : ان القائم منا هو المهدي الذي يجب أن يُنتظر في غيبته ، ويُطاع في ظهوره ، وهو الثالث من وُلدي ، والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا

يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّىٰ يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، وان الله تبارك وتعالىٰ ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمره كليمه موسى عليه السلام، اذ خرج يقتبس لأهله ناراً، فرجع وهو رسول نبي، ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج.

٢٨٠ ـ عن ثابت الثمالي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: ان للقائم منا غيبتين، احداهما أطول من الاخرىٰ إلىٰ أن قال عليه السلام: وأما الاخرىٰ فيطول أمدها حتّىٰ يرجع عن هذا الأمر كثير ممن يقول به، فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت.

٢٨١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: طوبىٰ لمن تمسك بأمرنا في غيبته قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية.

٢٨٢ ـ عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام ابنه وقال عليه السلام: هذا صاحبكم من بعدي.

٢٨٣ ـ عن رجل من أهل فارس عن أبي محمّد العسكري عليه السلام انه نادىٰ جارية فقال عليه السلام لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من ليته إلىٰ سرته أخضر ليس بأسوده، ثم قال عليه السلام: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته.

٢٨٤ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة.

٢٨٥ ـ قال محمّد بن عثمان العمري: رأيت (الحجة) عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول عليه السلام: اللهم انتقم لي من أعدائك.

٢٨٦ ـ رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام: اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة

الحسين عليه السلام ، لأن ذراري قتلة الحسين عليه السلام رضوا بفعال آبائهم ، ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ، ولو أن رجلا بالمشرق ورضي بقتله رجل بالمغرب ، لكان الراضي عند الله عزّ وجل شريك القاتل ، وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم ، فقال السائل من الامام عليه السلام : فبأي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام ؟ فقال عليه السلام : يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنّهم سراق بيت الله تعالىٰ .

٢٨٧ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم القائم بالحق ، بقية الله في أرضه وصاحب الزمان ، والله لو بقي ما بقي نوح عليه السلام في قومه لم يخرج من الدنيا حتّىٰ يظهر فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً .

٢٨٨ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : طوبىٰ لمن أدرك قائم أهل بيتي ، وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ، ويتولىٰ أوليائه ويعادي أعدائه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم اُمتي عليَّ يوم القيامة .

٢٨٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل العبادة انتظار الفرج .

٢٩٠ ـ رُوي عن الريان بن الصلت بأنّه قال : سُئل الإمام الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال عليه السلام : لا يُرىٰ جسمه ولا يسمىٰ اسمه .

٢٩١ ـ عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم ، فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه .

٢٩٢ ـ عن عبدالحميد الواسطي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : القائل منكم ان أدركت قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله نصرته ، كالمقارع بين يديه بسيفه ، لابل كالشهيد معه .

٢٩٣ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان.

٢٩٤ ـ عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتّىٰ تقسوا القلوب لطول الأمد، ولا يثبت علىٰ القول الا من كتب الله عزّ وجل في قلبه الايمان وأيده بروح منه.

٢٩٥ ـ في رواية النعماني عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه قال (بالنسبة إلىٰ القائم): هو رجل أجلىٰ الجبين، أقنىٰ الأنف، ضخم البطن، أربل (ازيل) الفخذين، بفخذه اليمنىٰ شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

٢٩٦ ـ روي عن الإمام الحسن العكسري عليه السلام قال: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني، أما ان المقر بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله، ثم أنكر نبوة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء، لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما أن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمة الله.

٢٩٧ ـ روىٰ بعضهم وقال: دخلت علىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقلت: له: يا ابن رسول الله: مَن الخلف والإمام بعدك؟ فدخل الدار ثم خرج، وقد حمل طفلاً كأنه بدراً في ليلة تمامة في سن ثلاث سنين، فقال عليه السلام: يا فلان لو لا كرامتك علىٰ الله لما أريتك هذا الولد؟ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته كنيته، هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطا كما مُلئت جوراً وظلماً.

٢٩٨ ـ عن الإمام السجاد عليه السلام قال : القائم منا تُخفىٰ ولادته علىٰ الناس حتّىٰ يقولون : لم يولد بعد ، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة .

٢٩٩ ـ عن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام قال : ما منا أحد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسىٰ بن مريم عليه السلام خلفه ، فان الله عزّ وجل يُخفي ولادته ويغيب شخصه ، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة اذا خرج ، ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء ، يطيل عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم ان الله علىٰ كل شيء قدير .

٣٠٠ ـ عن الإمام الحسين عليه السلام قال : قائم هذه الأمة هو التاسع من وُلدي ، وهو صاحب الغيبة ، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي .

٣٠١ ـ رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه قال حول الآية ﴿**هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**﴾ قال عليه السلام : من أقر بقيام القائم عليه السلام انه حق .

٣٠٢ ـ ورُوي عنه عليه السلام بأنّه قال عليه السلام : طوبىٰ لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية .

٣٠٣ ـ ورُوي عنه انه قال حول الآية ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ**﴾ قال عليه السلام : ان منا اماماً مظفراً مستقراً ، فاذا أراد الله عز ذكره اظهار أمره ، نكت في قلبه نكتة فظهر ، فقام بأمر الله تبارك وتعالىٰ .

٣٠٤ ـ في حديث للامام الحسين عليه السلام قال : منا أثنا عشر مهدياً : أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من وُلدي وهو القائم بالحق ، يحييّ الله به الأرض بعد موتها ، ويظهر به الدين علىٰ الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت علىٰ الدين فيها آخرون ، وأما

الصابر في غيبته على الأذىٰ والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٠٥ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنه قال للامام الحسين عليه السلام : التاسع عن ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، والمظهر للدين ، والباسط للعدل ، قال الحسين عليه السلام : فقلت له : وان ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : اي والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة ، واصطفاه علىٰ جميع البرية ، ولكن بعده غيبة وحيرة ، لا يثبت فيها علىٰ دينه الا المخلصون والمباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا ، وكتب في قلوبهم الايمان ، وأيدهم بروح منه .

٣٠٦ ـ رُوي عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف بأنّه قال : مضيت الىٰ سر من رأىٰ (سامراء) مع أحمد بن اسحاق لأزور أبا محمّد العسكري عليه السلام وأسأله عن مسائل اشكلت عليَّ فلما وصلنا اليها ووردنا باب أبي محمّد عليه السلام ، استأذنا فخرج الاذن بالدخول ، وكان علىٰ عاتق أحمد بن اسحاق جراب غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم علىٰ كل صرة منها ختم لصاحبه ، قال سعد : فما شبهت أبا محمّد عليه السلام حيث غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوت لياليه أربعاً بعد عشرة ، وعلىٰ فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، علىٰ رأسه فرق بين وفرة كأنّه أَلِف بين واوين ، وبين يديه رمانة ذهبية تلمع ببدائع نقوشها ، ووسطها غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها له بعض رؤساء أهل البصرة ، وبيده قلم اذا أراد أن يسطر به علىٰ البياض قبض الغلام علىٰ أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كي لا يصده عن كتبه ما أراده ، فسلمنا عليه فألطف بالجواب وأومأ

الينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه، فنظر المولىٰ أبو محمّد عليه السلام الىٰ الغلام وقال عليه السلام: يا بُني: فض الختم عن هدايا شيعتك التي بعثوها اليك.

فقال أحمد بن اسحاق: يا مولاي يجوز لي أن أمد يدي الطاهرة الىٰ هدايا نجسة وأموال ووحشة، قد خلط حلالها بحرامها؟ فقال عليه السلام: يا ابن اسحاق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها؟

فأول صرة بدأ أحمد باخراجها قال الغلام: هذا لفلان بن فلان من غلة كذا، تشتمل علىٰ اثنتين وستين دينار، منها من ثمن حجرة باعها، وكانت ارثاً له عن أبيه، خمساً واربعين ديناراً، ومن أثمان تسعة أبواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: يا بُني دل الرجل علىٰ الحرام منها؟ فقال أحمد: فتشَ عن دينار منها رازي السكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف أحدىٰ صفحتيه نقشه وقراضته أصلية وزنها ربع دينار.

والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الحلة وزن في شهر كذا من سنة كذا، علىٰ حائك من جيرانه من الغزل منا وربع، فأتت علىٰ ذلك مدة قبض انتهاها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مناً ونصفا من غزل أول مما كان دفعه اليه، فاتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها علىٰ حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثم اخرج صرة اخرىٰ وقال الغلام: وهذا لفلان ابن فلان، من محلة كذا، وهو يشتمل علىٰ خمسين ديناراً، لا يحل لنا شيء منها.

قال أحمد وكيف ذلك؟ قال الغلام لأنّها من ثمن حنطة قد حاف صاحبها علىٰ أكاريه في المقاسمة، وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف، وكان ما خص الأكارير منها بكيل بخس.

فقال الامام عليه السلام: صدقت يا بُني.

ثم قال عليه السلام: يا ابن اسحاق احملها جميعاً لتردها أو توصي بردها الىٰ أربابها، ولا حاجة لنا في شيء منها، وأئتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حق لي فنسيته، فلما انصرف أحمد ابن اسحاق ليأتيه بالثوب، نظر اليَّ مولانا عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن اسحاق إلىٰ لقاء مولانا.

قال عليه السلام: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟

قلت: علىٰ حالها.

قال عليه السلام: اسأل قرة عيني عنها، وأومأ إلىٰ الغلام، فاسأله عنها بدالك، فسألته عنها، فأجاب واني تركت ذكرها لكراهة التطويل.

٣٠٧ ـ قال الفضل بن شاذان الأزدي بينا أنا في الطواف، قد طفت ستاً وأريد السابع، واذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة هيوب، مع هيبته متقرب إلىٰ الناس، يتكلم فلم أرىٰ أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه وحسن جلوسه، فذهبت لأُكلمه، فزبر في الناس، فسألت بعضهم: مَن هذا؟ فقالوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، يظهر للناس في كل سنة لخواصه يوماً يحدثهم فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله؟ فناولني عليه السلام حصاة، فحولت وجهي، فقال لي بعض

جلسائه : ما الذي بيدك ؟ فقلت : حصاة ، وكشفت يدي عنها فاذا هي سبيكة ذهب .

فذهبت فاذا أنا به قد لحقني فقال عليه السلام لي : بينت لك الحجة ، وظهر لك الحق ، وذهب عنك العمىٰ ، أتعرفني ؟ فقلت : لا ، فقال عليه السلام : أنا المهدي ، أنا القائم بأمر الله ، أنا قائم الزمان ، وأنا الذي أملئها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، ان الأرض لا تخلو من حجة ، ولا يبقىٰ الناس في فترة ، وهذه أمانة تحدث بها أخوانك من أهل الحق .

٣٠٨ ـ عن أبي سورة عن أبيه محمّد بن الحسين بن عبدالله التميمي ، وأبوه كان من مشايخ الزيدية بالكوفة قال : كنت خرجت إلىٰ قبر الحسين عليه السلام أعرف عنده ، فلما كان وقت العشاء الاخرة ، صليت وقمت ، فابتدأت اقرأ (الجمعة) ، فاذا شاب حسن الوجه ، وعليه جُبة سنية ابتدأ أيضاً قبلي وختم قبلي ، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً إلىٰ شاطىء الفرات ، قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة فامض ، فمضيت في طريق الفرات ، وأخذ الشاب طريق البر ، قال أبو سورة : ثم أسفت علىٰ فراقه ، فأتبعته فقال لي : تعال ، فجئنا جميعاً إلىٰ حصن المسناة فنمنا جميعاً ، وانتهينا فاذا نحن علىٰ الغري علىٰ جبل الخندق فقال لي : أنت مُضيّق ولك عيال ، فامض إلىٰ أبي طاهر الرازي ، فسيخرج اليك من داره وعلىٰ يده دم الأضحية ، فقل له : شاب من صفته كذا وكذا يقول لك : أعط هذا الرجل صرة الدنانير التي عند رجل السرير مدفونة ، قال : فلما دخلت الكوفة خرجت إليه وقلت له ما ذكر لي الشاب ، فقال : بالسمع والطاعة ، وعلىٰ يده دم الأضحية .

٣٠٩ ـ روىٰ أبو بصير عن الإمام الباقر عليه السلام قال : يكون منا بعد الحسين تسعة ، تاسعهم قائمهم ، وهو أفضلهم .

٣١٠ ـ حدَّث أبو عقيل عيسىٰ بن نصر قال: ان علي بن زياد الصيمري كتب اليه(عج) يلتمس كفناً، فكتب(عج) اليه: أنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين، وبعث(عج) إليه الكفن قبل موته.

٣١١ ـ رُوي عن اسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن، وله شريك من المرجئة، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال البزاز: يصلح هذا الثوب لمولاي(عج)، فقال الشريك: لست أعرف مولاك، لكن أفعل ما تحب بالثوب.

فلما وصل الثوب إلىٰ الإمام (عج) شقه نصفين طولاً، فأخذ نصفه ورد النصف الآخر وقال (عج): ولا حاجة لنا في مال المرجىء.

٣١٢ ـ عن أبي العباس الكوفي قال: حمل رجل مالاً ليوصله إلىٰ الإمام (عج) وأحب أن يقف علىٰ الدلالة، فوقع (عج): ان استرشدت أرشدناك، وان طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك.

قال الرجل: فأخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي، فخرج التوقيع: يا فلان رد الستة دنانير التي أخرجتها بلا ون، ووزنها ستة مثاقيل وخمسة دوانق وحبة ونصف.

قال الرجل: فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال (عج).

٣١٣ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمّد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزّ وجل ذلك اليوم حتّىٰ يخرج، فيملئها عدلاً كما مُلئت جوراً.

٣١٤ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: اذا قام القائم دعا الناس الىٰ الإسلام جديداً، وهداهم إلىٰ أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وانما سُمي

القائم مهديا لأنّه يهدي إلىٰ أمر يضلون عنه، وسُمي القائم لقيامه بالحق.

٣١٥ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان قدام القائم بلوىٰ من الله، قلت: ما هو جعلتُ فداك؟ فقرأ: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ**﴾، ثم قال عليه السلام: الخوف من ملوك بني فلا ن، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل منها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار، ثم قال عليه السلام: وبشرَّ الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم (عج).

٣١٦ ـ عن الإمام السجاد عليه السلام قال: طوبىٰ لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين علىٰ موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبىٰ لهم، ثم طوبىٰ لهم، هُم والله معنا في درجتنا يوم القيامة.

أسماء بعض من شاهد الغائب المنتظر عليه السلام وتشرف بلقائه :

ابراهيم بن يوسف القصير من نيسابور، وحجر بن عبدالله الفزاري من دمشق، وعمران بن خالد بن كليب من قم، ومسلم بن هوامرد من حلب، وهاني العطاردي من تفليس، وسليمان بن طليق من طوس، وطيفور بن محمد بن طيفور من همدان، وعنبرة بن قرطة من القيروان، وابراهيم بن الصباح من الشام، وعنبرة بن قرطة من القيروان، وابراهيم بن الصباح من الشام، وسليمان بن صبيح من الموصل، ويحيى بن نعيم من الفسطاط، والخليل بن نصر من سجستان، والمنزل بن عمران من بعلبك، وسعيد بن عثمان من هراة، ومحمّد بن عمر الصيداوي من مرو، ونوقل بن عمر والأشعث من برقة، والفياض بن ضرار من صنعاء، وعماد بن جابر من البصرة، وبهرام بن علي من طبرستان، وعلي بن زائدة من دمياط، وعبدالله بن عمير من طالقان، وسويد بن يحيى من فلسطين، وزهير بن طلحة من المدائن، وذو النوريين من طرابلس، وعلقمة بن ابراهيم من الشام، وشرحبيل بن جميل من المدينة، واسرائيل القطان من الري، وبور ابن زائدة بن ثور من بلد، وبكر بن عبدالله بن عبدالواحد من الحيرة، ومطرف بن عمر الكندي من الكوفة، وهبة الله بن زريق من سنجار، وزرارة بن جعفر من جرجان، وجعفر بن سعيد الضرير من الاهواز، ونضر ابن منصور من السند، وحامد صاحب البواري من نصيبين وغيرهم.

وكذلك من الذين أدركوا الامام عليه السلام :

الشيخ الكليني، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي رحمة الله عليهم.

بالاضافة إلى الوكلاء والنواب الأربعة للامام الحجة عليه السلام وهم : عثمان ابن سعيد العَمري ، ومحمّد بن عثمان بن سعيد العَمري ، والحسين بن روح النوبختي ، وعلي بن محمد السمري أعلى الله مقامهم جميعاً ، والذين رأوه كانوا من الخواص المأمونين ، فرأوه طفلاً وغلاماً وكانت الشيعة في الغيبة الصغرىٰ تُعبر عن الغائب عليه السلام بالناحية المقدسة ، وبالقائم ، وبصاحب الأمر ، وذلك تقية بينهم .

رُوي بأن القائم(عج) لا يخرج الا في سنة وترمن السنين ، مثل سنة احدىٰ أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع .

سيرة حياة الوكلاء والسفراء الأربعة

للغائب والقائم المنتظر عليه السلام

(١) عثمان بن سعيد العَمري

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي، العَمري، السمان، وقيل الزيات، وقيل العمري، من أحفاد عمار بن ياسر، وقيل له العسكري لأنّه كان من عسكر سر من رأىٰ (سامراء).

كان عالماً امامياً، ومن الدرجة العالية في الوثاقة والأمانة والكمال والنزاهة، ولتلك الخصال الحميدة أصبح من الموثوقين والمعتمدين لدىٰ الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وتولىٰ الوكالة والنيابة عنهما، وبعد استشهادهما صار أول وكيل وسفير لصاحب العصر والزمان عليه السلام في غيبته الصغرىٰ.

كان الشيعة يرسلون حقوقهم الشرعية عن طريقه إلىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

في أحدىٰ الأيام تشرف أحمد بن اسحاق القمي، وكان من كبار علماء الشيعة ومن أجلائهم وثقاتهم، لدىٰ الإمام الهادي عليه السلام فقال للامام عليه السلام: لا أستطيع دائماً الوصول إلىٰ حضرتكم، فالىٰ من أصل وإلىٰ من أعطها الحقوق الشرعية التي تجمع عندي؟ ولأقوال من أستمع وأطع؟ فأجابه الامام عليه السلام: عليك بأبي عمرو العَمري، فانه من ثقاتي وأُمنائي، وقوله قولي، وكلما يخبركم به هو من جانبي، وقوله قولي، وثقتي في المحيا والممات.

وبعد استشهاد الإمام الهادي عليه السلام، أيده ووثقه الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

رُوي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام بأنّه قال عليه السلام: هو من ثقافتي

وأُمنائي في حياتي وبعد وفاتي، وكلما يقوله ويأمره فقوله قولي وأمره أمري.

زار جماعة من المؤمنين الموالين للامام الحسن العسكري عليه السلام فقال لهم الامام عليه السلام: ان عثمان بن سعيد وكيلي، وابنه محمد بن عثمان وكيل ولدي المهدي الموعود.

وبعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام، تصدر للامامة ولده الإمام القائم المنتظر عليه السلام فعينه الامام عليه السلام بمنصب السفارة والنيابة والوكالة، أناط اليه ايصال المسائل الشرعية والعرفية اليه عليه السلام، وخوله بقبض الحقوق الشرعية ونقلها اليه عليه السلام.

فكانت مدة سفارته ووكالته ٤٨ سنة بالاشتراك مع ابنه محمّد.

انتقل من سر من رأىٰ (سامراء) إلىٰ بغداد، وبعد سنة أو سنتين من وفاة العسكري عليه السلام.

لما استشهد الإمام العسكري عليه السلام، حضر عثمان غسله وتولىٰ جميع امور دفنه من تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك.

وهناك حديث يدور حول اجتماع جماعة من الشيعة مع الامام الحسن العسكري عليه السلام، فسألوه عن الإمام والحجة من بعده، فأجابهم الامام عليه السلام مشيراً إلىٰ ابنه الإمام الحجة عليه السلام قائلاً: هذا امامكم من بعدي، وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وأنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّىٰ يتم له عمر، فاقبلو من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلىٰ أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة امامكم، والأمر اليه.

عن اسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم (عج)، فأنفذه فرده عليه السلام إليه وقال

له : أخرج حق ولد عمك منه ، وهو أربعمائة درهم ، فبقي الرجل باهتاً متعجباً ، فنظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لابن عمه ، قد كان رد عليهم بعضها ، وزوىٰ عنهم بعضها ، فاذا الذي بقي لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال الحجة عليه السلام ، فأخرجها منه وأنفذ الباقي .

سأل أبو علي أحمد بن اسحاق الإمام الهادي عليه السلام وقال : من أُعامل وعمن آخذ وقوله من أقبل ؟ فقال الامام عليه السلام له : العمري ثقتي ، فما أدىٰ اليك عني ، فعني يؤدي ، وما قال لك فعني يقول : فاسمع له وأطع ، فانه الثقة المأمون .

وكذلك سأل أبو علي أحمد بن اسحاق الإمام العسكري عليه السلام عن مثل ذلك السؤال فقال عليه السلام له : العمري وابنه محمّد ثقتان ، فما أديا اليك عني ، فعني يؤدي ، وما قالا لك قعني يقولان ، فاسمع لهما ، واصطحبهما ، فانهما الثقتان المأمونان ، فهذا قول امامين قد مضيا فيك .

قال أحمد بن اسحاق : رأيت أبا عمرو ساجداً و يبكي ، ثم قال : سل حاجتك ، فقلت له : أنت رأيت الخلف من أبي محمّد عليه السلام ؟ فقال : أي والله ورقبته مثل هذا وأوما بيده ، فقلت : بقيت واحدة ، فقال : هاتها ؟ فقلت : الاسم ؟ قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولكن صلوات الله عليه فان الأمر عند السلطان ان أبا محمّد عليه السلام مضىٰ ولم يخلف ولداً ، وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له ، فعبر علىٰ ذلك ، وهو ذا عماله يجولون ، فليس أحد يجرأ أن يتقرب اليهم ، ويسألهم شيئاً ، واذا وقع الاسم وقع الطلب ، فالله الله ، اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

ورىٰ عنه علي بن ابراهيم ، وسعيد بن جناح ، وأحمد بن المفضل الخزاعي ، ومحمّد بن عيسىٰ ، وعبدالله بن جعفر الحميري .

وبعد أن قضىٰ عمره الشريف بصحبته ومحبة الأئمة الجواد والهادي والعسكري والحجة المنتظر عليهم السلام ، وافته المنية وتوفي بعد وفاة الامام العسكري عليه السلام بسنة أو سنتين ، فقام ابنه بتغسيله وتكفينه ، ودفنوه بالجانب الغربي من بغداد في شارع الميدان في مسجد الدرب .

مراجع ترجمته :

رجال الطوسي ٤٢٠ و٤٣٤ . الغيبة للطوسي ١٠٩ و٢٤٣ و٢٧١ و٣٥٣ و٣٥٧ و٣٥٩ و٣٦٠ ـ ٣٦٣ و٣٩٣ و٣٩٩ . كمال الدين ٤٨٤/٢ . معجم الثقات ٧٨ . معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٢٨٤/٤ و٢٨٦ . الغيبة والانتظار للسيد محمد علي الحلو ١٦٢ . نقد الرجال ١٩٣/٣ . رجال الحلي ١٢٦ . الزام الناصب ٤٢٤/١ . معجم رجال الحديث ١٢٢/١٢ ـ ١٢٤ . كشف الغمة ٣١٩/٣ . النور الهادي إلىٰ أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ١٦٠ ـ ١٦٢ . اتقان المقال ٨٨ . گامي در جهت شناخت امام مهدي (عج) ونواب أربعة (فارسي) . رجال الأنصاري ١١٤ . تأسيس الشيعة ٤١١ . النجم الثاقب ٤٢٢/١ و٤٢/٢ و٤٤ و٤٧٧ و٤٩٢ . الخلاصة ٢٥٠ و٢٥١ . جامع الرواة ٥٣٣/١ . ريحانة الأدب (فارسي) ٢٠٦/٤ . قاموس الرجال ١٢٠/٧ ـ ١٢٦ . سبل الرشاد إلىٰ أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ١٦٦ و١٦٧ . رجال ابن داود ١٣٣ . الاحتجاج ٤٦٦/٢ . كفاية الموحدين ٣٤٦/٣ . نواب أربعة وعظمت مقام هر يك (فارسي) . الغيبة الصغرىٰ والسفراء الأربعة . ترجمة الإمام المهدي عليه السلام في اعيان الشيعة ٣٦ و٣٧ . مجمع الرجال ١٣١/٤ . الذريعة ٣٥٣/١ . المناقب لابن شهر آشوب ٣٨٠/٤ . الحاوي لأصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٦٤ و٦٥ . نوادر الأخبار ٣٠٥ . وسائل الشيعة

٢٥٢/٢٠ . الوجيزة ٣٢ . من هو المهدي ٥٢٨ ـ ٥٣٨ . منتهىٰ الآمال (فارسي) ٥٦٨/٢ . بهجة الآمال ٣٣٢/٥ . توقيعات مقدسه به نواب أربعة (فارسي) . نواب أربعه (فارسي) لعلى ناصرى . زندگانى مهدي وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسى) ليوسف درودگر . نواب أربعة وعظمت مقام هر يک (فارسي) لعباس راسخى نجفي . نواب أربعة يا سفراى امام زمان (فارسى) لعلي داوئى .

(٢) محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري

هو أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري ، السمان ، من أحفاد عمار بن ياسر ، المعروف بالخلاتي .

ثاني وكلاء وسفراء الإمام القائم عليه السلام ، فكان هو وأبوه من الوكلاء المعروفين .

كان عالماً ، فقيهاً ، مصنفاً محدثاً ثقة ، ومن ثقات الشيعة في عصره .

كان من الشيعة الموثوقين لدىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وأخبر الإمام العسكري عليه السلام شيعته بأن المترجم له من وكلاء وسفراء ابنه الامام المنتظر عليه السلام .

تخرج وتعلم علىٰ الامامين الحسن العسكري وابنه الحجة القائم عليهما السلام .

بعد وفاة والده عثمان بن سعيد أرسل الإمام الحجة عليه السلام رسالة تعزية يعزيه فيها بوفاة أبيه ، وتنصيبه مكان أبيه في مقام الوكالة والسفارة عن الامام (عج) ، وتلك الرسالة ومضامينها تدل علىٰ جلالة قدره وعظيم منزلته لدىٰ الإمام (عج) .

ذكر الإمام (عج) بأنّه من المعتمدين لديه ، وما يكتبه موثوقة عنده ، وكانت أكثر معاجز الإمام (عج) تجري علىٰ يديه .

ويروىٰ عن أُم كلثوم ابنة المترجم له بأن أباها ألف عدة كتب فقهية ، وقبل وفاته سلمها إلىٰ السفير الثالث حسين بن روح .

كانت وكالته وسفارته هو وأبوه ٤٨ سنة ، وقيل حوالي ٥٠ سنة ، وقيل ٤٥ سنة .

رُوي عن الإمام العسكري عليه السلام قال: عثمان بن سعيد وكيلي، وابنه محمد بن عثمان وكيل ابني مهديكم.

سُئل المترجم له: هل رأيت الإمام الحجة (عج)؟ فقال: نعم شاهدته في بيت الله الحرام بمكة وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني، واللهم انتقم من أعدائي.

قال المترجم له: سمعت أبي عثمان يقول: سُئل الإمام أبو محمّد عليه السلام عن الحديث الذي رُوي عن آبائه عليهم السلام: ان الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، فان مات الشخص ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية، فقال عليه السلام: ان هذا حق كما ان النهار حق.

فقيل له عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله: من الحجة والإمام بعدك؟ قال عليه السلام: ابني هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما أن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقاتون، ثم يخرج (عج) كأنّي أنظر إلى الأعلام وهي تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.

رُوي عن صاحب الزمان (عج) قال: وأما محمّد بن عثمان العَمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي وكتابه كتابي.

رُوي عن أبيه عثمان بن سعيد بأنّه قبل وفاته جعل الأمر كله مردوداً إلى ابنه محمّد بن عثمان، والشيعة مجتمعه على عدالته وثقته وامانته لما تقدّم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والأمر بالرجوع إليه في حياة أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وبعد وفاته في حياة أبيه عثمان، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، ولا

يعرف الشيعة في هذا الأمر غيره، ولا يرجع إلىٰ أحد سواه.

ورُوي عنه انه قال: والله ان صاحب هذا الأمر (عج) ليحضر الموسم (في الحج) كل سنة، يرىٰ الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه.

رُوي عن محمّد بن همام قال: ان محمّد بن عثمان العَمري جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: ان حدث عليَّ حدث فالأمر إلىٰ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أُمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أُموركم عليه.

رُوي عنه بأنّه قال: خرج توقيع بخطه (عج) أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله.

ورؤُوي عن المترجم له قال: رأيت (القائم المنتظر (عج)) متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك.

روىٰ عنه عبدالله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن جعفر الأسدي، والحسن بن علي بن أبي عثمان.

ألف كتاباً فقهياً باسم (الأشربة) سمعها من الإمام الحسن العسكري عليه السلام والإمام الحجة (عج) ومن أبيه عثمان.

روىٰ محمّد بن علي بن الأسود القمي بأنّه قال: حفر المترجم له قبراً لنفسه، فسألته عن ذلك؟ فقال: قد أُمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين في سنة ٣٠٤ هـ، وقيل في اخر جمادىٰ الثاني سنة ٣٠٥ هـ في بغداد، ودفن بها في الجانب الشرقي منها في شارع باب الكوفة.

مراجع ترجمته:

الأنوار المضيئة ١٢٣ و٢١٠ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٣٥ و٢٤٨ و٢٩١. تأسيس

الشيعة ٤١١. الاحتجاج ٤٦٩/٢ و٤٧٠. جامع الرواة ١٤٨/٢. النجم الثاقب ١٧١/١ و٢٤٠ و٥٣١ و١٦/٢ و٢٣ و٤٤ و٤٦ و٤٧ و٢٠٨ و٢٣٣ و٤٩٤ و٤٩٦. الذريعة ٣٥٣/١ و١٠٦/٢. رجال ابن داود ١٧٨. نواب خاص امام زمان (فارسي). الغيبة الصغرىٰ والسفراء الأربعة. نواب أربعة وعظمت هر يك (فارسي). ترجمة الإمام المهدي (عج) في أعيان الشيعة ٣٧ ـ ٣٩. اكمال الدين ٤٨٢/٢. نوادر الأخبار ٣٠٥. الغيبة والانتظار ١٦٣. توقيعات مقدسة به نواب أربعة (فارسي). الغيبة للطوسي ١٠٩ و٢١٨ و٢٩١ و٢٩٤ ـ ٢٩٧ و٣١٠ ة٣١٦ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٥٠ و٣٥٦ و٣٥٩ و٣٦١ ـ ٣٦٣ و٣٦٥ و٣٦٧ و٣٦٩ و٣٧٠ ـ ٣٧٢ و٣٨٨ و٣٨٩ و٤٠٤ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤. من هو المهدي (عج) ٥٢٨ ـ ٥٣٨. معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ٢٨٦/٤ و٢٨٨ ـ ٣٠٨. معجم الثقات ١١٢. نقد الرجال ٢٦٢/٤ و٢٦٣. نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي). زندگاني امام مهدي عليه السلام وشرح حال چهار نايب خاص ان حضرت (فارسي). رجال الطوسي ٥٠٩. الخلاصة ٢٥٠ و٢٥١. اثبات الهداة ٤٥٢/٣ و٤٥٣. نواب أربعة (فارسي). مجمع الرجال ٢٥٨/٥ و٢٥٩. نواب أربعة (فارسي) لعلى ناصرى.

زندگاني امام مهدي وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسي) ليوسف درودگر. نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي) لعلى دواني. نواب أربعة وعظمت مقام هر يك (فارسي) لعباس راسخي نجفي. نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي) لعلى دواني. توقيعات مقدسة به نواب أربعة (فارسي) لجعفر وجداني.

(٣) أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي

هو أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي.

هو الثالث من وكلاء وسفراء الحجة المنتظر (عج) في الغيبة الصغرىٰ.

كان عالماً زاهداً، محدثاً ثقة، متقشفاً، ومن شيوخ الشيعة وصاحب أسرار وكرامات ومكاشفات وعلوم جمة.

كان أيام سفارت محمّد بن عثمان العَمري للقائم (عج) من المعتمدين لديه خصيصاً به، ينجز له بعض أعماله ومهماته، وكان الشيعة يجلونه ويعظمونه لما كان يتصف به من علو المنزلة وجلالة القدر، مع التزامه الكامل بمعايير التقية والاحتياط، وكان أوثق أهل زمانه، وأعقل من كل أقرانه.

كان لحسن أخلاقه، وجميل تصرفاته مع أصحاب الفرق والطوائف الاخرىٰ، فكانوا يعتقدون بأنّه منهم ومن فرقتهم وطائفتهم.

روىٰ عن الامامين الحسن العسكري والإمام القائم عليهما السلام، ومحمّد بن زياد وغيرهم.

روىٰ عنه جعفر بن أحمد بن متيل، وعلي بن محمّد بن متيل، وعلي ابن أحمد العقيقي وغيرهم، وله كتاب (التأديب).

في أيامه ظهرت دول وحكومات ونزعات وفرق اسلاميه مختلفة الاتجاهات، كالدولة الفاطمية في المغرب في شمال افريقيه واتخذوا من مصر عامصة لدولتهم، وفي عهده نجحت ثورة العلويين في طبرستان في شمال بلاد فارس، وظهر القرامطة وادعوا التشيع، وقاموا بأعمال وتصرفات

مغايرة لمبادىء الشيعة، كالقتل والارهاب، والغارة علىٰ مكة المكرمة وسرقة الحجر الأسود، وقتلوا الحجاج، مما أدىٰ إلىٰ تعطيل مراسم الحج، وقاموا بغارات علىٰ مدن عديدة حتّىٰ وصلوا إلىٰ أطراف بغداد، ثم وصلوا بزحفهم إلىٰ بلاد الشام وفلسطين، فكانت تلك الحوادث والتصرفات سبباً للضغط علىٰ الشيعة والتشيع ورموزهم.

في تلك الأجواء الصعبة والكوارث الأليمه استغل بعض أصحاب النفوس المريضة والنزعات المنحرفة والاراء المغالية، فاذا بعضهم أدعوا السفارة والوكالة من قبل الإمام المنتظر (عج) كذباً وبهتاناً، كالشريعي وابن نصير والحلاج والشلمغاني وغيرهم من الغلاة والكذابين.

وفي تلك الأيام الملبدة بغيوم الانحراف والكذب والدجل والغلو، كان يقود ركب التشيع عالم راسخ في يقينه وايمانه مؤمن بالمباديء الحقة، ألا وهو المترجم له، فتمكن بأساليبه المعقولة من أن يجرد الشيعة الحقيقيين من أقوال الزيدية في شمال بلاد فارس، ومن تصرفات الفاطميين في شمال افريقيه، وآراء القرامطة في الجزيرة وحواليها، فتمكن بأساليبه المنطقية والمعقولة بأن يثبت بأن الشيعة براء من تلك النزعات والافتراءات والمغالات والأساليب الشيطانية، فكان له الدور المهم لتعريف الشيعة علىٰ صورته الحقيقة الناصعة والسليمة.

والسبب في نجاحه وتخلصه من تقلبات الأيام وكوارثها هو التزامه الكامل بأمور التقية من أعدائه وأعداء الشيعة والتشيع، بالاضافة إلىٰ رسوخ عقله، واتخاذ الأساليب الصحيحة والمسالمة في تصرفاته، مما أدىٰ ذلك الىٰ تعظيم أبناء العامة وتكريمه ببغداد له.

قال صاحب لسان الميزان في الجزء الثاني صفحة ٢٨٣: كان الحسين

ابن روح أحد رؤساء الشيعة في خلافة المقتدر (العباسي) وله وقائع في ذلك مع الوزراء إلىٰ أن قال: كان كثير الجلالة في بغداد.

وقال صاحب كتاب الوافي بالوفيات في الجزء الثاني عشر في الصفحة ٢٢٦: كثرت غاشيته حتّىٰ كانت الامراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان، وتواصف الناس عقله، ولم يزل أبو القاسم علىٰ مثل هذا الحال حتّىٰ وُلي حامد بن العباس الوزارة، فجرىٰ له معه أُمور وخطوب يطول شرحها، وقبض عليه وسُجن خمسة أعوام، وأُطلق من السجن سنة ٣١٢ هـ، وقيل سنة ٣١٣ هـ لما خُلع المقتدر (العباسي)، فلما أعيد إلىٰ الخلافة، شاوروه فيه قال: دعوه، فخطيئته جرىٰ علينا مما جرىٰ، وبقيت حرمته علىٰ ما كانت عليه، ورُمي بأنّه كان يكاتب القرامطة ليحاصروا بغداد، وان الأموال تُجبىٰ إليه وكان يفتي الشيعة ويفيدهم، وكان أمره يتم ويستفحل إلىٰ أن توفي سنة ٣٢٦ هـ.

وقال بعضهم بأن له كانت عبارات بليغة تدل علىٰ فصاحته وكمال عقله، وكان مفتي الرافضة وقدوتهم، وله جلالة عجيبة، وهو الذي رد علىٰ الشلمغاني لما علم انحلاله.

ويقول آخرون بأن له احترام وهيبة واجلال عند كبار رجال الدولة ابتداءاً من الخليفة ووالدته إلىٰ عامة الناس.

كان يحضر مجالس المخالفين والمعاتدين للشيعة خوفاً وتقية، وروي عنه بأنّ كان حاضراً لمجلس يتناظر فيه إثنان، يزعم أحدهم بأن أبا بكر أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي، ويزعم الآخر بأن علياً عليه السلام أفضل من عمر، فتشاجرا في ذلك، فقال المترجم له: الذي اجتمعت الصحابة عليه هو تقديم الصديق ثم الفاروق ثم ذو النورين عثمان ثم علي

الوصي ، وأصحاب الحديث على ذلك ، وهو الصحيح عندنا .

بعد هذا التصريح ، تعجب من حضر المجلس من الشيعة ، وأما من حضره من أبناء العامة أخذوا بالدعاء له والاشادة به ، وأخذوا يطعنون من يتهمه بالرفض .

أما بالنسبة إلىٰ الخليفة المقتدر العباسي وأُمه المسيطرة علىٰ الحكم ، لما رأوا كرامات وفضائل ابن روح أخذا بتعظيمه واحترامه .

قال عنه بعض معاصريه بأنّه لم أرىٰ أعقل من ابن روح ، وكانت العامة تعظمه أيضاً .

وفي حديث بأن دخل جماعة من وجوه الشيعة وشيوخهم علىٰ محمّد بن عثمان العَمري فقالوا له : ان حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر (عج) والوكيل له ، والثقة الأمين فارجعوا إليه في أُموركم وعولوا عليه في مهماتكم ، فبذلك أُمرت وقد بلغت .

رُوي عن الحسين بن علي المعروف بأبي علي البغدادي قال : سألتني أمرأة عن وكيل مولانا (عج) من هو ؟ فقلت لها : بعض القميين : انه أبو القاسم بن روح ، وأشرت لها اليه ، فدخلت عليه وأنا عنده فقالت له : أيها الشيخ أي شيء معي ؟ فقال : ما معك فألقيه في دجلة ، فألقته ، ثم رجعت ودخلت إلىٰ أبي القاسم الروحي رضي الله عنه وأنا عنده ، فقال أبو القاسم لمملوكة له : أخرجي اليَّ الحقة ، فأخرجت إليه حقة ، فقال للمرأة : هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة ؟ قالت : نعم ، قال : أُخبرك بما فيها أم تخبريني ؟ فقالت : بل أخبرني أنت .

فقال : في هذه الحقة : زوج سوار من ذهب ، وحلقة كبيرة فيها

جوهر، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق، فكان الأمر كما ذكره، لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقة فعرض عليَّ ما فيها، ونظرت المرأة إليه فقالت: هذا الذي حملته بعينه، ورميت به في دجلة، فغشي عليَّ وعلىٰ المرأة فرحاً بما شاهدنا من صدق الدلالة.

عن الحسين بن علي بن محمّد المعروف بأبي علي البغدادي قال: كنت ببخارىٰ فدفع اليَّ المعروف بابن جاشير عشر سبائك، وأمرني أن أُسلمها بمدينة السلام إلىٰ الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره، فحملتها معي.

فلما وصلت مغازة اموية (مدينة غربي جيحون علىٰ طريق القاصد إلىٰ بخارىٰ من مرو ويطلق عليها (آمل الشط وآمل المغازه) ضاعت مني سبيكه من تلك السبائك لأُسلمها اليه، فوجدتها قد نقصت واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها، وأضفتها إلىٰ التسع سبائك، ثم دخلت علىٰ الشيخ أبي القاسم الروحي، ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها قد وصلت الينا وهي ذاهي، ثم أخرج تلك السبيكة التي ضاعت مني بمدينة امويه، فنظرت اليها وعرفتها، وقال أبو علي البغدادي: رأيت تلك السبيكة بمدينة السلام.

روىٰ عنه الحسين بن محمّد بن جمهور.

كانت سفارته وعلى بن محمّد السمري حوالى ٢٦ سنة.

توفي ببغداد سنة ٣٢٦ هـ، وقيل ٣٢٩ هـ ودفن بها.

مراجع ترجمته:

أعيان الشيعة ٢١/٦. نوادر الأخبار ٣٠٥. نواب أربعة (فارسي). الغيبة

الصغرىٰ والسفراء الأربعة. لسان الميزان ٢٨٣/٢. معجم الثقات ٤٠. الغيبة للطوسي ١٩٣ و٣٠٥ ـ ٣١٠ و٣١٥ ـ ٣١٨ و٣٢٣ و٣٢٨ و٣٦٣ و٣٦٧ ـ ٣٦٩ و٣٧٠ ـ ٣٧٤ و٣٩٤ و٣٩٩ و٤٠٣ ـ ٤٠٦ و٤٠٨ ـ ٤١٠ و٤١٣. النجم الثاقب ٢٥/٢ و٢٦ و٤٥ و٤٨٩ و٤٩٢. الاحتجاج ٤٧٢/٢. سير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٥ ـ ٢٢٤. نواب أربعة (فارسي). الأنوار المضيئة ٢٠٧ ـ ٢١١ و٢١٤ و٢١٧ و٢٣٤ و٢٤٠. معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ٣٠٩/٤ ـ ٣١٥. مجمع الرجال ١٧٤/٢. موضع سياسي اجتماعي حسين بن روح نوبختي (فارسي). الذريعة ٣٥٣/١ و٢١٠/٣. الخلاصة ٤٣٢. من هو المهدي ٥٢٨ ـ ٥٣٨. الغيبة والانتظار ١٦٤ و١٦٥. توقيعات مقدسه به نواب أربعة (فارسي). نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي). كفاية الموحدين ٣٤٨/٣. الوافي بالوفيات ٣٦٦/١٢ و٣٦٧. ترجمة الإمام المهدي (عج) في أعيان الشيعة ٣٩ و٤٠. الثاقب في المناقب ٦٠١ و٦٠٢. رجال في التاريخ ٢٩٣/١ و٢٩٤. جامع الرواة ٢٤٠/١. كمال الدين ٥٠٣. تأسيس الشيعة ٤١٢. زندگاني امام مهدي (عج) وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسي) ليوسف درودگر. موضع سياسي اجتماعي حسين بن روح نوبختي (فارسي) لطاهر عظيم زاده تهراني.

نواب أربعة (فارسي) لعلي ناصري. زندگاني امام مهدي وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسي) ليوسف درودگر. نواب أربعة وعظمت مقام هر يك (فارسي) لعباس راسخي نجفي. نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي) لعلي دواني. توقيعات مقدسه به نواب أربعة (فارسي) لجعفر وجداني.

(٤) علي بن محمّد السمري

هو الرابع من وكلاء وسفراء الإمام القائم المهدي (عج).

كان عالما فاضلاً، وأحد مشايخ الشيعة الموثوقين الثقات.

لما قرب وفاة الوكيل والسفير حسين بن روح النوبختي، صدر الأمر من الحجة القائم (عج) بتعيين المترجم له مكانه في السفارة والوكالة، وذلك لوثاقته وجلالة قدره وعلو شأنه في عالم التشيع.

فتصدر لاجراء أمر الإمام (عج)، فأخذ يجري معاجز وكرامات الامام (عج)، ويجيب أجوبة الإمام عن مسائل الشيعة من المؤمنين واستفساراتهم، ويستلم الحقوق الشرعية ويُسلمها إلى الإمام القائم (عج).

كان من قبل وكيلاً للامامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

كانت سفارته ووكالته مع الوكيل الثالث الحسين بن روح حوالي ٢٦ سنة.

نُقل عنه بأنه كتب إلى الإمام القائم (عج) يسأله عما عنده من العلوم؟ فأجابه الإمام: عِلمُنا على ثلاثة أوجه: ماض، وغابر، وحادث، أما الماضي فتفسير، وأما الغابر فموقوف، وأما الحوادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولا من ادعى بعده الوكالة والسفارة فهو كافر ضال مضل.

عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداءاً منه: رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، ثم ورد الخبر بانه توفي ابن بابويه في ذلك اليوم الذي

ذكره السمري.

كتب إلى الإمام (عج) يسأله عن كفن، فأجابه الامام عليه السلام: انك تحتاج إليه سنة ٢٨١ هـ، فمات السمري في الوقت الذي حدده الامام عليه السلام، وبعث إليه الكفن قبل وفاته بشهر.

ولما قرب أجله اجتمع عنده الشيعة، وطلبوا منه أن يعيين شخصاً لكي يراجعه الشيعة في مسائلهم ومهماتهم لكي يوصلها للامام (عج)؟

فأجابهم نيابة عن الإمام عليه السلام: بأنه لم يكن هناك وكيل أو سفير للامام عليه السلام، وان الغيبة الكبرىٰ ستبدأ والأمر إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ.

وقبل وفاته ببغداد بعدة أيام، أخرج إلىٰ الناس توقيعاً من الإمام الحجة (عج) فيه: بسم الله الرحمان الرحيم، يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر اخوانك فيك، فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلىٰ أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فلقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالىٰ ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعىٰ المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

توفي في بغداد في النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٩ هـ، وقيل ٣٢٨ هـ، ودفن في بغداد في شارع الخلنجي بالجانب الغربي من بغداد، وقبره بها يُزار.

كانت مدة وكالته وسفارته مع الثلاثة من السفراء الذين سبقوه ٧٤ سنة.

وبوفاته انقطعت الوكالة والسفارة من قبل الإمام (عج)، وبعد وفاته

صدر أمر من الإمام (عج) يقول فيه جواباً لسؤال بعض العلماء منه: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلىٰ رواة حديثنا، فانهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم.

مراجع ترجمته:

الغيبة للطوسي ٣٦٣ و٣٩٣ ـ ٣٩٦ و٤١٢. نوادر الأخبار ٣٠٥. من هو المهدى عليه السلام ٥٢٨ ـ ٥٣٨. نقد الرجال ٢٩٦/٣. الغيبة والانتظار ١٦٥ و١٦٦. نواب أربعة وعظمت مقام هر يك (فارسي). جامع الرواة ٥٩٨/١. كمال الدين ٤٨٤/٢. معجم الثقات ٣٢٣. توقيعات مقدسة به نواب أربعة (فارسي). معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ٣١٦/٤ ـ ٣٢٠. النجم الثاقب ٢٦/٢ و٢٨ و٤٥ و٤٩٢. مجمع الرجال ٢١٨/٤. نواب أربعة (فارسى). أعيان الشيعة ٢١/٦. جنة المأوىٰ ١٤٥. الاحتجاج ٤٧٨/٢. نواب أربعة يا سفراي امام زمان (فارسي). ترجمة الإمام المهدي (عج) في أعيان الشيعة ٤٠ و٤١. الأنوار المضيئة ٢٠٨ و٢٣٨ و٢٣٩. تأسيس الشيعة ٤١٢ وفيه السميري بدل السمري. گامى در جهت شناخت امام مهدي (عج) ونواب اربعة (فارسي). تنقيح المقال ٣٠٥/٢. زندگي امام مهدي (عج) وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسي). الذريعة ٣٥٣/١. الغيبة الصغرىٰ والسفراء الأربعة. نواب اربعة (فارسي) لعلي ناصري. زندگي امام مهدي وشرح حال چهار نايب خاص آن حضرت (فارسي) ليوسف درودگر. نواب آربعة وعظمت مقام هر يک (فارسي) لعباس راسخى نجفي. نواب أربعة يا سفراى امام زمان (فارسي) لعلي دواني. توقيعات مقدسه به نواب أربعة (فارسي) لجعفر وجداني.

آراء وأقوال العلماء والمحققين

حول الإمام صاحب العصر والزمان (عج)

١ ـ الثاقب في المناقب ٥٨٤ ـ ٦١٥ . ابن حمزة الطوسي

٢ ـ المناقب ٢٩٥/١ . محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني ، ابن شهرآشوب

٣ ـ الارشـــاد ١٣٨ و٣٤٦ و٣٥٧ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٧ . محمد بن محمد العكبري ، البغدادي ، الشيخ المفيد .

٤ ـ جنة المأوىٰ . للميرزا حسين النوري .

٥ ـ اعـلام الورىٰ ٤١٧ ـ ٤٦٦ . أمـين الديـن الفـضل بـن الحسـن الطبرسي .

٦ ـ من هو المهدي المنتظر للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي .

٧ ـ نوادر الأخبار ٢٧٩ ـ ٣٧٤ . الفيض الكاشاني .

٨ ـ الاحـتجاج ٤٦١/٢ ـ ٤٩٩ . أحـمد بـن عـلي بـن أبـي طـالب الطبرسي .

٩ ـ بصائر الدرجات ٤٢٩ . محمد بن الحسن بن فـروخ الصـفار ، القمي .

١٠ ـ الأنوار المضيئة . علي بن عبد الكريم النيلي ، النجفي .

١١ ـ حول المهدي المنتظر . الشيخ علي الكوراني .

١٢ ـ حول المهدي المنتظر . السيد سامي البدري .

١٣ ـ مهدي المنتظر وأحداث الظهور . ابراهيم حسين سرور .

١٤ ـ اثبات الهداة ٤٣٩/٣ ـ ٧٤٢ . محمد بن الحسن الحر العاملي .

١٥ ـ الغيبة والانتظار . سيد محمد علي الحلو .

١٦ ـ الاذاعة ١١٢ . محمد صديق حسن القنوجي البخاري .

١٧ ـ الاعلان بالتوبيخ . شمس الدين السخاوي .

١٨ ـ الاشاعة لاشراط الساعة . محمد رسول البرزنجي .

١٩ ـ مناقب الشافعي . محمد بن الحسن الآبري .

٢٠ ـ الفتوحات الاسلامية ٢١١/٢ . أحمد زيني دحلان .

٢١ ـ اسعاف الراغبين ١٤٥ و١٤٧ و١٥٢ . محمد بن علي الصبان .

٢٢ ـ الصواعق المحرقة ١٦٢ ـ ١٦٧ . ابن حجر الهيتمي .

٢٣ ـ دولة المهدي المنتظر . الشيخ ابراهيم الأنصاري ، البحراني .

٢٤ ـ محاضرات حول المهدي (عج) . سيد علي الحسيني الصدر .

٢٥ ـ في رحاب الإمام الحجة (عج) . علي عبد الزهرة الوائلي .

٢٦ ـ القول المختصر في علامات المهدي المنتظر (عج) . أحمد بن حجر الهيتمي .

٢٧ ـ الغيبة الصغرىٰ والسفراء الأربعة . الشيخ فاضل المالكي .

٢٨ ـ المقنع في الغيبة . السيد الشريف المرتضىٰ .

٢٩ ـ نور الأبصار ٢٢٩ . مؤمن بن حسن الشبلنجي ، المدني ، الشافعي .

٣٠ ـ مطالب السؤول . محمد بن طلحة بن محمد النصيبي ، العدوي ، ابن طلحة .

٣١ ـ تذكرة الحفاظ . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي .

٣٢ ـ الطريق إلىٰ المهدي المنتظر (عج) . سعيد أيوب .

٣٣ ـ الإمام المهدي (عج) . السيد علي الحسيني ، الميلاني .

٣٤ ـ المهدي المنتظر (عج) في حديث السنة المعتبر . شيخ عادل الحريري .

٣٥ ـ الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي (عج) المنتظر. حمود التويجري.

٣٦ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي (عج). الشيخ علي الكوراني.

٣٧ ـ دراسة وثائقية عن الإمام المنتظر (عج). رحيم حسين مبارك.

٣٨ ـ تهذيب الكمال. جمال الدين المزي.

٣٩ ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (عج). المتقي الهندي.

٤٠ ـ اسعاف المبطأ. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

٤١ ـ تقريب التهذيب. شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

٤٢ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر. محمد بن جعفر الكتاني، المالكي

٤٣ ـ الإمام الثاني عشر (عج). سيد محمد سعيد الموسوي.

٤٤ ـ النجم الثاقب. شيخ حسين النوري.

٤٥ ـ بهجة الآمال. ملا علي المليارى، التبريزي.

٤٦ ـ الجامع لأحكام القرآن القرطبي المالكي.

٤٧ ـ منتخب كنز العمال ٣٠/٦. ميرزا محمد الكشميري.

٤٨ ـ مشكاة المصابيح ٢٤/٣. جعفر بن خضر الجناجي.

٤٩ ـ الفصول المهمة ٢٧٤. علي بن محمد بن الصباغ المالكي، المكي.

٥٠ ـ دلائل الامامة ٢٣٢ ـ ٣٢٠. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

٥١ ـ مقتضب الأثر ٨ و٩ و٢٣. ابن عياش الجوهري.

٥٢ ـ كفاية المهتدي ٢٣١ . محمد بن محمد الميرلوحي ، الحسيني ، الموسوي .

٥٣ ـ روضة الواعظين ٢٥٢/١ ـ ٢٥٥ . سيد هاشم بن اسماعيل البحراني .

٥٤ ـ الغيبة ٩٢ و١٤٦ و٢١٤ و٢٣١ و٢٣٣. محمد بن ابراهيم النعماني ، المعروف بابن زينب .

٥٥ ـ و٢٥٤ و٢٥٨ و٢٦٧ و٢٩٦ و٣٠٦ و٣١٣ و٣١٥ و٣١٧ و٣٦٦ وغيرها .

٥٦ ـ كشف الأستار ٥٥ . ميرزا حسين النوري ، الطبرسي .

٥٧ ـ اثبات الوصية ٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ . علي بن الحسين المسعودي .

٥٨ ـ اكمال الدين (كمال الدين) ٣٠٣/١ و٣١٦ و٣٢٢ وغيرها و٣٠٤/٢ و٣١٦ و٣٤٥ و٣٦٨ و٣٧٢ و٣٧٧ و٤١١ و٤٢٦ و٤٣٣ و٤٣٧ و٤٦٨ و٤٧٦ و٤٨٣ و٥٢٤ و٦٥٣ وغيرها و٦٥٣/٣ وغيرها . محمد بن علي القمي ، الشيخ الصدوق .

٥٩ ـ ينابيع المودة ٢٥٩ و٤٣٠ و٤٥٥ . شيخ سليمان بن ابراهيم الحنفي ، القندوزي .

٦٠ ـ الحاوي للفتاوي ٥٧ و٦٢ . محمد بن علي بن شهرآشوب السروي .

٦١ ـ ترجمة الإمام المهدي (عج) في أعيان الشيعة .

٦٢ ـ مصابيح السنة ١٣٤/٢ . حسين بن مسعود الفراء الشافعي .

٦٣ ـ ذخائر المواريث ١٧٥/٣ . الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي ، الحنبلي .

٦٤ ـ مشارق الأنوار ١٢٥ و١٥٢. الشيخ رضي الدين حسن بن محمد الصغاني.

٦٥ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان (عج) ٩٦. محمد بن يوسف الكنجي.

٦٦ ـ المهدي المنتظر في الفكر الاسلامي.

٦٧ ـ كفاية الموحدين. كمال الدين السيد اسماعيل بن أحمد العقيلي، النوري الطبرسي.

٦٨ ـ گامی در جهت شناخت امام مهدي (عج) (فارسي). حميد رضا كفاش.

٦٩ ـ منتهىٰ الامال (فارسي) ٩٣١/٢. الشيخ عباس القمي.

٧٠ ـ بوستان مهدى (فارسى). زينب ايسى محصل.

٧١ ـ امام زمان را بيشتر بشناسيم (فارسي). سيد عباس مدرسي يزدي.

٧٢ ـ تاريخ عصر غيبت (فارسي). سيد مسعود پورسيد آقايي.

٧٣ ـ امام حجة بن الحسن العسكري صاحب الزمان (عج) (فارسي). موسىٰ خسروي.

٧٤ ـ سيرة سياسي وأخلاقى حضرت مهدي (عج) (فارسي). بتول خفاجه.

٧٥ ـ زندگاني امام زمان (عج) فارسي. عباس قمي.

٧٦ ـ حضرت مهدي (عج) ومعجزات (فارسي). عبد الأمير فولاد زاده.

٧٧ ـ زندگاني امام مهدي (عج) وشرح حال چهار نايب خاص آن

حضرت (فارسي). يوسف درودگر.

٧٨ ـ بررسى توقيعات حضرت حجت بن الحسن (فارسي). سيدة فاطمة هاشمي.

٧٩ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير. محمد عبد الرؤوف المناوي.

٨٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. علي بن أبي بكر الهيثمي.

٨١ ـ البداية والنهاية. أبو الفراء الحافظ ابن كثير.

٨٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام. الموفق بن أحمد المكي، أخطب خوارزم.

أشعار في مدح الحجة المنتظر (عج):

واليك بعض الأشعار في مدح صاحب العصر والزمان (عج) أنشدها بعض الشعراء منها:

قال بعضهم:

ولما تُبدي للقوابيل مقبلاً ... غضضن لأنوار النبوة من بعد
وهللن من بعد السجود لوجهه ... لنور هلال لاح عن قمر فرد
كما خر موسىٰ ساجداً بعد صعقة ... لما ناله في دكة الجبل الصلد
ولو أن طفلاً بعد عيسىٰ بمهده ... تكلم يوماً كلم الناس في المهد
وقام خطيباً في الأنام مبشراً ... يبشرهم في المهد انه المهدي

ومن قصيدة لصاحب كتاب (كشف الغمة) علي بن عيسىٰ:

تحية الله ورضوانه ... علىٰ الإمام الحجة القائم
خليفة الله علىٰ خلقه ... والآخذ الحق من الظالم
مطهر الأرض ومحيي الورىٰ ... العلوي الطاهر الفاطمي
الصاحب الأعظم الماجد ... الأكرم والمولىٰ أبو القاسم
وصاحب الدولة يحيي بها ... ممتحن في الزمن الغاشم

من قصيدة لعلي بن خلف:

فعسىٰ الله أن يبل غليلي ... بقيام المهدي بالتعجيل
فترىٰ يوم ذاك كيف قناتي ... وترىٰ فتك سيفي المسلول

وله من قصيدة أخرىٰ :

والإمـــام الذي يـــقوم بأمـر الله يـجلو الصـدىٰ ونـرجـو قـيامه
يـرفع الظـلم يـظهر العـدل فـي الا سـلام والأرض حين يـنضو حسـامه

ومن أبيات لعامر البصري :

امام الهدىٰ حتىٰ متىٰ أنت غـائب فـــمنَّ عـــلينا يـا أبـانا بأوبـة
فأنت لهـــذا الأمـر قـدما مـعين كـــذلك قـال الله أنت خـليفتي

ومن أبيات لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي :

فهذا الخلف الصـالح قـد أيـده الله وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه
وذوا العـلم وبـما قـال اذا أدرك مـعناه يرىٰ الأخبار في المهدي جائت بمسماه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه ويكفى قوله مني لاشراق محياه
ولن يبلغ ما اوتيه أمثال وأشـباه وان قالوا هو المهدي ما ماتوا بها فاهوا

ومن قصيدة لمهيار الديلمي :

عسىٰ مطوة الحق تعلو المحال عسىٰ يغلب النقص بالسؤدد
وقـــد فـــعل الله لكـــنني أرىٰ كـــبدي لمـــا تـــبرد
بســـمعي لقـــائمكم دعـــوة يُـــلبي لهـــا كـــل مســـتنجد

من أبيات من قصيدة لمحمد بن الحسن الحر العاملي :

يـــا جـــند لو لاح وجـه امـامنا فأضـــاء مـنه وجـه كـل رجـاء
حـتىٰ متىٰ وإلىٰ متىٰ هـو غـايب مـا آن قـرب بـعد طـول تـنائي

ويـــجيء المـــهدي مـــع آبـــائه أســـلو هـــوىٰ الآبـــاء والابـــناء
عجل جعلت لك الفداء واخرج فقد خـــفي الهـــدىٰ والحـــق أي خـــفاء

وله من قصيدة اخرىٰ :

الإمـــام الزكـــي والقـــائم المـــهدي أزكـــىٰ الورىٰ وخـــير الأنـــام
يا سمي النبي وابن الوصي المرتضىٰ الكـــــامل الزكـــــي الامـــام
غبت عني فـخاب عـني سـروري وتـــوإلىٰ عـــلي فـــرط الغـــرام

وله من قصيدة اخرىٰ :

هل سبيل لنـا إلىٰ القـائم المـهدي اذ غـــــيره لنـــــا هـــــاد
فهو شمس الهدىٰ وحوض الصادي وهـــو بـحر النـدىٰ وبـدر النـادي
ليت شـــعري بأي واد ســـلكتم فـــــعسانا نـــؤم ذاك الوادي

ومن قصيدة للسيد اسماعيل الحميري :

ولكـــن رويـنا عـن وصـي نـبينا ومـــا كـان فـيما قـاله بـالمكذب
بأن ولي الله يُـــفقد لا يُـــرىٰ سنين كـفعل الخـائف المـترقب
فـــتقسم أمـــوال الفـــقير كأنـــما تـــغيبه بـــين الصـــفيح المـنصب
فيمكث حيناً ثم يشرق شـخصه مضيئاً بنور العدل اشراق كـوكب
له غـــيبة لابـــد أن ســـيغيبها فـصلىٰ عـليه الله مـن مـتغيب
فـيمكث حيناً ثـم يـظهر عـينه فيملأ عدلاً كـل شـرق ومـغرب

من أبيات من قصيدة للحسن بن راشد :

وأعددت ذخراً للمعاد قصايداً تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيىٰ الرسوم الدوارس
امام له مما جهلنا حقيقة وليس له فيما علمنا مجانس
تولد بين المصطفىٰ ووصيه ولا غدو ان يزكو هناك الغوارس
كأني بأفراح الملايك حوله مسومة يوم الهياج تداعس
تؤم وصي الأوصياء ودونه ملائكة غرٌّ وشوس أحامس

ومن أبيات من قصيدة لمحمد بن الحسن الحر العاملي :

إلىٰ القائم المهدي أهديت مدحتي ليشفع لي في العفو والصفح عن ذنبي
امام همام لا يبالي كماله يغيظ جميع الخلق عند رضا الرب
فديتك قد طال انتظاري وشط بي مزاري وقد زال اصطباري عن القرب

وله أيضاً أبيات من قصيدة :

يا أيها القائم المهدي يا أملي أرجو لقائك في الدنيا ولطفك بي
الام حتام يا مولىٰ الأنام لقد طال انتظاري فهل للقرب من سبب
مازلت للقائم المهدي مرتقباً شوقاً وان كان غيري غير مرتقب
الام حتام قد طال انتظاري يا خير الأنام فقم واحضر ولا تغب

ومن أبيات من قصيدة طويلة للشيخ بهاء الدين العاملي :

ولا نشرت في الخافقين فضايلي ولا كان في المهدي رائق أشعاري
خليفة رب العالمين وظلّه علىٰ ساكني الغبراء من كل ديّار

امام الورىٰ طود النهىٰ منبع الهدىٰ وصاحب سر الله في هذه الدار
أيا حجة الله الذي ليس جارياً بغير الذي يرضاه سابق أقدار
أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه فلم يبق منها غير دارس آثار

ومن قصيدة لعلي بن عيسىٰ الاربلي :

ان شئت تتلو سورة الحمد فحبر الأقوال في المهدي
القائم الموجود والمنتمي إلىٰ العلىٰ بالأب والجد
يرح بي وجدي إلىٰ عالم بما أقاسيه من الوجد
وهممت في حب فتىٰ غائب وهو قريب الدار في البعد
فاظهر ظهور الشمس واكشف لنا عن طالع مذ غبت مسود

وأبيات من قصيدة لمحمد بن الحسن العاملي :

وبحب المهدي جامع فضل قد حباه به العزيز الحكيم
فهو أزكىٰ الأنام ليس له فيهم تطير حول الكمال يحوم
يا سمي النبي والقائم المهدي يا من لديه خلق عظيم
جد بقرب من بعد بعد فقلبي من أفاعي النوىٰ لديغ سليم

ومن أبيات لعلي بن خلف من قصيدة له :

ومهدي الورىٰ القائم المرتجىٰ امام الهدىٰ الصارم المنتضىٰ
ويتلوه عند الصلاة المسيح وذلك فضل به يُكتفىٰ
فيارب عجل لنا عصره فقد بلغ السيل أعلىٰ الربا

وله أيضاً :

والحـــجة المـــهدي المـجتبىٰ المـــــفني الفـــجار بـــالبتار
من كان ناصره المسيح وخدنه ووزيـــره فـي الأمـر حـتىٰ الدار

وأبيات من قصيدة للشيخ علي بن الشهيفيني :

وانـــي مشـــتاق إلىٰ نـــور وجـــهه سنا فجرها يجلو ظـلام فـجورها
ظهور أخـي عـدل له الشـمس آيـة من الغرب تبدو معجزا في ظهورها
متىٰ يظهر المهدي من آل أحـمد علىٰ سـيرة لم يـبق غـير يسـيرها

ومن أبيات لمحمد بن الحسن الحر العاملي :

وفـى غـيبة المـهدي ذل عـزيزنا فيارب هبنا العز من بعد ذلك الذل
الاهي إلىٰ كـم صـبرنا وانـتظارنا أما آن لطف يدفع الظلم بالعدل

ومن أبيات من قصيدة لابن أبي الحديد المعتزلي :

ولقـد عـلمت بأنـه لابـد مـن مـــــهديكم وليـــومه أتـــوقع
تـحميه مـن جـند الالاه كـتايب كـــالبحر أقـبل زاخـــراً يـتدفع

ومن أبيات للحر العاملي :

غـــير انـــي عـــلمت عـلماً يـقيناً ليس فـــــيه تـــــردد وافـــــتراء
أن ســيغدو له عـلىٰ كـل قـطر فـي جـميع المـمالك اسـتيلاء

وله أيضاً :

يا خـير خـلق الله والمـهدي مـن بين الورىٰ والبدر في أُفق الهـدىٰ

يـا سـيدي يـا حـجة الرحـمن لو قد قمت في الدنيا انجلىٰ عنا الردىٰ

وله أيضاً:

الإمـام المـهدي خـير البـرايـا مـن حـباه مـن البـرايـا المـغيب
وسـيجلوه للـعيون طـلوع بعد ما قـد حـماه عـنها غـروب

وله أيضاً:

آه من طول غيبته القائم المهدي قـد عـيل حـين طـالت صـبري
سيدي هل تـزور عـبدك يـوماً؟ فـعسىٰ يـنجلي بـذلك ضـري

وله أيضاً:

واحسرتاً لو فاتهم ومـغيب مَـن يُـرجـا ليجلو ظُـلمة الاشكـال
يا سيدي يا مـفزعي يـا مـلجئي ارحـم عَـبيداً مـا لهـم مـن وال
ذلَّ الهدىٰ عز الضلال فهب لنـا عـز الهـدىٰ وامـنن بـذُل ضـلال
فـثقاتنا وهـداتـنا نـقلوا لنـا وهُـم أجـل مشـايخ ورجـال
عنكم وعـن آبـائكم وجـدودكم خير الحـديث وأصـدق الأقـوال
ان سوف تخرج بعد غـيبة مـدة فـيضيق بـالأاء كـل مـجال

وله أيضاً:

مـضوا وظـفرنا مـنهم بـبقية خـطبنا إليـه ديـننا ثـم دنـيانا
لقد غاب عنا وهو في القلب حاضر فـلا نـحن نـنساه ولا هـو يـنسانا
سـيملئها قسـطاً وعـدلا واحسـانا كما مُلئت جوراً وظلماً وعـدوانا

ومن أبيات للشيخ محمود بن نبهان :

ليت شعري متىٰ يقوم لأخذ الثار ... ليث عـلىٰ الأعـادي يـصول
قـائم يـفقد الضـلالة والكـفر ... ويسـمو بـه الهـدىٰ ويـطول
يـملأ الأرض عـدله ونـداه ... ليس للـعالمين عـنه عـدول

ومن أبيات للحر العاملي :

وخـير مـا أطـلب مـن مـطلب ... أن أدرك المـنتظر المـهدي
بـه اهـتدينا وبآبـائه ... إلىٰ طـريق الحـق والرشـد

وله أيضاً :

الإمـام المـهدي أكـرم خـلق ... الله ذي البأس والنـدىٰ والجـود
طـال مـنا انـتظاره فـمتىٰ يـخر ... ج حـتىٰ يـبيد أهـل الجـحود

وله أيضاً :

إلىٰ القـائم المـهدي نـثني أعـنة ... القريض فيحلو المدح والوصف والذكر
الام وحـتام انـتظارك سـيدي ... لقد طـالت البـلوىٰ وقـد فُـني الصـبر

وله أيضاً :

أشـرف الخـلق الحـجة القـائم ... المـنتظر الأفـضل الإمـام الهـمام
غـاب عـني وانـه لمـقيم ... فـى الحشـا لا يـمل مـنه المـقام

وله أيضاً :

تعالت اذ ماتوا وغـابوا بـذكرهم ... ومن لم يـجد الا التـراب تـيمما

فـيا غـايباً يـاليت كـان مـخاطباً لنـا حـاضراً بـل نـاطقاً مـتكلما

وله أيضاً :

الى القـائم المـهدي طـال اشـتياقنا فـياليته مـا كـان يـوماً نـعىٰ عـنا
اذا ما عددنا أكرم الخلق لم نـجد خـناصرناً يـوماً عـلىٰ غـيره تـثني
لقد غاب عن عيني وقد سكن الحشا فـــياليته لا بـــان عـــنا ولا بـــنا

وله أيضاً :

امـــام الهُـدىٰ ومـبيد العـدىٰ ويـجر النـدىٰ مـنية الوافـدينا
امـــاماً هـــماماً جـليلاً نـبيلا تـــقياً نـــقياً أمـــيناً زكـــيا
مـتىٰ حـجة الله مـهدينا يـقوم فـــــيهدي الورىٰ أجـــمعينا

ومن أبيات للمولىٰ علي بن خلف من قصيدة له :

أو قـــائم مـهدي جـبار السـما يهدي الورىٰ من ليل جهل غاسق
الخـضر صـاحبه وعـيسىٰ تـلوه يـستلوه بـين عـوالم وخـلايق

وللحر العاملي أيضاً :

لهـم المُـلك والعـدىٰ اغـتصبوه شـر مـلك مـلك يـرى مـغصوبا
أمـلكهم راجـع اليـهم اذ المـهد ي أضـحىٰ لكـل مـلك سـلوبا

وله أيضاً :

اواه مـما نـقاسي بـعد مـوتهم وغيبة القائم النائي عـن النـادي

مُذ غاب مهدينا غاب الهدىٰ فمتىٰ نهدى بنور هدىٰ مهدينا الهادي

وله أيضاً :

فديت منتظراً مازلت منتظراً وان كان غيري غير منتظر
شمس الهدىٰ غربت لكن طلعتها ان تستتر فسناها غير مستتر

وله أيضاً :

شجا القلوب من المهدي غيبته فليس يوجد قلب غير محزون
يا أيها القائم المهدي قم فلقد ذابت قلوب الهدىٰ والعدل والدين

ومن الشعر المنسوب للامام أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده محمد بن الحنفية :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل
وذلت ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا هو ذو جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق فيكم وبالحق يأتيكم وبالحق يفعل
سمي نبي الله روحي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	٥
مقدمة المكتبة التاريخية المختصة	٧
المقدمة	٩
نبذة مختصرة عن حياة الإمام صاحب العصر والزمان (عج)	١٣
من الآيات القرآنية التي نزلت فيه (عج) أو شملته	١٧
باب الأحاديث المعتبرة حول القائم المنتظر (عج)	١٩
أسماء بعض من شاهد الغائب المنتظر (عج) وتشرف بلقائه	٨٢
سيرة حياة الوكلاء والسفراء الأربعة للغائب والقائم المنتظر (عج)	٨٥
عثمان بن سعيد العَمري	٨٧
محمد بن عثمان بن سعيد العَمري	٩٢
أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي	٩٦
علي بن محمد السمري	١٠٢
آراء وأقوال العلماء والمحققين حول الإمام صاحب العصر والزمان (عج)	١٠٥
أشعار في مدح الحجة المنتظر (عج)	١١٣

الغلو والغلاة

الغلو :

هو تجاوز الحد والافراط فيه، والتطرف الأعمىٰ والاعتقاد المؤدي الىٰ التعصب به، مما يوصل الفرد الىٰ الحيرة والتعجب والشكوك فيه، واتخاذ المواقف المشينة المؤدية الىٰ الكفر والضلال وخسران الدنيا والآخرة.

ومن الجديد بالذكر أن أذكر بأن أكثر الغلاة ينسبون أنفسهم الىٰ الشيعة والتشيع، مع العلم بأن الشيعة يتبرئون منهم ويكفرونهم ويلعنونهم، شأنهم في ذلك شأن أئمتهم عليهم السلام الذين ينكرون تشيعهم ويتبرئون منهم، ويصبون عليهم جام غضبهم، ويكفرونهم، ويطلبون من الله اللعنة والعذاب عليهم لكفرهم وانحرافهم عن جادة الصواب.

فالكثير من الغلاة قالوا بالوهية وربوبية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبعض أولاده المعصومين عليهم السلام، مع علمهم بأنهم أفراد خلقهم الله، نشئوا صغاراً ثم ترعرعوا وكبروا فأخذوا يمشون كسائر البشر في الأسواق والطرقات والأزقة، وينتقلون من مدينة الىٰ اخرىٰ ومن بلد الىٰ آخر شأنهم في ذلك شأن باقي الناس، وكانوا يجوعون ويعطشون، فيحتاجون الى طعام وشراب لسد جوعهم وعطشهم، وكذلك يتزوجوا وينجبوا أطفالاً، وأخيراً يهرم ويطعن في السن حتىٰ يأتي أجله الذي قدره الله سبحانه له من العمر طال أو قصر.

فكان هذا شأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه المعصومين عليهم السلام، ومن العجب العجاب قالوا: هو الرب الذي يخلق ويرزق ويعطي ويأخذ، وهو الكفر والالحاد بعينه.

وهناك فريق آخر من الغلاة أفرطوا في معاداتهم للامام أمير المؤمنين عليه السلام وبعض أهل بيته عليهم السلام ، واتهموهم بتهم باطلة وسبوهم وعارضوهم ، وأنكروا حقوقهم ، وطعنوا في عقائدهم وتصرفاتهم ، وفضلوا عليهم من هو أقل شأناً منهم وأنكروا أو ضعفوا أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في فضلهم أو في حقهم .

وهناك غلاة آخرين قالوا في بعض الصحابة مما ليس فيهم من الفضل والتصرفات المحمودة ، وكان كل ذلك من دوافع الحقد والبغض والعداء للامام أمير المؤمنين عليه السلام ولأهل بيته عليهم السلام .

القرآن المجيد والغلو :

١ ـ سورة آل عمران الآية ٨٠:

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾ .

٢ ـ سورة النساء الآية ١٧١ :

﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ ....﴾ .

٣ ـ سورة النساء الآية ١٧٢ :

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ .

٤ ـ سورة المائدة الآية ١٧ :

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ .

٥ ـ سورة المائدة الآية ٧٧:

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ﴾ .

٦ ـ سورة المائدة الآية ١١٦ :

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ...﴾ .

٧ ـ سورة التوبة الآية ٣٠:

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ .

٨ ـ سورة التوبة الآية ٣٠:

﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ .

٩ ـ سورة الاسراء الآية ٤٠ :

﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ ...﴾ .

١٠ ـ سورة سبأ الآية ٤٠:

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا...﴾.

١١ ـ سورة سبأ الآية ٤١:

﴿بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ﴾.

١٢ ـ سورة الزخرف الآية ١٩:

﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ...﴾.

١٣ ـ سورة الدخان الآية ٤٥:

﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ....﴾.

النبي صلى الله عليه وآله الكريم والغلو

١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : صنفان من أُمتي لا نصيب لهما في الاسلام : الناصب لأهل بيتي حربا ، وغال في الدين مارق منه .

٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله : لا تقرنوا محمداً ولا علياً بالله عز وجل ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي .

ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوي ولا تكافي ولا تدانـي ، ولا محمد في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة ، وما علي في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك .

٣ ـ قال صلى الله عليه وآله : يا علي ان فيك مثلاً من عيسىٰ بن مريم : أحبه قوم وأفرطوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد قوم فيه فنجوا

٤ ـ قال صلى الله عليه وآله : حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الحافي عنه .

٥ ـ وجاء رجل الىٰ النبي صلى الله عليه وآله وقال : السلام عليك يا ربي ، فقال صلى الله عليه وآله : مالك لعنك الله ، ربي وربك الله ، أما والله لكنت ما علمتك بجبانا في الحرب ولئيماً في السلم .

٦ ـ قال جماعة للنبي صلى الله عليه وآله : يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربا ؟ فقال صلى الله عليه وآله : معاذ الله أن نعبد غير الله ، وأن نأمر بغير عبادة عبادة الله ، فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني .

٧ ـ وصف النبي صلى الله عليه وآله القدرية وقال صلى الله عليه وآله في ذمهم : القدرية مجوس هذه الأُمة .

٨ ـ قال صلى الله عليه وآله : صنفان لا تنالهما شفاعتي : سلطان غشوم ، وغال في

الدين مارق عنه ، غير تائب ولا نازع .

٩ ـ جاء رجل الىٰ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا علىٰ بعض ؟ أفلا نسجد لك ؟ فقال ﷺ : لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم ، واعرفوا الحق لأهله .

١٠ ـ قال ﷺ : كونوا النمرقة الوسطىٰ ، يرجع اليكم الغالي ، ويلحق بكم التالي .

١١ ـ قال ﷺ : لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله تعالىٰ اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبيا .

١٢ ـ قال ﷺ للامام علي : والذي نفسي بيده ، لولا اني أشفق أن يقول طوائف من اُمتي فيك ما قالت النصارىٰ في ابن مريم ، لقلت اليوم فيك مقالاً ، لا تمر بملا من الناس الا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ، وفي رواية اخرىٰ : لأخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، وترثني وأرثك .

١٣ ـ قال ﷺ : يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسىٰ بن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه فقال ﷺ فنزل الوحي **﴿وَلَمَّا ضُرِبَ آبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾** .

١٤ ـ قال ﷺ : صنفان في أمتي لا نصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية .

١٥ ـ فرق من الغلاة الملاعين قالوا في النبي ﷺ والائمة المعصومين عليهم السلام بالوهيتهم أو شركاء لله سبحانه في العبودية أو كونهم يخلقون ويرزقون ، أو ان الله سبحانه حلَّ فيهم أو اتحد بهم ، وانهم يعلمون الغيب من غير وحي أو الهام ، وقالوا بتناسخ أرواحهم بعضهم الىٰ بعض ،

وان الله فوض اليهم أمر العباد بالتفويض المطلق، وان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات والعبادات، ولا تكليف مع تلك المعرفة، وغير ذلك من المزاعم والاراء المريضة، خارجة عن الدين الحنيف، كافرة بالمفاهيم والمثل الانسانية الحقة، مبنية على الغلو الفاحش.

١٦ ـ وهناك جماعات من الغلاة الضالين من المجسمة والمشبهة والجبرية والحشوية ينسبون الى النبي صلى الله عليه وآله بأنه قال: الله جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان وعينين وأُذنين، ولكن جسم لا كالأجسام، ولحم لا كاللحوم، ولا دم كالدماء، ولجهلهم بتفسير القرآن الكريم وعدم معرفتهم بظاهر الآيات وباطنها، فكانوا يفسرون الآيات الكريمات بحسب ظواهرها كالوجه واليدين والجنب والمجيء والاتيان والاستواء والفوقية وغير ذلك من المعاني الخارجية والتى تطلق على الأجسام، واستدلوا بجملة من الأراجيف والأكاذيب والأخبار المفتعلة ونسبوها الى النبي صلى الله عليه وآله الصادق الأمين، والنبي صلى الله عليه وآله منها براء.

١٧ ـ من الغلاة الذين روجوا للخطابية الحسن بن علي بن أبي عثمان، وكان ينتقص من النبي صلى الله عليه وآله، ويجادل الشيعة من أصحاب الأئمة عليهم السلام، ويثير الشكوك ويفتعل الأكاذيب حول النبي صلى الله عليه وآله.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والغلو

١ ـ قال الإمام علي عليه السلام : يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي : محب مفرط ، ومبغض مفرط ، وانا لنبرأ الىٰ الله تبارك وتعالىٰ ممن يغلو فينا ، فيرفعنا فوق حدنا كبرائة عيسىٰ بن مريم من النصارىٰ .

٢ ـ كان عبدالله بن سبأ يدعي بأن أمير المؤمنين هو الله ، فقال له الامام عليه السلام : ويلك قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا ثكلتك أُمك وتب ، فأبىٰ ، فحبسه واستتابه ثلاثة أيام ، فلم يتب ، فأحرقه بالنار ، وقال عليه السلام : ان الشيطان استهواه ، فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك .

٣ ـ بعض الغلاة كان يعتقد بأن الامام عليه السلام امام في الظاهر ، وانه الاه في الباطن ، وانه عليه السلام لم يلد ولم يولد ، ولم يمت ولم يُقتل ، ولا يأكل ولا يشرب .

٤ ـ قال عليه السلام : يهلك فيّ اثنان : محب مطري مفرط يفرطني بما ليس فيّ ، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني ، ألا واني لست بنبي ، ولا يوحىٰ الي ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبينا ما استطعت .

٥ ـ سُئل الإمام علي عليه السلام عن القدر؟ قال عليه السلام : طريق مظلم فلا تسلكوه ، وبحر عميق فلا تلجوه ، وسر الله فلا تكلفوه .

٦ ـ قال الامام عليه السلام : اياكم والغلو فينا ، قولوا انا عبيد مربوبون ، وقولوا في فضلنا ما شئتم .

٧ ـ قال الامام عليه السلام : اللهم اني بريء من الغلاة كبرائة عيسىٰ بن مريم عليه السلام من النصارىٰ ، اللهم أخذلهم أبدا ، ولا تنصر منهم أحدا .

٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي مثلك في أُمتي مثل المسيح عيسىٰ

ابن مريم عليه السلام ، افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنة وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان ، وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق : ففرقة شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة عدوك وهم الشاكون ، وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون ، وأنت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك ، وعدوك والغالي في النار .

٩ ـ عن الأصبغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني بريء من الغلاة كبرائة عيسىٰ بن مريم من النصارىٰ ، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا .

١٠ ـ من اعتقادات الغلاة السخيفة بأن الإمام علي عليه السلام يسكن القمر ، ويقولون بأنه عليه السلام هو القمر بالذات ، والسواد الموجود في القمر ما هو الا اعضاء جسم علي عليه السلام ، وان القمر معبود له وان الذكر الحكيم يصف الله بقوله ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ**﴾ ، فان القمر يكون هو الله لأنه كل يوم هو في شأن .

١١ ـ عن السيد الرضي (ره) عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له مع الخوارج : سيهلك فيّ صنفان : محب مفرط يذهب به الحب الىٰ غير الحق ، ومبغض مفرط يذهب به البغض الىٰ غير الحق ، وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط .

١٢ ـ ويعتقد الغلاة (النصيرية) بان عباد السماء والشفق والقمر والهواء فما هي الا الإمام علي عليه السلام ، وهذه العقائد تدل علىٰ جهلهم وبعدهم عن حقائق الامور .

١٣ ـ رُوي بأن الإمام علي عليه السلام بأنه كان راكبا علىٰ بغلة في شهر رمضان في الكوفة ، فرأىٰ جماعة من الناس يأكلون الطعام ، فقال عليه السلام لهم :

هل انتم نصارىٰ ؟ فقالوا بالنفي ، فقال عليه السلام : هل أنتم يهود ؟ فقالوا بالنفي ، ثم سألهم هل هم في حالة سفر ؟ فأجابوا بالنفي ، فقال عليه السلام : هل انتم مرضىٰ ؟ فأجابوا بالنفي ، فأدرك عليه السلام حقيقة أمرهم عندما قالوا : بل أنت أنت ، فنزل من بغلته ومرغ وجهه بالتراب وقال عليه السلام : أنا عبد الله ، فقالوا : بل أنت أنت ، فأرسل اليهم ابن عمه عبد الله بن عباس ليحاججهم ، فلم يتراجعوا فحرقهم بالنار جميعهم .

١٤ ـ قال الإمام علي عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محب غال ومبغض قال .

١٥ ـ عن سليم بن قيس الهلالي عن الإمام علي عليه السلام قال : بُني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق ، والغلو ، والشك ، والشبهة ، والغلو علىٰ أربع : التعمق بالرأي ، والتنازع فيه ، والزيغ ، والشقاق ، ومن تعمق لم ينب الىٰ الحق ، ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ، ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرىٰ ، وانخرق دينه ، فهو يهوي في أمر مريج ، ومن نازع في الرأي ، وخاصم شهر بالعتل من طول اللجاج ، ومن نازع قُبحت عنده الحسنة ، وحسنت عنده السيئة ، ومن شاق اعورت عليه طرقه ، واعترض عليه أمره ، فضاق مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

١٦ ـ عن الأصبغ بن نباته قال : دخل الحارث الهمداني علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة من الشيعة وكنت أنا منهم ، فأخذ الحارث يتأوه في مشيته ، ويخط الأرض بمحجنته وكان مريضا ، فأقبل علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزله ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام كيف تجدك يا حارث ؟ فقال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين وأرادني عليلا ، اختصام شيعتك ببائك ، فقال عليه السلام : وفيم خصومتهم ؟ قال : في شأنك ، والبلية من

قبلك ، فمن مفرط غال ، ومن مقتصد قال ، ومن متردد مرتاب ، لا يدري أيقدم أو يحجم ؟ فقال عليه السلام : حسبك الله يا أخا همدان ألا ان خير شيعتي النمط الأوسط ، اليهم يرجع الغالي ، وبهم يلحق التالي قال : لو كشفت ـ فداك أبي وأُمي ـ الريب عن قلوبنا ، وجعلتنا في ذلك علىٰ بصيرة من أمرنا ، فقال عليه السلام : فانه أمر ملبوس عليك : ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق ، واعرف الحق تعرف أهله .

١٧ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من قتال أهل البصرة ، أتاه سبعون رجلاً من الزط (أقوام من السودان والهنود) فسلموا عليه وكلموه بلغتهم ، فرد عليهم بلغتهم ، وقال عليه السلام لهم : اني لست كما قلتم ، أنا عبد الله مخلوق ، فأبوا عليه وقالوا له : أنت أنت هو ، فقال عليه السلام لهم : لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا الىٰ الله تعالىٰ لأقتلنكم ، فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا ، فأمر بحرقهم ، فماتوا بأجمعهم .

١٨ ـ ومن حديث للامام علي عليه السلام لما رجع من حرب صفين ، وكان جالساً في الكوفة ، فأتاه شيخ فجثىٰ بين يديه ثم قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا الىٰ أهل الشام ، أبقضاء من الله وقدر ؟ فقال الامام عليه السلام : أجل يا شيخ ما علوتم تلعه ، ولا هبطتم بطن وان الا بقضاء من الله وقدره ، فقال الشيخ : عندنا الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين ، فقال له الامام عليه السلام : مه يا شيخ ، فوالله لقد عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون ، وفي مقامكم وأنتم مقيمون ، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين .

فقال له الشيخ : وكيف لم تكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين ، وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا ؟ فقال الامام عليه السلام

له : وتظن انه كان قضاء حتماً وقدرا لازما ؟ انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي ، والزجر من الله ، وسقط معنىٰ الوعد والوعيد ، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ، ولكان المذنب أولىٰ بالاحسان من الحسنىٰ ، ولكان المحسن أولىٰ بالعقوبة من المذنب ، تلك مقالة اخوان عبدة النار وخصماء الرحمان وحزب الشيطان وقدرية هذه الأمة ومجوسها ، ان الله تبارك وتعالىٰ كلف تخيرا ومنهىٰ تحذيرا ، وأعطىٰ علىٰ القليل كثيرا .... وللحديث تكملة تركناها للاختصار .

١٩ ـ قال عليه السلام : لا تجاوزوا بنا العبودية ، ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارىٰ ، فاني بريء من الغالين .

٢٠ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : لعن الله عبد الله بن سبأ ، انه ادعىٰ الربوبية فى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وان قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، نبرأ الىٰ الله منهم .

٢١ ـ بعد وفاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تشكلت فرقة بزعامة رجل من الغلاة يدعىٰ عبد الله بن سبأ ، وادعىٰ بان علياً عليه السلام لم يُقتل ولم يمت ولا يمت حتىٰ يملك الأرض ، ويسوق العرب بعصاه ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، وأظهر الطعن علىٰ أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصابة ، وتبرأ منهم ، وقالت (السبائية) بعد مقتل زعيمهم ، وبعد استشهاد الإمام علي عليه السلام ان الامام عليه السلام الاه العالمين ، وانه توارىٰ عن خلقه سخطاً منه عليهم وسيظهر .

٢٢ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام قال : ان عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ، ويزعم ان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو الله ، والعياذ بالله .

الإمام السجاد عليه السلام والغلو

١ ـ عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبأ، فقامت كل شعرة في جسدي، ادعىٰ أمراً عظيماً، ما له لعنه الله؟ كان علي والله عبداً صالحا، اخا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله الا بطاعته لله.

٢ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: كان بنان يكذب علىٰ الإمام السجاد عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٣ ـ رُوي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: لأبي خالد الكابلي: بما سيقع من هذه الأمة، وان بعضهم سيقول بمقالة اليهود والنصارىٰ: بما غير انهم براء من اولئك، وان قوماً من شيعتنا سيحبونا حتىٰ يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصارىٰ في عيسىٰ بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم.

الإمام الباقر عليه السلام والغلو

١ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : قال عليه السلام لي : يا أبا حمزة لا تضع علياً دون ما وصفه الله ، ولا ترفع علياً فوق ما رفعه الله ، كفىٰ بعلي أن يقاتل أهل الكرة ، وان يزوج أهل الجنة .

٢ ـ من الغلاة الذين عاصروا الإمام الباقر عليه السلام كان شخص يدعىٰ بيان التبان ، وكان تباناً بالكوفة ، ادعىٰ ان الإمام الباقر عليه السلام أوصىٰ اليه ، فأخذه خالد بن عبد الله الفسوي مع خمسة عشر رجلاً من أتباعه وصب عليهم النفط وأحرقهم في مسجد الكوفة .

٣ ـ عن خالد بن ميسر عن الإمام الباقر عليه السلام قال : مالكم لعلكم ترون اني نبي ، والله ما أنا كذلك ، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده .

٤ ـ ومن مشاهير الغلاة موسىٰ السواق ، وكان الغلاة العليائية وفرد آخر كان يدعىٰ محمد بن موسىٰ الشريعي ، وكانا من تلاميذ حسكة ومن الغلاة الكفرة حمزة البربري ، وكان يدعي بالوهية محمد بن الحنفية ونفسه نبي مِن قِبله ، فلعنه الإمام الباقر عليه السلام وبرأ منه وكذبه وبرئت الشيعة منه .

الإمام الصادق عليه السلام والغلو

١ ـ قال عليه السلام : ما بعث الله نبياً حتىٰ يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية ، وخلع الأنداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء .

وقال عليه السلام : انما الوقوف علينا في الحلال والحرام ، فانما النبوة فلا .

٢ ـ ان الله ختم بنبيكم النبيين ، فلا نبي بعده أبدا ، وختم بكتابكم الكتب ، فلا كتاب بعده أبدا .

٣ ـ قال عليه السلام لسدير عندما سأله بأن قوماً يزعمون انكم آلهة ؟ فقال عليه السلام : يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء ، وبرأ الله منهم ، وما هؤلاء علىٰ ديني ولا دين آبائي ، ولا يجمعني الله واياهم يوم القيامة الا هو ساقط عليهم .

ثم قال سدير : عندنا قوم يزعمون انكم رُسل ؟ فقال عليه السلام له : بمثل جوابه عندما سأله بأنهم الهة كما تقدم ، قال سدير : فقلت فما أنتم ؟ قال عليه السلام : نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمة وحي الله ، ونحن قوم معصومون ، أمر الله بطاعتنا ونهىٰ عن معصيتنا ، نحن الحجة البالغة علىٰ من دون السماء وفوق الأرض

٤ ـ قال عليه السلام : الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بأنبياء ، ولا يحل لهم من النساء ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فأما ما خلا ذلك فانهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥ ـ قال بعض أصحابه : خرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام وهو مغضب فقال عليه السلام : اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي : لبيك يا جعفر بن محمد لبيك ، فرجعت عودي علىٰ بدئي الىٰ

منزلي خائفا ذاعرا مما قال، حتىٰ سجدت في مسجدي لربي، وعفرت له وجهي، وذللت له نفسي، وبرئت اليه مما هتف بي، ولو ان عيسىٰ بن مريم عدىٰ ما قاله الله فيه اذاً لصم صمما لا يسمع بعده أبدا، وعمى عمىٰ لا يبصر بعده أبدا، وخرس خرساً لا يتكلم بعده أبدا، ثم قال عليه السلام: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد.

٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: أدنىٰ ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الىٰ غال فيستمع الىٰ حديثه ويصدقه علىٰ قوله.

٧ ـ عن المفضل بن عمر قال: كنا جماعة علىٰ باب أبي عبد الله عليه السلام فشككنا في الربوبية، فخرج الينا أبو عبد الله عليه السلام بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض وهو يقول: لا يا مفضل لا يا خالد لا يا سليمان لا يا نجم، بل عبيد مكرمون، لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون، فقلت: لا والله لا قلت فيك بعد اليوم الا قلت في نفسك.

٨ ـ رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله من قال فينا ما لا نقول في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا.

٩ ـ عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال عليه السلام: يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه، وقولوا فينا ما شئتم.

١٠ ـ عن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب فقال عليه السلام: اللّهم العن أبا الخطاب فانه خوفني قائماً وقاعدا وعلىٰ فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.

١١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: احذروا علىٰ شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فانهم شر خلق الله، يصغرون عظمة الله جل وعلا، ويدعون الالوهية والربوبية لعباد الله، والله ان الغلاة اكثر شرا من اليهود والنصارىٰ

والمجوس الذين أشركوا.

وقال عليه السلام والينا يرجع الغلاة فلا نقبلهم، وقال عليه السلام: الغالي يترك الصلاة والزكاة والصيام والحج.

١٢ ـ عن علقمة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يا علقمة ما أعجب أقاويل الناس في علي عليه السلام؟ كم بين من يقول انه رب معبود، وبين من يقول: انه عبد عاص للمعبود؟ ولقد كان قول من ينسبه الىٰ العصيان أهون اليه من قول من يُنسبه الىٰ الربوبية.

١٣ ـ عن المفضل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا علىٰ شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فان الغلاة لشر من اليهود والنصارىٰ والمجوس، والذين أشركوا، ثم قال عليه السلام: الينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصر فنقبله، فقيل له: وكيف ذاك؟ قال عليه السلام: لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج فلا يقدر علىٰ ترك عاداته والرجوع الىٰ طاعة الله عز وجل أبدا، وان المقصر اذا عرف عمل وأطاع.

١٤ ـ ومن الغلاة الذين تبرأ منهم الإمام الصادق عليه السلام ولعنهم هم: المغيرة بن سعيد، وأبو الخطاب، وعمار الزبيدي، وبنان، وصائد، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، وحمزة، والحارث الشامي.

١٥ ـ عن عبد العزيز الفزار قال: كنت أقول فيهم بالربوبية، فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد العزيز لا تحمل علىٰ البناء فوق طاقته فينهدم، انا عبيد مخلوقون.

١٦ ـ عن المفضل بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال عليه السلام لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم.

١٧ ـ رُوي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام سألت الامام عليه السلام عن مقالة بعض الغلاة ، فقلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فأجابه الامام عليه السلام : والله لا يعلم هذا الا الله .

١٨ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : من الغلاة الذين كانوا يدعون الالوهية للائمة ولأنفسهم بالنبوة والرسالة : الحارث الشامي ، وبيان ، وكانا يكذبان على علي بن الحسين عليه السلام ، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة وصائد النهدي فقال عليه السلام : لعنهم الله ، انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤنة كل كذاب ، وأذاقهم حر الحديد .

١٩ ـ ومن الفرق الغالية الضالة والقائلة بالتناسخ والحلول (الخطابية) أتباع أبي الخطاب محمد بن مقلاص الذي ادعى الالوهية والربوبية للامام الصادق عليه السلام ، فلعنه الامام عليه السلام وتبرأ منه ، وكان يدعي ان الله نور يدخل في أبدان الأوصياء فيحل فيها ، فكان ذلك النور في جعفر الصادق عليه السلام ثم انتقل منه وحل في أبي الخطاب ، ثم انتقلت منه الروح وحلت في معمر بياع الطعام ، فأصبح معمر هو الله ، حيث ورث هذه الروح بالتناسخ من واحد الى آخر حتى وصلت اليه .

٢٠ ـ عن أبان بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله عبد الله بن سبأ ، انه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً ، الويل لمن كذب علينا ، وان قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، نبرأ الى الله منهم .

٢١ ـ رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله من قال انا أنبياء ، فعليه

لعنة الله ، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله .

٢٢ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من بدأ الىٰ الله بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، وكان الذي يكذب عليه ، ويعمل تكذيب صدقه ، ويفتري علىٰ الله الكذب عبد الله بن سبأ .

٢٣ ـ ومن الفرق الغالية الضالة (المغيريه) اتباع المغيرة بن سعيد ، و(البيانية) أصحاب بيان بن سمعان ، و(البزيعية) جماعة بزيع الحائك ، و(الصائدية) مؤيدي صائد الكوفي ، وزعموا وادعوا النبوة في أنفسهم ، وقالوا بأن آل محمد صلى الله عليه وآله أرباباً خالقين ، وادعوا بأنهم أبواب وصفوة ، وكانوا يعتقدون بأن الإمام الصادق عليه السلام رب وخالق في ملكوته وعظمته ، وهذا بخلاف ما يعتقده الشيعة .

الإمام الكاظم عليه السلام والغلاة

١ ـ عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: ما أحد اجترأ أن يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد، فان بناناً كذب علىٰ علي بن الحسين عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد، وان المغيرة بن سعيد كذب علىٰ أبي جعفر عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد، وان أبا الخطاب كذب على أبي عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد، وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب عليّ برئت الىٰ الله منه.

٢ ـ عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه حر الحديد، انه يكذب عليَّ، برأ الله منه، وبرئت الىٰ الله منه، اللهم أرحني منه، وأسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم اُمه.

الإمام الرضا عليه السلام والغلاة

١ ـ عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة الا كانوا يهوديا، الا كانوا نصارىٰ، الا كانوا مجوسا، الا كانوا قدرية، الا كانوا مرجئة، الا كانوا حرورية، ثم قال عليه السلام: لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم، وابرأوا منهم، بريء الله منهم.

٢ ـ كان الإمام الرضا عليه السلام يقول في احدىٰ أدعياته: اللهم اني أبرأ اليك من الحول والقوة، فلا حول ولا قوة الا بك، اللهم اني أبرأ اليك من الذين ادعوا ما ليس لنا بحق، اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا، اللهم لك الخلق والأمر، واياك نعبد واياك نستعين، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين، اللهم لا تليق الربوبية الا لك، ولا تصلح الالاهية الا لك، فالعن النصارىٰ الذين صغروا عظمتك، والعن المضاهين لقولهم من بريتك، اللهم انا عبيدك وأبناء عبيدك، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، اللهم من زعم اننا أرباب فنحن اليك منه براء كبرائة عيسىٰ بن مريم من النصارىٰ، اللهم انا لم ندعهم الىٰ ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفر لنا ما يزعمون، رب لا تذر علىٰ الأرض من الكافرين ديارا، انك ان تذرهم يضلوا عبادك، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا.

٣ ـ عن الإمام الرضا عليه السلام قال للحسين بن خالد: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منهم براء في الدنيا والآخرة، يا ابن خالد: انما وضع عنا الاخبار في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله

تعالىٰ .

٤ ـ عن بريد بن عمرو الشامي قال : دخلت علىٰ الإمام الرضا عليه السلام بمرو فقلت له : ياابن رسول الله صلى الله عليه وآله رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه ؟ قال عليه السلام : من زعم ان الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق الىٰ حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض ، والقائل بالجبر كافر ، والقائل بالتفويض مشرك . فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما أمر بين أمرين ؟ فقال عليه السلام : وجود السبيل الىٰ اتيان ما امروا به ، وترك ما نهوا عنه ، فقلت له عليه السلام : فهل الله عز وجل له مشية وارادة في ذلك ؟ فقال عليه السلام : فأما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها والأمر بها والرضىٰ لها والمعاونة عليها ، وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها ، فقلت : فهل لله فيها القضاء ؟ قال عليه السلام : نعم ، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر الا ولله فيه قضاء ، قلت : ما معنىٰ هذا القضاء ؟ قال عليه السلام الحكم عليهم بما يستحقونه علىٰ أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة .

٥ ـ عن الحسن الوشاء قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : الله فوض الأمر الىٰ العباد ؟ قال عليه السلام : الله أعز من ذلك ، ثم قال عليه السلام : قال الله ياابن آدم أنا أولىٰ بحسناتك ، وأنت أولىٰ بسيئاتك مني ، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك .

٦ ـ وفي عصر الإمام الرضا عليه السلام كان يعاصره أحد الغلاة المشهورين ، وكان يدعىٰ محمد بن موسىٰ بن فرات البغدادي ، وكان يكذب علىٰ الامام عليه السلام وباقي الأئمة عليهم السلام ، فلعنه الامام عليه السلام وأمر الشيعة بلعنه والبرائة منه ، وكان يدعي النبوة ، وانه باب الإمام الرضا عليه السلام .

٧ ـ قال رجل للامام الرضا عليه السلام : بأبي أنت وأُمي يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فان معي ممن ينتحل موالاتكم ، يزعم ان هذه (الصفات العالية) كلها من صفات علي عليه السلام ، وانه هو الله رب العالمين ، فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقاً فقال عليه السلام : سبحان الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، أوليس كان علي عليه السلام عبداً آكلا في الآكلين ، وشارباً في الشاربين ، وناكحاً في الناكحين ، ومحدثا في المحدثين ، وكان مع ذلك مصليا خاضعاً بين يدي الله ذليلا ، واليه اواها منيبا ، أفمن كانت هذه صفاته يكون الاهاً ، فان كان هذا الاها ، فليس منكم أحد الا وهو الله لمشاركته له في هذه الصفات الله الا علىٰ حدوث موصوف بها ، فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم يزعمون ان علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله ، دل علىٰ انه الله ، واستمر الرجل في حديثه ، فقال الإمام الرضا عليه السلام : أول ماها هذا انهم لا يتفصلون ممن قلب هذا عليهم ، فقال عليه السلام : لما ظهر منه الفقر والفاقة ، دل علىٰ أن مَن هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله ، فعلم بهذا ان الذي أظهر المعجزات انما كانت من فعل القادر ، الذي لا يشبه المخلوقين ، لا فعل المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف .

٨ ـ عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الغلاة والمفوضة ؟ فقال عليه السلام : الغلاة كفار والمفوضة مشركون ، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو ائتمنهم علىٰ أمانة أو صدَّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت .

٩ ـ ومن الغلاة الذين لعنهم الإمام الرضا عليه السلام هو محمد بن فرات ،

الذي ادعىٰ النبوة في زمن الامام عليه السلام ، فقال الامام عليه السلام ليونس بن عبد الرحمن : حذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبرائة منه ، فان الله بريء منه .

١٠ ـ عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال : انما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالىٰ ، فمن أحبهم فقد أبغضنا ، ومن أبغضهم فقد أحبنا ، ومن والاهم فقد عادانا ، ومن عاداهم فقد والانا ، ومن وصلهم فقد قطعنا ، ومن قطعهم فقد وصلنا ، ومن جفاهم فقد برنا ، ومن برهم فقد جفانا ، ومن أكرمهم فقد أهاننا ، ومن أهانهم فقد أكرمنا ، ومن قبلهم فقد ردنا ، ومن ردهم فقد قبلنا ، ومن أحسن اليهم فقد أساء الينا ، ومن أساء اليهم فقد أحسن الينا ، ومن صدقهم فقد كذبنا ، ومن كذبهم فقد صدقنا ، ومن أعطاهم فقد حرمنا ، ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا .

١١ ـ عن أبي الصلت عبد السلام الهروي قال : جئت الىٰ الدار التي حبس فيها الإمام الرضا عليه السلام بسرخس ، وكان مقيدا فيها ، وبعد استأذاني من سجانه ، دخلتُ عليه ، فقلت له : ياابن رسول الله صلى الله عليه وآله هناك شيء يحكيه عنكم الناس ، قال عليه السلام : وما هو ؟ قلت : يقولون انكم تدَّعون بأن الناس لكم عبيد ، فقال عليه السلام : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت شاهد بأني لم أقُل ذلك قط ، ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قال قط ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأُمة ، وان هذه منها ، ثم قال عليه السلام : يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا ما حكوه عنا فمن نبيعهم ؟ قلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت ، ثم قال عليه السلام : عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله تعالىٰ لنا من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت : معاذ الله بل أنا مقر بولايتكم .

١٢ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام في مجلس للمأمون العباسي، وقد حضر فيه جماعة من الفقهاء وأهل الكلام من مختلف الفرق، فقال المأمون للامام عليه السلام: يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغلون فيكم، ويتجاوزون فيكم الحد، فقال الامام عليه السلام: حدثني أبي موسىٰ بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي، فان اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبيا وقال الله تعالىٰ ﴿**مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ**....﴾ سورة آل عمران الآية ٧٩.

١٣ ـ رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ان من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

١٤ ـ عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ان هؤلاء ـ ويقصد بهم الغلاة والمفوضة ـ الضلال الكفرة، وما أتوا الا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم، حتىٰ اشتد اعجابهم بها الىٰ أن قال عليه السلام: فنظروا الىٰ عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده، واثره بكرامة يوجب بها حجته علىٰ خلقه، وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا علىٰ طاعته عليهم حجة ولهم قدوة الىٰ أن قال عليه السلام: فكذلك هؤلاء لما وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله يبين فضله، ويقيم حجته، وصغروا عندهم خالقهم أن يكون جعل عليا عليه السلام له عبداً، واكبروا عليا عليه السلام من ان يكون الله عز وجل له ربا، فسموه بغير اسمه، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته وقالوا لهم: يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون، لا يقدرون الا علىٰ ما أقدرهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون الا ما ملكهم، ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا، ولا قبضا ولا بسطا، ولا حركة ولا سكونا، الا ما أقدرهم عليه وطوقهم، وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين

ويتعالىٰ عن نعوت المحدودين ، وان من اتخذهم أو واحداً منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين ، وقد ضل سواء السبيل ، فأبىٰ القوم الا جماحاً ، واشتدوا في طغيانهم يعمهون ، فبطلت أمانيهم وخابت مطالبهم ، وبقوا في العذاب الأليم .

١٥ ـ بعد استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام برز غلاة ومنحرفين أمثال يونس ابن ظبيان وعاصر الإمام الرضا عليه السلام ، وكان من أتباع أبي الخطاب ومن المعتقدين بنبوته .

١٦ ـ ومن الغلاة الذين عاصروا الإمام الرضا عليه السلام حسين بن علي الخواتيمي ، واستمر علىٰ غلوه حتىٰ أيام الحسن العسكري عليه السلام .

الإمام الجواد عليه السلام والغلاة

١ ـ ومن الغلاة الذين عاصروا الإمام الجواد عليه السلام الغالي المنحرف أبو السمهري والزرقاء الغالي الكذاب، وكانا يكذبان على الإمام الجواد عليه السلام، ويدعيان بأنهما من دعاته وأتباعه، فلعنهما الله، ولعنهما الامام عليه السلام وتبرأ منهما.

٢ ـ ومن الغلاة المعروفين الذين عاصروا الإمام الجواد عليه السلام كلا من: هاشم بن أبي هاشم، وجعفر بن واقد، وكان من أتباع أبي الخطاب.

٣ ـ ومن حديث للامام الجواد عليه السلام بعد لعنه لأبي الخطاب وأعوانه قال عليه السلام: جعفر بن واقد، وهاشم بن أبي هاشم، وكانا يستلمان الحقوق الشرعية من الناس باسمنا كذبا ويتصرفون بها، وفي نفس الوقت يدعون لأبي الخطاب، وأضاف الامام عليه السلام قائلاً: أرجو من الله أن يلعن أبا الخطاب وأتباعه والمصدقين لمن اعمه، وقال عليه السلام ثلاثاً: لعنهم الله.

الإمام الهادي عليه السلام والغلاة

١ ـ ومن الغلاة الذين ادعوا النبوة أيام الإمام الهادي عليه السلام: علي بن حسكة الجواز القمي، والقاسم اليقطيني الشعراني، وكانا يدعيان النبوة، وانهما من الأبواب.

٢ ـ كان محمد بن نصير النميري يدعي بالوهية الإمام الهادي عليه السلام وأرسله الامام عليه السلام نبياً للناس.

٣ ـ رُوي عن الإمام الهادي عليه السلام بأنه كتب الىٰ أحد أصحابه قائلاً: أبرأ الىٰ الله من الفهوي، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابرأ مهما فاني محذرك وجميع موالي، واني ألعنهما لعنة الله عليهما، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذين، آذاهما الله وأركسهما في الفتنة كما ركسا.

يزعم ابن بابا اني بعثته نبياً وانه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعنه الله من قَبل منه ذلك، يا محمد (أحد أصحابه): ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة.

٤ ـ رُوي عن نصر بن الصباح قال: ابن بابا القمي، ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني ورد لعنهم علىٰ لسان الإمام الهادي عليه السلام، وكانوا من الغلاة الكذابين المشهورين.

٥ ـ ومن الغلاة الذين قالوا بربوبية الإمام الهادي عليه السلام كلا من القاسم ابن يقطين الشعراني القمي، وعلي بن مسعود بن حسكة القمي، وكانا يقولان: ان الإمام الهادي عليه السلام أمر علي بن مسعود أن يكون باباً له ونبيه المرسل من قِبَله.

وكانا يدعيان بأن جميع العبادات والواجبات الشرعية: من صلاة وصوم وحج وزكاة وغيرها هي معرفة الإمام الهادي عليه السلام الرب ونبيه ابن حسكة.

٦ ـ محمد بن نصير النميري كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، فلما توفي الإمام العسكري عليه السلام ادعى النيابة لصاحب العصر والزمان (عج)، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الغلو والالحاد والقول بالتناسخ، وكان يدعي بانه رسول نبي، ويقول بربوبية الإمام الهادي عليه السلام، وأرسله الامام الهادي عليه السلام الى الأمة، وكان يقول باباحة المحارم.

٧ ـ عن سهل بن زياد الآدمي قال: كتب بعض أصحابنا الى الامام الهادي عليه السلام: جُعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي من أوليائك، وأنت الأول القديم، وانه بابك ونبيك، أمرته أن يدعو الى ذلك، ويزعم ان الصلاة والحج والزكاة والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة، فهو مؤمن كامل، سقط عن الاستعباد بالصوم والصلاة والحج وذكر جميع الدين، ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا، فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة؟

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، ويحسبك اني لا أعرفه في موالي ماله؟ لعنه الله، فوالله ما بعث الله محمدا عليه السلام والأنبياء عليهم السلام قبله الا بالحنفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمدا صلى الله عليه وآله الا الى الله وحده لا شريك له.

وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً، ان أطعناه رحمنا، وان عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة، بل الحجة لله عز وجل

علينا وعلىٰ جميع خلقه، أبرأ الىٰ الله ممن يقول ذلك، وانتفي الىٰ الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله، والجؤوهم الىٰ ظيق الطريق، فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

٨ ـ رُوي عن نصر بن الصباح قال: ان الإمام الهادي عليه السلام لعن ثلاثة من كبار الغلاة وهم: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني، وقال ابن شاذان: ان من الكذابين المشهورين كان ابن بابا القمي.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام والغلاة

١ ـ من الغلاة المعاصرين للامام العسكري محمد بن نصير النميري، فبرأ الامام عليه السلام منه ولعنه لكفره وغلوه، وأمر الناس بعدم قبول دعوته، وحذر الناس منه.

٢ ـ ومن الغلاة الذين ادعوا الالوهية في الإمام العسكري عليه السلام أحمد ابن هلال الكرخي.

٣ ـ ومن الغلاة الضالين الذين عاصروا الإمام العسكري عليه السلام هو حسين بن محمد القمي المعروف بابن بابا، وكان يدعي النبوة من قِبل الامام العسكري عليه السلام، مما أدىٰ الىٰ لعن الامام عليه السلام له وقال عليه السلام: ان الشيطان سخره لنفسه، فلعن الله من يصدقه، فانه آذاني، فأرجو من الله أن يؤذيه، وطلب الامام عليه السلام من البرائة منه والابتعاد عنه.

٤ ـ ومن الغلاة الذين عاصروا الإمام العسكري عليه السلام المجرم الضال محمد بن موسىٰ بن حسن بن فرات، وعُرف بغلوه وادمانه علىٰ شرب الخمر.

٥ ـ من الغلاة الذين عاصروا الإمام العسكري عليه السلام علي بن حسكة القمي، وقاسم بن حسن بن علي بن يقطين القمى، وكانا يدعوان بدعاو باطلة. لعنهما الإمام العسكري عليه السلام لانحرافهما وغلوهما وكذبهما وافتعالهما لأحاديث عن الأئمة عليهم السلام، وأمر الامام عليه السلام الشيعة والابتعاد عنهما.

وقال الامام عليه السلام: ان الشيطان كان يظهر لقاسم بن حسن ويلقنه أحاديث باطلة، وأراجيف لا أساس لها من الصحة.

الإمام صاحب الزمان (عج) والغلاة

١ ـ عن علي بن أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الىٰ الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا ويرزقوا، فقال قوم: هذا محال، وقال آخرون: بل الله أقدرهم علىٰ ذلك، فقال قائل: ما لكم لا ترجعون الىٰ أبي جعفر محمد بن عثمان العَمري، فانه الطريق الىٰ صاحب الأمر (عج)، فكتبوا المسألة وانفذوها اليه (عج)، فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته: ان الله تعالىٰ هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق لانه ليس بجسم ولا حالَّ في جسم، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فأما الأئمة فانهم يسألون الله تعالىٰ فيخلق، ويسألونه فيرزق ايجاباً لمسألتهم واعظاماً لحقهم.

٢ ـ ومن التواقيع التي صدرت من الإمام القائم (عج) الىٰ محمد بن عثمان العَمري حول أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع قال (عج) فيها: انه ملعون وأصحابه ملعونون، ولا تجالس أهل مقالتهم، فاني منهم بريء، وآبائي منهم براء.

٣ ـ وممن خرج التوقيع بحقه من صاحب الزمان (عج) ولعنه وتبرأ منه أحمد بن هلال الكوفي، وكان من قبل من أصحاب الامام العسكري عليه السلام، ثم تغير علىٰ الامام عليه السلام وانكر سفارة محمد بن عثمان العَمري، فلعنه الإمام (عج)، وتبرأ منه.

٤ ـ من الغلاة الكذابين أبو محمد الحسن الشريعي الذي ادعىٰ السفارة لصاحب الزمان (عج)، وكذب علىٰ الله وعلىٰ حججه عليهم السلام، ونسب اليهم ما لا يليق بهم وهم منه براء، ثم تمادىٰ في غلوه، وقال بالكفر

والالحاد .

٥ ـ ومن التواقيع التي صدرت منه (عج) الىٰ محمد بن علي الكرخي : تعالىٰ الله عز وجل عما يصفون ، سبحانه وبحمده ، ليس نحن شركائه في علمه ولا في قدرته ، بل لا يعلم الغيب غيره ، وأنا وجميع آبائي من الأولين آدم ونوح وابراهيم وموسىٰ وعيسىٰ وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وغيرهم عن الأئمة عليهم السلام الىٰ مبلغ أيامي ومنتهىٰ عمري عبيد الله عز وجل ، يا محمد بن علي : قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقائهم ؛ ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه ، فأشهد الله الذي لا الاه الا هو كفا به شهيدا ورسوله محمداً صلى الله عليه وآله وملائكته وأنبيائه وأوليائه عليهم السلام ، وأشهدك وأُشهد كل من سمع كتابي هذا ، واني بريء الىٰ الله والىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ممن يقول : انا نعلم الغيب ، أو نشارك الله في ملكه ، أو يحلنا محلاً سوىٰ المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له ، أو يتعدىٰ بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي ، وأشهدكم ان كل من نبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأوليائه ، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه ، أن لا يكتمه من أحد من مواليَّ وشيعتي ، حتىٰ يظهر علىٰ هذا التوقيع الكل من الموالي ، لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الىٰ دين الله الحق ، وينتهون عما لا يعلمون منتهىٰ أمره ولا يبلغ منتهاه ، فكل من فهم كتابي ولم يرجع الىٰ ما قد أمرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله ، وممن ذكرت من عباده الصالحين .

٦ ـ وممن خرج التوقيع بلعنهم والبرائة منهم من قبل صاحب الزمان (عج) علىٰ يد الحسين بن روح وهم : محمد بن علي بن بلال ، والحسين

ابن منصور الحلاج ، ومحمد بن علي الشلمغاني ، وكان الحلاج ادعىٰ النبوة ، وقال بالتناسخ ، وقال أتباعه ان اللاهوت قد حل فيه ، وكان يدعي كذبا سفارته عن صاحب الزمان (عج) .

أبو بكر بن أبي قحافة والغلاة:

يزعم بعض أبناء العامة والغلاة منهم بان الآيات القرآنية التالية تشمل أبى بكر:

١ ـ سورة البقرة الآية الاولىٰ:

﴿**ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ.....**﴾.

يقولون بأن الألف في الآية أبي بكر، والله هو اللام، والميم محمد صلى الله عليه وآله.

٢ ـ سورة لقمان الآية ١٥:

﴿**وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيك**﴾.

ويزعم الغلاة منهم بان المقصود من السبيل هو أبو بكر.

٣ ـ سورة النور الآية ٢٢:

﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ**﴾.

وفي تأويلهم وتفسيرهم لأُولي الفضل هو أبو بكر.

عمر بن الخطاب والغلاة :

١ ـ جاء في كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري الجزء الثالث الصفحة ٨٦: تسعة أعشار العلم عند عمر.

٢ ـ يقال كان عمر بن الخطاب من غلاة زمانه ، فبعد وفاة النبي ﷺ قال : من قال ان محمداً مات قتلته بسيفي هذا ، وانما رُفع الى السماء كما رُفع عيسىٰ .

٣ ـ قال عبد الله بن مسعود : لو وُضع علم جميع العرب في كفة ميزان ، ووضع علم عمر في الكفة الاخرىٰ لرجح علم عمر .

٤ ـ عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله ﷺ قام عمر بن الخطاب فقال : ان رجالاً من المنافقين يزعمون ان رسول الله توفى ، وان رسول الله ﷺ والله ما مات ، ولكنه ذهب الىٰ ربه كما ذهب موسىٰ بن عمران ، فغاب عن قومه أربعين ليلة ، ثم رجع بعد أن قيل قد مات ، والله ليرجعن رسول الله وليقطعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون ان رسول الله مات .

٥ ـ ومن معاجزه المزعومة والغلو فيها قالوا : في احدىٰ الأيام شب حريق في بيوت المدينة المنورة ، فجاء عمر وكتب علىٰ خرقة قماش : (أيتها النار بأمر من الله اخمدي) ورماها في النار ، فخمدت النار من ساعتها .

عثمان بن عفان والغلو :

١ ـ رُوي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنا في دار ابن حشفة مع جماعة من المهاجرين كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وكان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حاضراً معنا فقال النبي صلى الله عليه وآله : كل واحد منكم فليتجه نحو من هو كفؤه وعديله ، فاتجه النبي صلى الله عليه وآله نحو عثمان ، وضمه الىٰ صدره وقال صلى الله عليه وآله : أنت وليّ في الدنيا والاخرة .

٢ ـ رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله بأنه قال : عثمان كان رجلاً تستحي منه الملائكة ، وقيل : كان حياء النبي صلى الله عليه وآله مأخوذ من عثمان .

معاوية بن أبي سفيان والغلاة:

١ ـ وعن الغلو في معاوية ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: الأُمناء لدىٰ الله ثلاثة أفراد: أنا وجبرائيل ومعاوية.

٢ ـ ونقل محرفي الحقائق عن النبي ﷺ بأنه قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها ومعاوية مقبض تلك الباب.

٣ ـ رُوي عن النبي ﷺ: جاء جبرائيل الىٰ معاوية بقلم من ذهب وأبلغه السلام، وطلب منه أن يكتب آية الكرسي بذلك القلم الذهبي، لتكون الىٰ يوم القيامة من يقرأ آية الكرسي يصيب من قرائتها الثواب الىٰ معاوية.

٤ ـ وجاء في تاريخ البخاري في الجزء الرابع من القسم الثاني في الصفحة ١٨٠: ان النبي ﷺ قال: اللهم املأ قلب معاوية بالعلم والحلم.

مشاهير الغلاة وفرقهم

١ ـ السبأية :

ومن فرقهم الظاله والكافرة (السبأية) اتباع عبد الله بن سبأ اليهودي .

٢ ـ الكيسانية :

ومن فرق الغلاة (الكيسانية) اتباع أبو عمرو كيسان رئيس شرطة الكوفة أيام المختار الثقفي ، وقيل كيسان لقب محمد بن الحنفية ، وقيل كيسان أحد غلمان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

٣ ـ المختارية :

وهم الكيسانية الذين تقدم ذكرهم ، وقالوا بالتناسخ والحلول .

٤ ـ الجناحية :

ومن الفرق الغالية (الجناحية) المنسوبة الىٰ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار .

٥ ـ الصائدية :

ومن فرقهم الضالة (الصائدية) أتباع صائد النهدي ، وكان من جملة من لعنهم الإمام الصادق عليه السلام .

٦ ـ البزيعية :

ومن فرقهم المنحرفة (البزيعية) أتباع بزيع ، وقيل بزيغ بن موسىٰ الحائك .

كان من جملة الغلاة الذين لعنهم الإمام الصادق عليه السلام مراراً ، وادعىٰ النبوة بالاشتراك مع أبي الخطاب الذي سيأتي ذكره ، وكان يزعم بأن الامام الصادق عليه السلام أرسلهما كرسولين من قِبله الىٰ الناس بصفته عليه السلام كرب لهم ،

كما ان الله تعالىٰ أرسل موسىٰ وهارون ، ولكن جعفر الذي هو الرب ليس هذا الذي نشاهده ، وأما جعفر الحقيقي جاء الىٰ الناس بصورة هذا .

وكان يزعم بأن حواري عيسىٰ عليه السلام وأتباعه أفضل من جبرائيل وميكائيل ونبينا صلى الله عليه وآله .

وكانت تلك الفرقة الضالة تقول بأنهم يشاهدون أمواتهم في كل يوم وليلة .

وبعد اعلانه عن تلك المزاعم الباطلة قتلوه ، فذهب الىٰ جهنم وبئس المصير .

٧ ـ البيانية :

ومن فرقهم الغالية الفاسدة (البيانية) أتباع بيان بن سمعان التميمي النهدي ، وقيل في اسمه بنان بدل بيان .

كان يدعي بأن الآية ١٢٨ من سورة النساء ﴿**هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ**﴾ نزلت فيه ، وادعىٰ النبوة ، وكان يتهم الإمام الباقر عليه السلام بأحاديث لم تصدر من الامام عليه السلام ، فلعنه الإمام الصادق عليه السلام ، وكان يدعي بالوهية وربوبية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم يزل حتىٰ قتله خالد بن عبد الله القسري .

٨ ـ البابكية :

احدىٰ فرق الغلاة ، وكانوا يقولون بالحلول والتناسخ والرجعة والوحي الالاهي ، ويعتقدون بعدم انقطاع النبوة ، ويقولون باشتراك الناس بعضهم لبعض في أموالهم ونسائهم .

٩ ـ الهاشمية :

ومن فرقهم (الهاشمية) أتباع أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وكانوا يعتقدون بان المهدي المنتظر (عج) يحيي الموتىٰ .

١٠ ـ القرامطة :

ومن فرق الغلاة المجرمين (القرامطة) وكانوا من ألد أعداء الشيعة. في أوائل أمرهم وكانوا ينسبون الىٰ حمدان بن أشعث الملقب (قرمطوية)، وكان من توابع الفرقة الاسماعيلية (المباركة). هذه الفرقة ترعرعت وانتشرت في باديء أمرها في البحرين، واتخذوا من الأحساء عاصمة لحركتهم التي أقاموها مقابل دولة بني العباس.

صدرت منهم أعمال اجرامية مقيته كسفك للدماء واغتيالات عشوائية في الكوفة، وقتل الحجيج أيام الحج في مكة المكرمة، واقتلعوا الحجر الأسود من مكانه ونقلوه الىٰ الأحساء.

حرموا الحجاج من الطواف حول الكعبة المشرفة، متذرعين بأن الطواف حول الكعبة من أنواع عبادة الأوثان، ولم يزل الحجر الأسود في حوزتهم، الىٰ أن تدخل الخليفة الفاطمي القائم أو المنصور وتوسط في ارجاعه الىٰ محله في مكة المكرمة.

ومن عقائدهم بأن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بعد وفاته لم يكن بعده سبعة أئمة فقط وهم: علي بن أبي طالب والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام ومحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، ويقولون بأن الأخير هو النبي والمهدي القائم.

ومن عقائدهم ان النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير عندما نصب الامام علي عليه السلام للخلافة، رُفعت منه النبوة والرسالة، وأصبح الإمام علي عليه السلام اماماً والنبي صلى الله عليه وآله مأموماً.

ويقولون بأن زعيمهم محمد بن اسماعيل يُبعث ويأتي برسالة وشريعة جديده، وينسخ بها شريعة النبي صلى الله عليه وآله.

ومن خرافاتهم بأن مؤسس فرقتهم محمد بن اسماعيل من أنبياء أُولي العزم وهم سبعة : نوح وابراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ومحمد وعلي ومحمد بن اسماعيل .

ومن معتقداتهم احترام الرقم سبعة وتجليله ، ويقولون : السماوات سبعة والأرضين سبعة ، وفي جسم الانسان سبعة أعضاء : يدين ورجلين وظهر وبطن وقلب ، وفي الرأس سبعة أعضاء : عينين وأُذنين وفتحتي الأنف وفم ، فالأئمة سبعة .

ويقولون ان الله جعل لمحمد بن اسماعيل زعيم فرقتهم جنة آدم عليه السلام ، والمقصود من كلامهم هذا جواز القيام بارتكاب المحرمات والسماح لها .

١١ ـ النصيرية :

ومن الفرق الغالية الضالة (النصيرية) ، المنسوبين الىٰ محمد بن نصير الفهري النميري ، صحب الإمام الجواد عليه السلام ، وكان يدعي بمزاعم مزيفة وباطلة ، ولما علم الإمام علىٰ أباطيله وانحرافه عن جادة الصواب لعنه وتبرأ منه .

ذهب الى الامام عليه السلام ليلطف الجومعه ، ولكن الامام عليه السلام لم يقابله ، ولم يسمح له بالمواجهة والمقابلة ، فرجع خائباً .

وفي زمن الإمام الهادي عليه السلام ادعىٰ النبوة ، وكان يقول بأن الامام الهادي عليه السلام أرسله للنبوة .

وادعىٰ بأن الإمام الهادي عليه السلام هو الاله والرب ، وفي أيام الغيبة الصغرىٰ للقائم المنتظر (عج) ، وبعد الحسن الشريعي ادعىٰ النيابة والسفارة عن الحجة (عج) .

ومن الغلاة الذين أيدوه وشدوا من أزره كان محمد بن موسى بن فرات ، وكان يطابعه في معتقداته .

كان النميري يقول بالوهية الإمام الهادي عليه السلام ، وادعى بان الامام عليه السلام عينه للنبوة .

كان يقول بالتناسخ وحلية جميع المحرمات والحرية المطلقة .

ومن مشروعاته للحرمة جواز اللواط ، ويبرر ذلك بأن الشخص الملوط به دلالة على تواضعه ، وأما الفاعل فانه يعمل تلبية للشهوات والأعمال الطيبة ، والله لا يحرم على مخلوقاته التواضع والطيبات .

وهناك من قال بأن زعيم النصيرية كان موبوئاً ويلاط به ، ويرى في عمله هذا تواضعاً لله .

١٢ ـ الحارثية :

من الفرق الغالية المنحرفة (الحارثية) ، وكان يتزعمها الحارث الشامي وعبد الله بن الحارث المدائني ، وكانا ممن لعنهما الإمام الصادق عليه السلام لكذبهما ودجلهما ، وكان الشامي يقول بالتناسخ ، ويروي أحاديث عن الامام السجاد عليه السلام والإمام براء منها .

١٣ ـ العميرية :

ويسمون باليعمرية أو العجلية كذلك ، وهي من الطوائف الغالية والمتفرعة من الفرقة (الخطابية) الغالية ، و(العميرية) ينسبون الى عمرو بن بيان العجلي ، وكانوا في عقائدهم يميلون الى (البزيعية) الغلاة .

كانوا قد نصبوا خيمة في كناسة الكوفة ، وبها كانوا يقومون بمراسم بعبادة الإمام الصادق عليه السلام ، ولما وصل خبرهم الى يزيد بن عمر بن هبيرة فشن عليهم حملة ، والقى القبض على زعيمهم العجلي

وأمر باعدامه في الكناسة، وسجن بعضاً من أصحابه.

١٤ ـ المعمرية:

احدىٰ فرق الغلاة المتشعبة من (الخطابية)، وتُنسب الىٰ معمر بن خيثم، وقيل معمر بن أحمر، وكان الغلاة من أتباعه يعبدونه كرب لهم، وكانوا يزعمون بأن الدنيا لا نهاية لها، والجنة هي الأعمال الطيبة والنعم التي يحصل عليها الانسان، والجحيم المصائب التي يحصل عليها الفرد، وكانوا يقولون بالتناسخ، ويزعمون بأن الناس لا يموتون ويرجعون الىٰ الدنيا في أبدان غيرهم تشبه أبدانهم.

ومن آرائهم بأن أبا طالب عليه السلام كان مبعوثاً من قبل محمد صلى الله عليه وآله بالرسالة. كانوا يدعون الىٰ الاباحية وعدم الالتزام بالموازين والأخلاقية علىٰ الاطلاق كالزواج من المحارم وعدم وجوب غسل الجنابة.

١٥ ـ الخطابية:

من أقطاب فرق الغلاة وأشهرهم، وكانوا ينتمون الىٰ أبي الخطاب محمد بن مقلاص الأسدي الأجدع الزراد البزاز الكوفي.

كان في باديء أمره من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ثم سائت عاقبته، فترك الامام عليه السلام وانحرف عنه، وأسس اكبر فرقة غالية داعية الىٰ العقائد الضالة والفاسدة، وأكثر الغلاة اقتبسوا عقائدهم ومُثلهم عنه لعنه الامام الصادق عليه السلام وتبرأ منه، وكان عليه السلام يقول عنه وعن أتباعه بأنهم أسوء من اليهود والنصارىٰ والمجوس والمشركين، وكان يرىٰ في آرائهم تصغيراً وتحقيرا لعظمة الباري جل شأنه.

قال الإمام الرضا عليه السلام: ان أبا الخطاب كان اكثر الغلاة كذباً علىٰ الامام الصادق عليه السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام : أطلب من الله أن يلعن أبا الخطاب لأنه كان سبباً في ارعابي وخوفي في منامي وقعودي ، فيا الاهي أذقه حر الحديد .

وقال الإمام الصادق عليه السلام : كان مرشده ومعلمه الشيطان الرجيم . كان يدعي بالوهية الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، ولكن ليس هذا الجعفر الذي ترونه ، فصورته الأصلية في ذلك العالم .

كان يزعم بأن الإمام الصادق عليه السلام جعله قيماً ووصياً من جانبه ، ثم ادعى بأن الامام عليه السلام عينه نبيا .

كان وأتباعه يقولون بالتناسخ ، وان روح كل شخص عندما تصل الى الربوبية تحل في نبي آخر .

كان يجوز اكثر المحرمات والممنوعات كالزنا واللواط والسرقة وشرب الخمر ، وكانوا يرون في الشهوات نورا ، ولا يلتزمون بالواجبات الشرعية كالصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها من الفرائض

كانت هذه الطائفة من الغلاة يعتقدون بأن الله بواسطة أبي الخطاب خفف عنهم الواجبات الشرعية أو رفعها عنهم ، والتي تعتبر أغلال في رقابهم كالصوم والصلاة والزكاة والحج وباقي الفرائض ، لأن من عرف النبي والإمام أصبحت جميع الواجبات والتكاليف الشرعية مرفوعة عنه ، وكل الأعمال الممنوعة عليه مباحة له ، وله الحرية في اتيانها .

ومن آرائهم الباطلة بأن في كل زمان يجب أن يكون نبيان : أحدهما ناطق والآخر صامت ، فان محمدا صلى الله عليه وآله كان رسولاً ناطقا ، وان علياً عليه السلام كان رسولاً صامتاً وساكتا .

كان أبو الخطاب على جانب كبير من الغلو في أئمة أهل البيت عليهم السلام ، واعلانه عن وصايته ونبوته .

أباح الفساد، وحلل المحرمات والشهوات، وبذلك تمكن من جذب الكثير من فسدة الكوفة ومن شذاذهم الذين باعوا ضمائرهم وعقولهم وعقائدهم الدينية، وجمعهم حوله معارضاً السلطة العباسية أيام المنصور الدوانيقي، واتخذ من جامع الكوفة مقراً لدعوته وزعامته ولم يزل حتىٰ قتله وسبعين من انصاره والي الكوفة المدعو عيسىٰ بن موسىٰ بن علي العباسي سنة ١٣٨ هـ.

وبعد وصول خبر هلاكه الىٰ الإمام الصادق عليه السلام قال: عليه لعائن الله والملائكة وكل الناس، وأشهد الله بانه كان كافراً فاسقا ومشركا.

١٦ ـ الفرقة السرية:

من فرق الغلاة الكافرة، وتنسب الىٰ رجل يُدعىٰ سري الأقصم، وكان من الغلاة المعاصرين للامام الصادق عليه السلام.

كانوا يعتقدون بآراء شاذة كشذوذ اعتقادات أمثالهم من الغلاة فكانوا يقولون ان الإمام الصادق عليه السلام هو الإسلام، والاسلام هو السلام، والسلام هو الله عز وجل، ونحن أولاد الاسلام.

وكان زعيمهم سري يقول بأنه نبي كأبي الخطاب من قِبل جعفر عليه السلام، وكانت تلك الفرقة يصلون للامام الصادق عليه السلام، ويصومون له ويحجون وفي حالة التلبية يقولون: لبيك يا جعفر لبيك.

١٧ ـ الشلمغانية:

وتسمىٰ بالعزاقرية كذلك، وهي من الفرق الغالية المنحرفة الكافرة وتُنسب الىٰ محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر.

في أول أمره صحب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولازمه، وعُرف بجلالة قدره وعلو منزلته الفقهية بين علماء الشيعة الامامية.

بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام كان ينتظر النيابة والسفارة من طرف الإمام صاحب الزمان (عج)، ولما خاب ظنه، وصارت النيابة الىٰ الحسين ابن روح، تأججت فيه نار الحسد، فأخذ يثير المحن ويُحيك المتاعب علىٰ الحسين بن روح، ويتهمه بما هو ليس فيه ولا في بقية السفراء.

ولما تمادىٰ في مخالفته لابن روح ومشاكسته له لعنه ابن روح ودعىٰ الشيعة الىٰ تركه ومقاطعته، ثم صدر التوقيع من الإمام القائم (عج) بلعنه والبرائة منه لارتداده وانحرافه.

أخذ يقول بالتناسخ والحلولية، وادعىٰ بأن روح الله حلت في آدم عليه السلام ثم حلت الروح في بقية الأنبياء عليهم السلام والأوصياء الىٰ أن وصلت الىٰ الامام الحسن العسكري عليه السلام ثم وصلت الروح الىٰ جسده هو.

ومن آرائه السخيفة بأن الامامين الحسن والحسين عليهما السلام ليسا من أبناء الإمام علي عليه السلام لأن الله لا أولاد له، ولا هو من ولد أحد.

وادعىٰ بأن نبي الله موسىٰ عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله خائنان: فموسىٰ خان هارون، ومحمد صلى الله عليه وآله خان علياً عليه السلام.

كان هو وأتباعه لا يصلون ولا يصومون ولا يغتسلون غسل الجنابة، وكان له الحق ولأتباعه اتيان جميع النساء، ويبيحون اللواط بالذكور.

ومن آرائه بأن أحكام الاسلام كانت للأُمة العربية فقط في صدور الاسلام لقساوة قلوبهم.

كان أتباعه يعتقدون بأنه رب الأرباب، فجميع نساء طائفته حلال ومباحة لديه، فكانوا يتسابقون في تقديم نسائهم اليه، وكانوا يقولون اذا أحدهم أمتنع من ذلك، فعند التناسخ يكون علىٰ صورة امرأة.

فلما وصلت أخباره الهوجاء وتصرفاته الحمقاء الىٰ الخليفة الراضي

بالله العباسي أمر بقتله فاعتقلوه سنة ٣٢٢، وقيل سنة ٣٢٣ هـ، ثم شنقوه وأحرقوا جثته التتنة، ورموا برماد جثته المحروقة في نهر دجلة ببغداد.

وفي أيام سلامة عقيدته وصحة أفكاره ألف كتابا سماه (التكليف).

١٨ ـ البشارية، أو الشعيرية، أو العليائية:

من فرق الغلاة المعاصرين للامام الصادق عليه السلام والإمام الكاظم عليه السلام، وينسبون الىٰ رجل كان يُدعىٰ بشار الشعيري.

كانت هذه الفرقة من (المخمسة) أصحاب أبي الخطاب ومنها تفرعت، وكانت المخمسة تقول بربوبية محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ولكن الشعيري لم يعترف بربوبية محمد صلى الله عليه وآله فانشق عنهم وانفصل منهم، فقالت (المخمسة) لأن بشار أنكر ربوبية محمد صلى الله عليه وآله نُسخ الىٰ طائر مجري يدعىٰ (علباء) وقيل (علياء)، ولهذا يُسمون بالعليائية كذلك.

من عقائدهم الكافرة والدالة علىٰ شدة غلوهم الفاحش قولهم بأن الإمام علي عليه السلام هو الله وهو الخالق، وان محمداً صلى الله عليه وآله عبد ورسول لعلي عليه السلام، وفي نفس الوقت كانوا يروجون لالوهية وربوبية الإمام الصادق عليه السلام.

كانوا يقولون بالتناسخ، ويدعون للاباحية، ويُشجعونها، ولكن الامام الصادق عليه السلام اتخذ منهم موقفاً سلبيا.

في حديث للامام الصادق عليه السلام مع أحد الرواة بعد أن لعن بشارا قال عليه السلام: قل لبشار وأتباعه: الويل لكم، توبوا الىٰ الله كونكم كفار ومشركين، وأضاف الامام عليه السلام للراوي وقال عليه السلام: اذهب الىٰ بشار وقل له: أيها الكافر ويا فاسق ويا مشرك أنا بريء منك.

ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام بأنه قال: بشار شيطان ابن شيطان، حيث أغوىٰ أصحابه وأتباعه.

وفي مجلس حضر فيه الإمام الصادق عليه السلام وفيه بشار فقال الامام عليه السلام لبشار: اخرج من هنا لعنك الله، أُقسم بالله باني لم أجتمع معك تحت سقف واحد، فلما خرج بشار من المجلس قال الامام عليه السلام: أُقسم بالله ما من أحد مثل هذا المجرم حيث انه صغر من عظمة الله الباري باعدوه وابتعدوا عنه والحاضر منكم فليبلغ الغائب هذا النداء مني، وقولوا: اني عبد الله وابن عبده، ولست برب، فاني كنت في صلب الآباء وأرحام الأمهات، واني سوف أموت وسأُحشر وسأقف ويسألونني....

ثم قال الامام عليه السلام: أرجو من الله أن يرعبه ويخيفه، وانه في فراشه مرتاح البال، وجعلني في قلق يحرمني من النوم.

أتعلمون لماذا أقول لكم هذا الكلام؟ لأنني أُريد أن أنفي الربوبية عن نفسي، وأقول قولي هذا لكي أرتاح في قبري عندما أُقبر.

١٩ ـ الكربية:

ومن الفرق الضالة من الغلاة (الكربية) أتباع ابن كرب أو ابي بكر الأعمىٰ.

٢٠ ـ الهلالية:

من فرق الغلاة الضالين (الهلالية)، وتُنسب الىٰ أحمد بن هلال العبرتائي الكوفي.

صحب العبرتائي الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وبعد وفاة الامام العسكري عليه السلام، وعند تعيين السفير محمد بن عثمان العَمري كنائب وسفير ثاني للامام القائم (عج) أنكر العبرتائي تلك السفارة، وفي أيام سفارة

النائب الثالث الحسين بن روح أصدر الإمام الحجة (عج) توقيعاً بلعنه والبرائة منه .

أظهر الغلو ، واتخذ من طرق الخوارج وأساليبهم في عدائه لأهل البيت عليهم السلام ، وعُرف بفساد عقيدته .

٢١ ـ البلالية :

احدىٰ فرق الغلاة المنسوبة الىٰ محمد بن علي بن بلال ، وكان في أول أمره من أتباع الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وبعد وفاة الامام عليه السلام أصبح من كبار مراجع الدين للشيعة الامامية لفقاهته وجلالة قدرة ، وكان المرجع لهم في حل مشاكلهم الشرعية ، وقيل بان الشيخ حسين بن روح كان يراجعه لحل بعض المسائل الشرعية .

بعد وفاة عثمان بن سعيد العَمري السفير الأول لصاحب الزمان (عج) وصارت السفارة الىٰ ابنه محمد بن عثمان ، انحرف ابن بلال ، عندما طلب منه محمد بن عثمان الأموال المجموعة لديه ، كونه كان وكيل الإمام الحسن العسكري عليه السلام لأخذ الوجوه الشرعية من المؤمنين ، رد طلب السفير ، وأعلن عدم اعترافه بسفارته ، وأعلن عن نفسه وكيلاً وسفيراً للحجة (عج) ، فجاء التوقيع من الإمام القائم (عج) بلعنه ، ولما سمع الشيعة بمخالفته لوكيل الامام (عج) تبرأوا منه .

قال بعض علمائنا بعدم غلوه بل بفساد عقيدته منهم : آية الله العظمىٰ السيد الخوئي (ره) .

٢٢ ـ المحمدية :

كانت من الفرق الغالية ومن مؤيدي محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

كان مناوئاً للسلطة العباسية الغاشمة، وشق عليهم عصىٰ الطاعة. لم يقم كباقي الغلاة بأعمال مخالفه للشرع المقدس، ولن يعلن عن عقائد ضالة منحرفة.

٢٣ ـ البشيرية أو الممطورة:

من فرق الغلاة المجرمين، وتُنسب الىٰ محمد بن بشير الأسدي بالولاء.

كان من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، ولكنه كان يكذب علىٰ الامام عليه السلام أكاذيب كثيرة، وبعد استشهاد الامام عليه السلام ادعىٰ بعدم استشهاد الامام عليه السلام ويعيش بين الناس، ويظهر بين الناس لأهل النور نور، ولأهل الظلمة ظلام، لأن الناس لم يفهموه ولم يعرفوه حق معرفته، فاحتجب واستتر عنهم، ولكنه حَي يُرزق، ولايزال بين الناس.

تلك الفرقة الضالة كانت تعتقد بأن الإمام الكاظم عليه السلام هو المهدي المنتظر (عج)، فغاب واستتر عن الناس، وفي غيبته عين محمد بن بشير نائباً عنه، وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما يحتاجه الناس من الأمور الدنيوية والاخروية وفوضها اليه، وأدعىٰ بأن الإمام الكاظم عليه السلام أوصىٰ من بعده لشخصه، وبعد مدة أعلن عن ربوبية الإمام الكاظم عليه السلام ونبوته هو.

كان ابن بشير متضلعاً في علوم الشعبذة والألعاب السحرية، وبتلك الوسائل تمكن من استمالة الكثير من الناس الضعيفة النفوس الىٰ نفسه وسيطرته عليهم وطاعتهم له، وبتلك الوسائل الشيطانية تمكن من ترسيخ ايمان أتباعه له.

كانت هذه الزمرة تعتقد بالتناسخ، وان الأئمة عليهم السلام كلهم واحد، بحيث ينتقلون من جسم الىٰ آخر، وأعلنوا الامامة بعد ابن بشير ستكون في

ابنه سميع ، ومن بعد سميع كل شخص يختاره سميع وينصبه .

كانوا يدعون بأن كل واحد من أولاد الكاظم عليه السلام اذا ادعى الامامة فهي دعوىٰ باطلة وكاذبة ، ولم يكن من أولاد الحلال ، ويعتبر مهدور الدم وأمواله مباحة .

كانوا يعترفون بالصلوات اليومية وصيام شهر رمضان ، وأما بالنسبة للزكاة والحج وغيرها من الفرائض ليست من الأمور الواجبة .

كانوا يجيزون الزواج من المحارم ، ولا يحرمون اللواط بالذكور .

كانوا يبيحون باشتراك أموالهم فيما بينهم ، واشتراك نسائهم بينهم .

كان ابن بشير يسعىٰ الىٰ انتشار الحرية والاباحية المطلقة بين أتباعه .

أما الإمام الكاظم عليه السلام قد اتخذ منه ومن أتباعه موقفاً سلبياً ولعنه عدة مرات ، ودعا عليه بحَر الحديد .

قال الامام عليه السلام : ما يتهمني به ابن بشير ويصفني به ، فاني بريء منها كلها وأرفضها ، وأرجوك يا الاهي أن تُخلصني من شروره ، ورجائي يا الاهي أن تخلصني من هذا الرجس النجس الذي اشترك الشيطان في نطفته .

وأخيراً استُجيبت دعوات الامام عليه السلام في حقه وهلك مقتولاً شر قتله ، وذهب الىٰ جهنم وبئس المصير .

٢٤ ـ الشريعية أو السريعية :

من فرق الغلاة ، وتنسب الىٰ أبي محمد حسن الشريعي أو السريعي .

صحب الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام ، وبعد وفاة الامام العسكري عليه السلام كان يطمح بالحصول علىٰ النيابة والسفارة عن الإمام الحجة (عج) ، وعندما لم يتحقق له ذلك أعلن عن نفسه نائبا وسفيرا عن الامام القائم (عج) خلافاً للواقع ، وأخذ يصرح بأحاديث كاذبة علىٰ الله

والأئمة عليهم السلام .

بعد تلك التصرفات والتصريحات الكاذبة الحمقاء صدرت تواقيع ورسائل من الحجة (عج) في رده وتكذيبه ، وبعد اطلاع الشيعة على تلك التواقيع من الحجة (عج) تبرئوا منه ولعنوه .

كان وأتباعه يقولون بالحلولية .

٢٥ ـ المنصورية أو الكِسفية :

من فرق الغلاة الملعونين ، وتُنسب الى أبي منصور العجلي الكوفي .

كان من سكان البادية ، وكان أُميا .

ادعى بعد استشهاد الإمام الباقر عليه السلام بأن الإمام السجاد عليه السلام عينه وصيا ونائبا للامام الباقر عليه السلام .

كان يزعم بأن الأئمة أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام كانوا أنبياء ورُسل ، ثم ادعى النبوة لنفسه ومن بعده لستة من أولاده يتصدرون شؤون النبوة ، وسادسهم هو المهدي المنتظر (عج) .

أصدر أوامره الى أتباعه باغتيال مخالفيه الذين كان يتهمهم بالكفر والشرك ، وكان يزعم بأن الله يوحي اليه بواسطة جبرائيل ، وكان يدعي بأن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله لتنزيل القرآن ، وأرسله الله هو لتأويله .

ومن أباطيله بأن أول انسان خلقه الله كان عيسى عليه السلام وثاني مخلوقاته الإمام علي عليه السلام .

ومن سخافاته عدم وجود جنة وجهنم ، وأباح جميع النساء لجميع الرجال ، وكان يدعي بأن الله لم يحرم شيئاً على الناس كالميتة ولحم الخنزير والقمار وغيرها من المحرمات ، وتلك المحرمات كان الله يقصد بها الخلفاء الثلاثة ومعاوية .

وكان يرىٰ بأن في الاسلام لا توجد واجبات، أما الصلاة والصوم والخمس والحج والزكاة يعني بها رجالا أوجب طاعتهم وولايتهم علىٰ الناس كالامام علي والحسن والحسين عليهم السلام، ويجوز قتل المنافقين.

ولغلوه وعقائده الضالة لعنه الإمام الصادق عليه السلام عدة مرات، وأخيرا انتهىٰ به الأمر بأن القىٰ عليه القبض يوسف بن عمر الثقفي حاكم العراق في العصر العباسي وأعدمه.

٢٦ ـ الحربية:

من الفرق الضالة (الحربية) وتنسب الىٰ عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي الكوفي.

كان يزعم بكفره وغلوه بان الإمام علي عليه السلام الاه العالمين.

كانت فرقته من فروع (الكيسانية)، وكان زعيمهم عبد الله يدعي بأن روح عبد الله بن محمد بن الحنفية حلت فيه.

٢٧ ـ الحسينية:

احدىٰ فرق الغلاة (الحسينية) نسبة الىٰ الحسين بن أبي منصور، وبعد هلاك أبيه ادعىٰ النبوة، والتف حوله الكثير من المؤيدين والموالين، وجُمعت لديه أموال كثيرة، ولم يزل حتىٰ عصر الخليفة المهدي العباسي، فألقىٰ القبض عليه وصادر أمواله، وأمر بأعدامه فأُعدم.

٢٨ ـ المغيرية:

ومن فرقهم الضالة (المغيرية)، وتُنسب الىٰ المغيرة بن سعيد البجلي، وكان يدعي النبوة، ويعرف الاسم الأعظم لرب العزة، وباستطاعته بحسب زعمه احياء الموتىٰ.

كان يعتقد بالتشبيه والتجسيد، وكان يتصرف في تفسير وتأويل

القرآن الكريم بحسب أهوائه وآرائه.

كان يتخذ من السحر والشعوذة اسلوبا لاغراء البسطاء من الناس لاستمالتهم.

ولعقائده المنحرفة عن جادة الصواب فان الامامين الباقر والصادق عليهما السلام نهراه وطرداه عن مجالسهما.

٢٩ ـ المخمسة:

ومن فرق الغلاة الضالين (المخمسة)، وهم أصحاب المنحرف الكافر أبي الخطاب، وكان يدعي بأن الله هو محمد صلى الله عليه وآله وظهر في خمسة أشباح وخمس صور مختلفة: ظهر في صورة محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وزعموا ان أربعة من هذه الخمسة تلبيس لا حقيقة لها، والمعنى شخص محمد صلى الله عليه وآله وصورته، لأنه أول شخص ظهر، وأول ناطق نطق، ولم يزل بين خلقه موجودا بذاته، يتكون في أي صورة شاء.

وكانت لهذه الفرقة عقائد خاصة بهم تتمحور حول التشبيه والتناسخ، وزعموا بأن الله ظهر للناس بالنورانية، فدعاهم الى عدم الشرك به وبوحدانيته فلم يوافقوا، ثم ظهر لهم من باب التوبة والنبوة فلم يقبلوا وأنكروا عليه ذلك، ثم ظهر لهم عن طريق الامامة فقبلوه وأذعنوا له.

كانوا يعتقدون بأن ظاهر الله وباطنه عندهم الامامة في جميع الأنبياء والرُسل والملوك من عهد نبي الله آدم عليه السلام حتى مبعث النبي محمد صلى الله عليه وآله.

كانوا يزعمون بنبوة أسلافهم من المشايخ كأبي الخطاب، وبيان التبان، وصائد النهدي، والمغيرة بن سعيد، وحمزة البربري، وبزيع الحائك، وبيان بن سمعان النهدي، ومحمد بن بشير الشعيري، والسري وأمثالهم من الرموز المنحرفة.

ادعوا اباحة وحلية جميع المحرمات، وعدم الالتزام بالفرائض التي أوجبها الله من صلاة وصوم وحج وأمثالها من الواجبات وما هي الا أغلال على الانسان.

وقالوا بابطال شرائط النكاح والطلاق، وأباحوا الفروج، وادعوا بأن نكاح أخيك المؤمن مواصلة له، واداء حق له عليك، وغير ذلك من العقائد الفاسدة دينياً وأخلاقيا.

٣٠ ـ العلبائية أو العلباوية أو الذمية:

من الفرق الضالة والكافرة، وينسبون الى زعيمهم الضال العلباء بن ذارع الدوسي.

كانوا يقولون بتفضيل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، وزعموا بأن علياً عليه السلام هو الذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله ليدعوا الى ربوبية علي عليه السلام فدعا الى نفسه.

٣١ ـ العينية:

ومن فرقهم الضالة (العينية)، وكانوا يعتقدون بالوهية علي عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله، ويفضلون ويقدمون علياً عليه السلام في الأحكام الالاهية.

٣٢ ـ المفضلية:

ومن فرقهم الكافرة والملحدة (المفضلية).

٣٣ ـ النجارية:

من فرق الغلاة الجبرية (النجارية)، وينسبون الى الحسين بن محمد النجار.

٣٤ ـ الضرارية:

ومن الغلاة الجبرية (الضرارية)، وكانوا يُنسبون الى ضرار بن عمرو الأشعري.

٣٥ ـ المعتزلة :

من فرق الغلاة المشهورين (المعتزلة) أصحاب العقائد الكافرة والفاسدة.

كانوا يقولون بأن للانسان ارادة خاصة به، لا علاقة لها بارادة الله عز وجل، وكان مما يبعد الانسان عن التوحيد، ويرميه في مهالك الشرك، بحيث يصبح الفرد في هذه الحرية المطلقة صاحب ارادة وحكومة لا حدود لها، مما يؤدي الىٰ وجود قوتين في الحياة، وهذا هو الشرك الحقيقي والغلو والكفر.

٣٦ ـ الكرامية :

من فرق الغلاة القائلين بالتجسيم والتشبيه، أصحاب محمد بن كرام، القائلين بعقائد مخالفة للاسلام.

تشعبوا وتفرقوا الىٰ عدة فرق منها: العابدية، والزرمينية، والتونية، والواحدية، والاسحاقية، والهيصمية، وكانت لهم آراء خاصة بهم خلافا للحقيقة والواقع، أخذوا معتقداتهم من اليهود والنصارىٰ، ولا علاقة لها بالاسلام، والاسلام منها براء ومن مروجها النصراني تميم بن أوس الداري.

٣٧ ـ الحشوية والبترية :

كانوا أصحاب عقائد ومذاهب خاصة بهم منهم: شريك بن عبد الله، وسفيان الثوري، ومحمد بن ادريس، وابن أبي ليلىٰ، ومالك بن أنس وأمثالهم.

٣٨ ـ القدرية :

من مشاهير فرق الغلاة (القدرية)، وكانوا يقولون بالجبر والتفويض مع تضارب الآراء بينهما، فالمجبرة كانوا يُنسبون الخير والشر والطاعة

والمعصية، وجميع أعمال الخلائق الىٰ الله سبحانه، أما المفوضة فزعموا بخالقين للانسان: الأول هو الله الذي يخلق كل شيء، والثاني هو الانسان بالنسبة الىٰ تصرفاته، لأنه مختار في كل أعماله وحريته، لا دخل لارادة الله فيها.

أول من قال بالقدرية هو الجعد بن درهم، وكان يسكن الشام، وكان له اتصال وثيق بيهودها، ومنه أخذ الجهم بن صفوان، الذي دعمه حكام بني أُمية وروجوا له، وكان يعتقد بالاختيار والتفويض، فكان الامويون يشجعونها ويتحمسون لها، وبذلك يوجهون ظلمهم وتعسفهم الىٰ الباري سبحانه، وعلىٰ الناس اتباعهم مُجبرون للتسليم لأعمالهم كونها أفعال مخلوقة لله، وليست من ارادة الانسان وحريته، فكانوا بظلمهم وجورهم يرتكبون الجرائم والمنكرات والمفاسد.

كان الجهم بن صفوان يدعي ان الانسان لا يقدر علىٰ عمل أي شيء لأنه مجبور في أفعاله، ولا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار، وانما جميع الأفعال يخلقها الله وتُنسب اليه الأفعال مجازا، والثواب والعقاب جبر.

٣٩ ـ العباسية:

من فرق الغلاة الضالة، وتنتمي الىٰ الفرقة (الرزامية) اتباع رزام بن رزم، وكانت (العباسية) تدعي ان الامامة حلت في أبي مسلم الخراساني، لان روح الالاه حلت فيه، وانتشر هذا المذهب في خراسان، وانقرض بمقتل أبي مسلم، وتُسمىٰ أيضا (المسلمية) نسبة الىٰ أبي مسلم، وتدعىٰ أيضاً (الخرمدينية) نسبة الىٰ مدينة خرم آباد من أعمال الري وكان يقطنون بها.

كانوا يعتقدون بالتناسخ في الأرواح، وأنكروا البعث والقيامة

والحساب ، وقالوا ان الدنيا هي المبداء والمعاد ، لأن أرواح الناس تخرج من أبدانهم لتدخل في أبدان غيرهم .

٤٠ ـ المفوضة :

من فرق الغلاة ، وكانوا يقولون بأن النبى ﷺ والأولياء كانووا يفعلون الرزق والخلق حقيقة وبقدرتهم مستقلين ، وبدون اذن الله ، وهو الكفر بعينه .

٤١ ـ الروندية أو الهريرية :

من فرق الغلاة ، وتنسب الىٰ أبي هريرة عبد الله الروندي ، وهي من مشتقات الغلاة (الخطابية) .

من أشعار الغلاة :

١ ـ من شعر الحسين بن منصور الحلاج :

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له اياك اياك أن تبتل بالماء

وله أيضاً

ارسلت تسأل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

لاكنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم أكن

٢ ـ ومن غلو الأشعار ما قاله الحافظ البرسي :

أنت الولي الذي مناقبه ما لعلاها في الخلق أشباه

يا أية الله في العباد وما سر الذي لا إلاه إلا هو

فمقال قوم بأنه بشر وقال قوم لا بل هو الله

لا يختشي النار عبد حيدرة اذ ليس في النار من تولاه

وله أيضاً :

أيها اللائم دعني واستمع من وصف حالي

أنا عبد لعلي المر تضىٰ مولىٰ الموالي

كلما ازددت مديحاً فيه قالوا لا تغالي

واذا أبصرت بالحق يقيناً لا أُبالي

٣ ـ وقال بعض الشعراء :

فلولاك لم ينجو ابن متىٰ ولا خبت سعير لابراهيم بعد تلهب

ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا ولا فرت الأحزاب عن أهل يثرب

ولا قُبلت من عابد صلواته ولا غفر الرحمان زلة مذنب

ولم يغلُ فيك المسلمون جهالة ولكن لسر في علاك مُغيب

٤ ـ ومن أبيات لأبي بكر الشافعي:

قيل لي قل في علي مدحاً ذكره يخمد ناراً موصده
قلت لا أُقدم في مدح امريء ضل ذو اللب الى أن عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما أصعده
وضع الله بظهري يده فأحس القلب ان قد برده
وعلي واضع أقدامه في محل وضع الله يده

وله أيضاً:

ان قلت ذا بشر فالعقل يمنعني واختشي الله من قولي هو الله
ومات الشافعي وليس يدري علي ربه أو ربه الله

٥ ـ وقال ابن أبي الحديد المعتزلي:

وشهاب موسى حين أظلم ليله رُفعت له لألاؤه تتشعشع
لولا حدوثك قلت انك جاعل الأ رواح في الأشباح والمستنزع
والله لولا حيدر ما كانت الد نيا ولا جمع البرية مجمع

وقال أيضاً:

يا أيها النار التي شب النار منها لموسى والظلام محلل
لولاك ما خُلق الزمان ولا دجا غب وانبلاج الفجر ليل أليل

اسم الكتاب والصفحة	اسم المؤلف
الملل والنحل ٢٩/١ و٧٩ و١٦٠ و٢٢٤	محمد بن عبدالكريم الشهرستاني
رجال الطوسي ٥١	محمد بن الحسن الطوسي
اثبات الهداة ٧٤٤/٣ ـ ٧٧٤	محمد بن الحسن الحر العاملى
تاريخ الطبري ٤٤٢/٢	محمد بن جرير الطبري
عبد الله بن سبأ	العلّامة العسكري
تذكرة الخواص ٥/١	يوسف بن فرغلي ، سبط ابن الجوزي
الأغاني ٧٨/١٢	لأبي الفرج الاصبهاني
الأمالي ٥٤	محمد بن الحسن الطوسي
فرق الشيعة ٨٤ و١٠٥ و١٤٤	حسن بن موسىٰ النوبختي
نوادر الأخبار ١٩٤	الفيض الكاشانى
البداية والنهاية ٣٥٥/٧	اسماعيل بن عمر بن كثير
العلويون بين الغلو والفلسفة	الشيخ علي عزيز الابراهيم
الارشاد ٢١٦	محمد بن محمد العكبري الشيخ المفيد
للغلو والغلاة	سامي العزيري
عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٢٤/١ و٢٠١/٢ وغيرها	محمد بن علي الشيخ الصدوق
مقاتل الطالبيين ١٧٤ ـ ٢٠٠	أبو الفرج الاصبهاني
شبهة الغلو عند الشيعة	الدكتور عبد الرسول الغفار
رجال الكشي ، راجع فهرسته	محمد بن الحسن الطوسي
ميزان الاعتدال ٢٥٥/٢	محمد بن أحمد الذهبي
تاريخ اليعقوبي ١١٤/٢	يعقوب بن جعفر اليعقوبي

اسم الكتاب والصفحة	اسم المؤلف
المقالات والفرق ٢٠ و٢١ و٥٦	وغيرها محمد بن عبد الله الأشعري، القمي
الغلو وأثره فى الاهاب	محمد بن علوي المالكى الحسنى
رجال ابن داود ٢٥٤	الحسن بن علي الحلي ابن داود
الاحتجاج ٤٣٩/٢	أحمد بن علي الطبرسي
بحار الأنوار ٢٦٣/٢٥	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي
الخصال ٣٦/٢	محمد بن علي الشيخ الصدوق
تاريخ أبو الفداء ١٦٤/١	اسماعيل بن علي، أبو الفداء
النوادر ١٦	للراوندي
خلاصة الأقوال ٢٣٧	العلّامة الحلى
نهاية الارب ٣٨٥/١٨	أحمد بن عبد الوهاب النويري
تاريخ الخميس ١٥٨/٢	حسين بن محمد الديار بكري
المسند ١٦٠/١	أحمد بن حنبل
روضة الواعظين ٣١ و٤٣	محمد بن الفتال النيسابوري
قرب الاسناد ٦٤	عبدالله بن جعفر الحميري
سفراء المهدي بين الحقائق والأوهام	ضياء الدين الخزرجي
نواب أربعة يا سفراى امام زمان (عج) فارسي	على دوانى شانى
غاليان (فارسي)	نعمت صفوي فرد
نواب أربعة (فارسي)	على ناصرى
توقيعات مقدسه به نواب أربعه (فارسي)	جعفر وجدانى
زندگانى نواب خاص امام زمان (عج) (فارسي)	على غفار زاده

اسم الكتاب والصفحة	اسم المؤلف
نواب أربعة وعظمت مقام هر يک (فارسي)	عباس راسخی نجفی
زندگانی امام مهدی (عج) (فارسی)	يوسف درودگر
زندگانی امام زمان (عج) (فارسی)	عباس قمی
گامی در جهت شناخت امام مهدي(عج) ونواب أربعة (فارس)	حميد رضا كفاشی
زندگی نامه امام عصر(عج) ونواب أربعة (فارسی)	زينب ايسی محصل
پژوهشی پيرامون زندگی سياسی وفرهنگی نواب أربعة (فارسی)	نور الله كسايي

بعض المفردات التاريخية عن الغلاة :

من مشايخ الغلاة الكبار كان شخص يدعىٰ حمزة بن عمار، وكان يقول بعدم حرمة اتيان جميع المحارم، وكان ينكح ابنته، ويصرح بأنه من عرف الإمام فليصنع ما شاء، فلا اثم عليه.

ومن المعروف ان اكثر الغلاة وحتىٰ شيوخهم وأقطابهم كانوا مصابين بداء الأُبنة، ويحللون ويروجون لنكاح الغلمان والرجال، ويجوزون نكاح المحارم كالأُم والأخت وغيرها.

ومن شيوخهم الذي كان مصاباً بالأُبنة هو مطيع بن اياس.

يقول المحققون بان (الفرقة السبأئية) المنسوبة الىٰ عبد الله بن سبأ اليهودي الديانة، الأُموي العقيدة، والمتعصب لهم، والمعادي لأئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، ويقولون بأن تلك الفرقة ليس لها وجود خارجي، بل اخترعها سيف بن عمر التميمي بتأييد وتشجيع من السلطة الأُموية الجائرة والمعادية لأهل البيت عليهم السلام.

بعض كتب أبناء العامة مشحونة بكثير من الفضائل والمناصب والملاحم الغالية وينسبونها الىٰ الكثير من رموزهم كاستجابة الدعاء واحياء الموتىٰ والتكلم مع الله جلت عظمته وغيرها من المزاعم التي يُشم منها رائحة الغلو، وليست لها أي نصيب من الصحة والحقيقة لأنها غلو في غلو.

وللغلاة مراتب لمشايخهم وزعمائهم وهي علىٰ ثلاثة أصناف:

الإمام ثم النقيب ثم النجيب، ولكل منهم سلطانه وحدوده وصلاحياته، ويصرون علىٰ كتمان عقائدهم الضالة المضلة.

هناك أحاديث وروايات صدرت من أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام

يلعن الكثير من أقطاب الغلاة والبرائة منهم لكفرهم ومزاعمهم الكاذبة وادعائاتهم الملفقة منهم: علي بن مسعود بن حسكة، وفارس بن حاتم القزويني، والقاسم اليقطيني، ومحمد بن موسىٰ بن الحسن بن فرات الشريعي وجعفر بن واقد، وأبي العز، وهاشم بن أبي هاشم وغيرهم. ومن التواقيع والكتب التي صدرت من صاحب العصر والزمان (عج) يلعن جماعة من كفرة الغلاة ومنحرفيهم والبرائة منهم علىٰ يد الشيخ الحسين بن روح النوبختي أمثال: أبي طاهر محمد بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر وأمثالهم.

الموضوع	الصفحة
الغلو	١٢٧
القرآن المجيد والغلو	١٢٩
النبي الكريم صلى الله عليه وآله والغلو	١٣١
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والغلو	١٣٥
الإمام السجاد عليه السلام والغلو	١٤١
الإمام الباقر عليه السلام والغلو	١٤٣
الإمام الصادق عليه السلام والغلو	١٤٥
الإمام الكاظم عليه السلام والغلاة	١٥١
الإمام الرضا عليه السلام والغلاة	١٥٣
الإمام الجواد عليه السلام والغلاة	١٥٩
الإمام الهادي عليه السلام والغلاة	١٦١
الإمام الحسن العسكري عليه السلام والغلاة	١٦٥
الإمام صاحب الزمان (عج) والغلاة	١٦٧
أبو بكر بن أبي قحافة والغلاة	١٧١
عمر بن الخطاب والغلاة	١٧٢
عثمان بن عفان والغلو	١٧٣
معاوية بن أبي سفيان والغلاة	١٧٤
مشاهير الغلاة وفرقهم	١٧٥
من أشعار الغلاة	١٩٧

مراجع الغلو والغلاة ١٩٩
بعض المفردات التاريخية عن الغلاة ٢٠٣
الفهرس ٢٠٥

تم بعون الله تعالىٰ، وبتأييد من الأئمة الأطهار عليهم السلام هـذا الكـتاب، راجياً منه عز وجل حسن العاقبة

المؤلف